لكن طلبت ما اشتهرت وجمعها فی هذه الرسالة الشريفة المباركة
وسميتها جامع المعجزات طلبا لرضاء الله تعالى وذخرة للآخرة
ورجاء شفاعته يوم القيمة وقد وقع اتمام تحرير هذه الرسالة فی يد
جامعها فی شهر رجب المرجب سنة اربع وثمانين والف من الهجرة
جعلنی الله تعالى واياكم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فی الدنيا
والآخرة فصل فی بيان ابتداء خلق النبی عليه الصلوة والسلام
وقد نقل فی الآثار ان الله تعالى خلق شجرة ولها اربعة اغصان فاسم
تلك الشجرة شجرة اليقين ثم خلق الله تعالى نور محمد صلى الله عليه وسلم
فی حجاب من درة بيضاء كمثل الطاوس ووضعه على تلك الشجرة
فسبح الله تعالى مقدار سبعين الف سنة ثم خلق الله تعالى مرآة من
الحياء فوضعها الله تعالى بمقابلة ذلك الطاوس فلما نظر الطاوس
فيها رای صورته احسن صورة وازين هيات فاستحی من الله تعالى
فسجد خمس مرات فصارت تلك السجدات فرضا فلذلك افرض
الله تعالى على امة محمد صلى الله عليه وسلم فی كل يوم وليلة خمس
صلوات ثم نظر الله تعالى الى ذلك النور فعرق حياء من الله تعالى

فمن عرق راسه خلق الله تعالى الملائكة ومن عرق وجهه خلق الله
العرش والكرسي واللوح والقلم والشمس والقمر والحجب والنجوم
والكواكب وما كان في السموات من العجائب والغرائب ومن عرق
صدره خلق الانبياء والمرسلين والعلماء والشهداء والصالحين
ومن عرق ظهره خلق البيت المعمور والكعبة وبيت المقدس
ومواضع مساجد الدنيا ومن عرق جناحيه خلق امته من
المؤمنين والمؤمنات ومن عرق اذنيه خلق الارواح اليهود
والنصارى والمجوس وما اشبه ذلك ومن عرق رجليه خلق الارض
من المشرق الى المغرب وما فيها من العجائب والغرائب ثم قال الله
تعالى يا نور حبيبي انظر امامك فنظر امامه فرأى من قدامه
نورا ومن ورائه نورا وعن يمينه نورا وعن شماله نورا وهي ارواح
ابا بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين وعلي المرتضى
ثم ان ذلك النور سبح الله تعالى سبعين الف سنة ثم خلق الله تعالى
نور سائر الانبياء من نور محمد صلى الله عليه وسلم فنظروا الى نوره
فقالوا جميعا لا اله الا الله محمد رسول الله ثم خلق الله تعالى

فنظر

قنديل من العقيق الاحمر يرى ظاهره من باطنه وباطنه من
ظاهره ثم خلق الله تعالى نور محمد صلى الله عليه وسلم كصورته في الدنيا
ووضع في ذلك القنديل قيامه كقيامه في الصلوة ثم طاف الارواح
حول ذلك القنديل فسبحوا وهللوا مقدار الف سنة ثم امر الله
الارواح فينظروا الى صورة محمد صلى الله عليه وسلم فمنهم راى
راسه فصار في الدنيا خليفة وسلطانا بين الناس ومنهم
من راى حاجبيه فصار اميرا عادلا ومنهم من راى عينيه
فصار حافظا ومنهم من راى جبهته فصار نقاشا ومنهم
من راى اذنيه فصار مستمعا ومقبلا ومنهم من راى صدره
فصار محسنا وعاقلا ومنهم من راى انفه فصار حكيما وطبيبا
وعطارا ومنهم من راى شفتيه فصار وزيرا ومنهم من راى
فمه فصار صواما ومنهم من راى سنه فصار حسن الوجه و
منهم من راى لسانه فصار رسولا بين السلاطين ومنهم من
راى حلقه فصار واعظا وناصحا ومؤذنا ومنهم من راى
لحيته فصار مجاهدا في سبيل الله ومنهم من راى عنقه

فصار ناجرا ومنهم من رآی عضده الایمن فصار حجاما ومنهم

من رآی عضده الایسر فصار جاهلا ومنهم من رآی کفه الایمن

فصار صیرافا ومنهم من رآی کفه الایسر فصار کیالا ومنهم من رآی

بل یده فصار سخیا وکیسا ومنهم من رآی ظهر کفه الایمن فصار

صباغا ومنهم من رآی ظهر کفه الایسر فصار بخیلا ولئیما

ومنهم من رآی راحته الیمنی فصار حدادا ومنهم من رآی راحته

الیسری فصار سارقا والله اعلم ومنهم من رآی اصابع یده

الیمنی فصار کاتبا ومنهم من رآی اصابع یده الایسر فصار

خیاطا ومنهم من رآی بطنه فصار قانعا ومنهم من رآی رکبتیه

فصار راکعا وساجدا ومنهم من رآی رجله الایمن فصار سیاحا

ومسافرا ومنهم من رآی رجله الایسر فصار بزازا ومنهم من رآی

رجلیه فصار صیادا ومنهم من رآی تحت قدمیه فصار ماشیا

ومنهم من رآی ظهره فصار مغنیا وصاحب آلة المعازف

ومنهم من رآی لم ینظر الیه ولم یر فقط فصار یهودیا ونصرانیا

ومجوسیا ومنهم من لم ینظر الیه فقط فصار مدعیا بالربوبیة کالفرعون

والله

والله اعلم بحقیقة الحال كذا فی جامع الدرر محقق روی

ابابکر الصدیق رضی الله عنه کان تاجرا وقت الجاهلیة وکان سبب

اسلامه انه رای واقعة فی الشام فرآی فی منامه ان الشمس و

القمر قد وقعتا فی حجره واخذهما بیده وضمها الی صدره والبس

علیهما رداءه فلما انتبه من نومه ذهب ابوبکر الصدیق رضی الله عنه

الی راهب نصرانی یسأله عن واقعة وقص علیه الواقعة وطلب

منه التعبیر فقال الراهب من انت فقال ابوبکر الصدیق

رضی الله عنه للراهب انا رجل من مکة فقال الراهب له من

ای قبیلة انت فقال للراهب انا ابوبکر الصدیق من قبیلة

بنی هاشم فقال الراهب لابوبکر الصدیق وما شأنك فقال

ابوبکر الصدیق للراهب شأنی التجارة فقال الراهب له یخرج

فی آخر الزمان رجل یقال له محمد الامین ویکون من قبیلة هاشم و هو

یکون نبی آخر الزمان لولا ذلك النبی لما خلق الله تعالی السموات و

الارضین وما یکون فیهما وما خلق آدم وما خلق الانبیاء و هو

سید الاولین و الآخرین وانت تدخل فی دینه وتکون وزیراله

وخليفته بعده هذه تعبير رؤياك ثم قال الراهب لابو بكر الصديق
رضي الله عنه وجدت نعته وصفته في التورية والانجيل والزبور
واني امنت به وكنت في دينه لكن كتمت اسلامي من خوف النصارى
فلما سمع ابو بكر الصديق من الراهب صفة النبي صلى الله عليه وسلم
فقد رق قلبه واشتاق الى رؤية النبي صلى الله عليه وسلم وقدم مكة
وطلب النبي صلى الله عليه وسلم فوجده فما انقطع عنه ساعة فقط فلما
كان الامر لله عزّ قال النبي صلى الله عليه وسلم يوماً يا ابا بكر كل يوم تجئ
وتجلس معي فلما لا تدخل الى ديني ولما لا تسلم فقال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه لمحمد صلى الله عليه وسلم لو كنت نبياً يا محمد لا بد لك من
المعجزات فقال النبي صلى الله عليه وسلم له يا ابا بكر الصديق أما يكفيك
معجزة التي رايت وافتيت في الشام وعبّر الراهب واخبرك عن
اسلامه فلما سمع ابو بكر الصديق هذه المقالة من محمد صلى الله عليه وسلم
فقال صدقت يا محمد انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد
رسول الله واحسن اسلامه معجزة روي انه جاء علي بن ابي طالب
رضي الله عنه من عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل على فاطمة

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآها قاعدة وسلمان الفارسي

بين يديها ينفش لها صوفا وهي تغزلها فقال لها علي رضي الله عنه

يا كريمة النساء هل عندك شيء تطعمني بعلك اه لا قالت والله

ما عندي شيء من الطعام قط ولكن هذه ستة دراهم اتاني بها

سلمان الفارسي غزلت بها صوفا واريد ان اشتري بها طعاما

للحسن والحسين فقال لها علي يا كريمة النساء هات بها فوضعتها

في كفه فخرج علي رضي الله عنه يشتري بها طعاما فاذا هو

برجل قائم وهو يقول من يقرض الله قرضا حسنا فدنا علي

رضي الله عنه فتناوله الستة دراهم فعاد ودخل علي

رضي الله عنه الى بيت فاطمة صفر اليد فلما نظرت اليه فاطمة

ورأته صفر اليد بكت فقال علي رضي الله عنه يا كريمة النساء

ما يبكيك قالت يا ابن عم رسول الله مالي اراك صفر اليد

فقال علي يا كريمة النساء اقرضتها الله تعالى فقالت نعم ما

فعلت فخرج علي ليزيد النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو

باعرابي معه ناقة يقودها فقال الاعرابي يا ابا الحسن اشتري

هذه الناقة منی فقال ما معی نقد قط قال انا ابیعک بالنسیئة فقال
علی نعم فبکم تبعت یا اعرابی فقال الاعرابی بعت بمائة دراهم قال
علی نعم اشتریت منک فباعه فاذا باعرابی آخر فقال الاعرابی
الآخر یا ابا الحسن اتبع هذه الناقة فقال علی نعم فبکم تبیعت فقال علی
بعت بثلثة مائة دراهم فقال الاعرابی الآخر لعلی قد اشتریتها
منک فنقد له الاعرابی ثلثة مائة دراهم ثم اخذ علی بزمامة الناقة
قد فعها الیه فاقبل الی منزل فاطمة رضی الله عنها فلما نظرت الیه
تبسمت ثم قالت ما هذا یا ابا الحسن فقال علی یا بنت رسول الله
قد اشتریت ناقة من اعرابی واحد بالنسیئة بمائة درهم وبعتها
بثلثة مائة درهم علی اعرابی اخر قالت نعم النجات قد یکون
کذلک فلما دخل علی رضی الله عنه باب المسجد فنظر الیه النبی صلی
الله علیه وسلم قال النبی صلی الله علیه وسلم یا ابا الحسن اتخبرنی من احوال الناقة
ام انا اخبرک فقال علی بل انت یا رسول الله صلی الله علیه وسلم
فقال النبی صلی الله علیه وسلم یا ابا الحسن اتعرف الاعرابی علی الذی
باعک الناقة والاعرابی الذی اشتریت منک ام لا فقال علی

رضی الله

رضی الله عنه فقال النبی صلی الله علیه وسلم بخ بخ لک یا ابا الحسن اعطیت الله
تعالی ستة دراهم فاعطاک الله تعالی ثلثة مائة درهم بکل درهم خمسین
درهما والاعرابی الاول کان جبریل علی نبینا وعلیه الصلوة والسلام
والثانی اسرافیل علی نبینا وعلیه الصلوة والسلام والناقة التی
ترکبها فاطمة فی الجنة حج روی ان عائشة رض قالت ان امراة قد
اتت الی النبی صلی الله علیه وسلم وقد یبست یدها الیمنی فقالت یا
رسول الله ادع الله تعالی حتی یصلح یدی ویعیدها الی الحالة الاولی
فقال لها النبی صلی الله علیه وسلم ما الذی ایبس یدک قالت رایت
فی المنام کان القیامة قد قامت والجحیم سعرت والجنة ازلفت
وصارت النار اودیة فرایت والدتی فی اودیة جهنم والدتی
وفی یدها قطعة من الشحم وفی الاخری خرقة صغیرة تستتر بهما النار
عن نفسها فقلت مالی اراک یا اماه فی هذه الوادی وقد کنت
مطیعة لربک وزوجک کان راضیا عنک فقالت لی یا بنتاه
وکنت بخیلة فی الدنیا وهذه موضع البخلاء قلت وما هذه الشحم
والخرقة فی یدک تستتر بهما النار فالت هذه صدقتی فی الدنیا

وما تصدقت فی جمیع عمری الا هذا الشحم والخرقة فاعطیت ذلک
الآن استقر بهما النار والعذاب فقلت لها این ابی قالت هو کان
سخیا فهو فی موضع الاسخیاء فی الجنة فجئت الی الجنة فاذا والدی
قائم علی شط حوضک یا رسول الله یسقی الناس و یاخذ الکاس
من علی رضی الله عنه و علی من عثمان رضی الله عنه و عثمان من عمر
رضی الله عنه و عمر من ابی بکر الصدیق رضی الله عنه وابو بکر منک
فقلت یا ابی ان والدتی کانت امرأتک المطیعة لربها وانت راض
عنها وهی فی وادی من النار وانت تسقی الناس من حوض النبی
صلی الله علیه وسلم وهی عطشان فاعطها شربة من الماء فقال لی
یا بنتی ان امک فی موضع البخلاء والمذنبین وان الله حرم ماء
حوض نبیه علی البخلاء والعصاة فاخذت منه کف من ماء
حوضک فسقیت امی فسمعت صوتا قال ایبس الله یدک لم سقیت
العاصیة البخلاء من حوض النبی صلی الله علیه وسلم فلما انتبهت
من نومی فاذا قد یبست یدی الیمنی فقال النبی صلی الله علیه وسلم
قد اخبرتک بخلاء امک فی الدنیا فکیف لها فی العقبی ثم قالت

عائشة

عائشة رض ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع عصاه على يدها
فقال الهي بحرمت الواقعة التي حكت هذه الجارية ان تصلح يدها
فصلحت باذن الله تعالى وصارت كما كانت معجزة روى ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما اخرج من مكة الى المدينة زاد الله شرفها
وقد اجتمع كفار مكة في دار الندوة وهي كانت واقعة في سكة
ابي جهل وقالوا من يرد الينا محمدا او راسه نعطيه له مائة ناقة
حمراء الحدقة ومائة جارية رومية ومائة عبيد رومية
ومائة فرس عربية فقال رجل يقال له سراقة بن مالك انا
اردده اليكم فضمنوا له هذه الاموال فخرج سراقة خلفه
وادرك النبي صلى الله عليه وسلم في الطريق وسل سيفه ليقتله بهذا
السيف محمد صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل على نبينا في ساعته
وقال جبرائيل يا محمد ان الله تعالى اعطاك حكم الارض عما
ذا نامرها مطيعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ارض
خذيه فاخذت الارض فرسه الى الركبة فقال سراقة الامان
الامان الامان يا محمد فدعى النبي صلى الله عليه وسلم فانجاه الله تعالى

فسار سراقة بساعته ثم سل سيفه واراد قتل النبي صلى الله عليه وسلم
فنفذ فرسه في الارض حتى اخذته الى سرته فقال سراقة الامان
الامان الامان يا رسول الله لا افعل بعد هذا شيئا فدعى النبي
صلى الله عليه وسلم فانجاه الله تعالى وقال سراقة يا محمد اخبرني عن ربك
حيث كانت له قوة على مثل هذا اذهب او فضة فنكس النبي صلى
الله عليه وسلم راسه ساعة فنزل جبريل عليه السلام على نبينا سورة
الاخلاص فلما قرء النبي صلى الله عليه وسلم سورة الاخلاص سراقة
فقال سراقة اعرض على الاسلام والايمان يا رسول الله فعرض
النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام فاسلم وقال اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله واحسن اسلامه وكان من الصحابة
معجزة روى ان الكفار اجتمع يوما في دار ابي جهل اذ دخل
عليهم رجل يقال له طارق الصيدلاني قال ما اسهل علينا
قتل محمد لو اتفقتم على قولي قالوا كيف يا طارق قال ان الطارق
الصيدلاني ان محمدا يستند ظهره الى جدار الكعبة فلو ذهب
واحد منا ورمى حجرا كبيرا من فوق الكعبة يهلك من ساعته

الناس واخبرهم بمقالة الصنم فونعن عندنا إخبارك يا رسول الله
فكنا بين الكذب وبين الصدق فلما كان منذ ثلثة ايام كانت عتوق
لى الى ذلك الصنم فلما رفعت يدى منها سمعت صوتا عالية
من جوف الصنم يقول بلسان فصيح يا غسان بن مالك العامرى
جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا قد جاء نبى هاشمى
قرشى عربى مكى مدنى حجازى ابطحى عدنانى تهامى زكى تقى
حرمى هادى ولناصح السلامة ولخاذله الندامة هاديا و
داعيا الى الاسلام الى يوم القيمة ثم رفع ذلك الصنم الى الاسلام من
الارض نفسه وسقط على وجهه فلما سمع النبى صلى الله عليه وسلم
هذه المقالة من غسان بن مالك كبر وكبر معه اصحابه اول من اسلم
بعد الوحى خديجة ثم ابو بكر الصديق ثم على ثم زيد بن الحارث
ثم ذرة جارية خديجة ثم عثمان ثم زهير ثم ابو عبيدة بن الجراح ثم
طلحة ثم زبير بن عوام رضى الله عنهم فاسلموا وكتموا اسلامهم
عن الكفار ثم نزل جبريل على نبينا عليهما السلام فقال يا محمد
ان الله تعالى يقرئك السلام ويامرك ان تدعو الناس الى الاسلام

فقام النبی صلی الله علیه وسلم وصعد علی جبل ابی قبیس فنادی
باعلی صوته فقال ایها الناس قولوا جمیعا لا اله الا الله محمد رسول
الله فلما سمع الکفار نداء النبی صلی الله علیه وسلم اجتمعوا فی دار
الندوة فتشاوروا فیما بینهم فقالوا ان محمد اشتم آلهتنا ویدعونا
الی اله لا نعلم فکیف نقول لا نعبد آلهتنا وهی ثلث مائة وستون
صنما وهو یقول لا اله الا الله الواحد القهار فقال شیبة وربیع
وابو الولید وصفوان ابن الحارث وکعب بن الاشرف
واسود بن یغوث وسخر بن الحارث وکنانة بن ربیع وغیرهم روس
الکفار فقالوا جمیعا لما یدعونا محمد الی اله واحد نحن لا نعرفه
ولا نراه ولم یشتم آلهتنا فقام واحد منهم وقال ان محمد
یریل منکم بهذا الکلام مالا لانه رجل فقیر فلم یلتفتوا الیه
ثم قالوا انه ساحر کذاب ثم قالوا جمیعا للولید ما تقول فی
شان محمد قال ولید ما اقول فی هذا الامر شیئا واخذ وجد
الولید امهلونی ثلثة ایام وکان له صنما متخذا من
الجواهر ومن الذهب والفضة وانواع اللؤلؤ موضوعات

على الكرسي والبس عليهما الوان الثياب الفاخرة ثم عبدهما الوليد ثلثة ايام

وليا ليهن متواليات ما اكل وما شرب وما ذهب الى بيته وتضرع

اليهما وفى اليوم الثالثة قال الوليد بالحق الذي عبدتكما ثلثة ايام

ولا اعبد مثل هذه العباداة ان تتكلم وتخبرنا من امر محمد فدخل

الشيطان فى فم الصنم وتحرك الصنم وتكلم فقال ان محمد ليس بنبي

فلا تصدقوه ففرح الوليد وخرج واخبر الكفار عن مقالة الصنم

فكفار مكة اجتمعوا عند الوليد وقالوا ينبغي لنا ان نتكلم عند

محمد فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم مقالتهم اغتم بذلك فنزل

جبرئيل وقال يا محمد ويل لمن افعل هذه المقالة يعني الوليد فلما

سمع الوليد هذه المقالة ضحك وقال لا ابالي فاجتمعوا ووضعوا

بين ايديهم صنما يقال له هبل فطرحوا عليه الوان الثياب فسجدوا

له ثم دعوا النبي عليه الصلوة والسلام فاجاب النبي صلى الله عليه

وسلم الى دعوتهم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عبد الله بن

مسعود رضى الله عنه فجلسا عندهم ثم قال الوليد يا هبل تكلم

فى امر محمد فدخل الشيطان فى جوف الصنم واسم هذه الشيطان

كان مسعرا فشتم النبي صلى الله عليه وسلم وقال في حقه ما لا يليق
من الكلام فلما سمع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه هذا الكلام من
الصنم تحير وقال يا رسول الله ما يقول هذا الصنم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم يا عبد الله لا تخف من هذا فان فيه حكمة سري فانصرفا
النبي صلى الله عليه وسلم من بينهم محزونا فاستقبله في الطريق فارس عليه
ثياب خضر فنزل من فرسه وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فاجاب
النبي صلى الله عليه وسلم وقال من انت يا راكب قد اعجبني سلامك
علي فقال يا رسول الله انا من ابناء الجن فقد اسلمت من زمان
نوح على نبينا وعليه الصلوة والسلام ولكن كنت غائبا عن الوطن
فلما قدمت الى وطني وجدت اهلي باكية فسالت منها فقالت
اما ترى ان مسعرا ما صنع بمحمد صلى الله عليه وسلم فلما سمعت هذا
الكلام ذهبت على اثره فلحقته فقتلته بين الصفا والمرة وهذا
راسه وهذا دمه على سيفه وبلته بين الصفا والمرة وصوته
كمثل صوت الكلب وهو الآن مقطوع الراس ففرح النبي صلى الله
عليه وسلم ودعى له بالخير ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك

قال اسمی مهین بن العبهر و مقامی فی جبل طور سیناء ثم قال یا
رسول الله اتاذن لی ان اشتم الکفار من جوف اصنم کما شتمک مسعر
فقال النبی صلی الله علیه وسلم افعل ثم اجتمع الکفار فی الیوم الثانی
فدعوا النبی صلی الله علیه وسلم فوضعوا الهبل بین ایدیهم وطرحوا علی
راسه الجواهر والصبوا ثیاب الفاخرة هیجل والهم وتضرعوا له کما
فعلوا فی الیوم الاول فقالوا یا هبل افراء الیوم اعیننا بشتم محمد
فقال یا هبل اهل مکة اعلموا ان محمدا علیه الصلوة والسلام نبی
حق صادق فی کلامه وفی دینه حق یدعوکم من الباطل الی الحق
وانتم واصنامکم باطل ضل ومضل فان لم تؤمنوا به ولم تصدقوه
تکونوا یوم القیمة فی نار جهنم خالدین فیها ابدا فصدقوا محمدا و
رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو خیر خلقه فلما سمعوا اهل
المقالة من الهبل قام ابو جهل اخذ الصنم وضرب علی الارض
فجعله اربا اربا ثم حرقوه فی النار ثم بعد ذلک انصرف النبی
صلی الله علیه وسلم من بینهم الی بیته مسرورا ثم سماه النبی صلی الله
علیه وسلم ذلک الجن عبد الله بن العبهر قال عبد الله

بن المبارك حججت سنة من السنين وكنت في حطيم اسماعيل على
نبينا وعليه الصلوة والسلام فنمت ورايت في المنام النبي عليه
الصلوة والسلام قال لي يا عبد الله اذا رجعت الى بغداد فادخل
الى محلة كذا واطلب منها بهرام المجوسي واقرأه مني السلام وقل له
ان الله تعالى راض عنك فانتبهت من منامي وقلت لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم هذه رؤية الشيطان فتوضات وصليت
فطفت بالكعبة ما شاء الله تعالى فغلبني النوم فرايت كذلك ثلث
مراة فلما اتممت الحج ورجعت الى بغداد وطلبت المحلة والدار
فوجدت كذلك شيخا فانيا فقلت له انت بهرام المجوسي ام لا
قال نعم قلت هل لك عند الله تعالى خير قال نعم فقال كيف ذلك فقال
كان لي اربع بنات واربع بنين فزوجتهن من ابنائي فقلت له
هذا فعل حرام هل عندك غير ذلك قال نعم جعلت وليمة
للمجوسي وقد تزويج البنات للابناء فقلت هذا ايضا حرام
فهل عندك غير ذلك قال نعم كانت لي بنت من اجمل النساء
فما وجدت لها كفوا في الحسن والجمال فزوجتها من نفسي وجعلت

وليمة

ولیمۃ فی تلک اللیلۃ فاجتمع علی الولیمۃ اکثر من الف رجل من
المجوسی فقلت هذا ایضا حسن هل عندک غیر ذلک قال نعم لما
نمت مع ابنتی فی لیلۃ الزفاف اذ جاءت امراۃ من اهل دینک
لتسرج من سراجی فاوقدت السراج ورجعت ثم اطفاتہ
جت
سرج فقلت فی نفسی لعل هذہ المراۃ جاسوسۃ للصوص فجئ
خلفها فدخلت منزلها علی بنات لها فلما دخلت قلت لها یا
اماہ هل جئت لنا بشیٔ فانہ لم یبق لنا طاقۃ ولا صبر علی الجوع
فدمعت عین المراۃ وقالت یا بناتی استحییت من ربی ان اسال
احدا دونہ وخاصۃ من عدوہ وهو بهرام المجوسی قال بهرام
فلما سمعت کلامها رجعت الی داری واخذت طبقا وجعلتہ
مملوا من کل شیٔ من الماکولات فذهبت بنفسی الی باب دارها
قال عبد اللہ بن المبارک یا بهرام هذا خبر من عند اللہ ولک
فعتہ
البشارۃ وبشرتہ برؤیا النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقصصت علیہ الواقعۃ
فقال بهرام اشهد ان لا الہ الا اللہ واشهد ان محمدا رسول اللہ
فخر من ساعتہ ومات ولم ابرح حتی غسلتہ وکفنتہ وصلیت

عليه وكان عبد الله بن المبارك يقول يا عباد الله استعملوا السخاء
مع خلق الله تعالى فان السخاء يقلب الاعداء الى درجة الاحباء معجزه
روي ان في ابتداء ظهور النبي صلى الله عليه وسلم قام ابو جهل مع
جماعة من اشراف قريش الى ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك
محمد قد ظهر دينا خلاف ما كنا عليه وسب الهتنا ونحن نفقه
عند لشرف لك فان يترك ما عليه من الخلاف وعاد الى الوفاء والا لم
يبق بيننا الا السيف فقال لهم ابو طالب اقعدوا وادعوا محمد
او تستنجزوا وتنظروا ماذا يجيبنا فدعوه فحضر النبي صلى الله عليه وسلم
وكان ابو طالب جالسا على سريره متكئا فركب النبي صلى الله عليه وسلم
اعناقهم حتى بلغ السرير فصعد واستند بجنب عمه ابي طالب
فقالوا لابي طالب اما رايت كيف ترك حرمتك وركب اعناقنا
وقعد بجنبك فقال ابو طالب ان كان هو صادقا فيما يدعيه
فاليوم قعد على سريري وغدا يقعد على اعناقهم فقالوا ان
كان هو صادقا في دعواه فقل له حتى ياتي بحجة نقربه ونصدقه
ونؤمن به فقال ابو طالب يا ابن اخي ما تقول فيما قالوا فقال النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم اطلبوا ما شئتم ان كان في صحن الدار صخرة صماء
فاجتمعت اراءهم على ان يخرج من تلك الصخرة شجرة وينشق
راسها بنصفين فيبلغ احدهما المشرق والاخر المغرب فاشتغل
النبي بالدعاء فنزل جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى يقول منذ خلقت هذه الشجرة في جوفها
فسجد النبي صلى الله عليه وسلم فانشق ذلك الحجر بنصفين فخرجت
منه صيحة عظيمة كادوا ان ماتوا جميعا ثم خرجت الشجرة من و
سطها وارتفع حتى بلغ عنان السماء على حسب ما طلبوا عنه
فقالوا ما احسن ما جئت به ولكن لم نؤمن لك حتى ترد الشجرة
في الحجر كما كانت فتفكر النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فنزل جبرئيل
وقال يا محمد صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول لك منك الدعاء
ومني الاجابة فدعى النبي صلى الله عليه وسلم فرجعت الشجرة رويدا
رويدا الى الصخرة فقاموا من مواضعهم وقالوا ما راينا ساحرا
مثلك قط معجزة روى انه كان في اول ظهور النبي صلى الله عليه
وسلم بمكة كان من عادة شبان اهل يمن والطائف ان يجتمعوا

هذه الصخرة علامة ان يطلبوا منك هذا الحجر وقال خلقت

على رؤس الطرقات ويحدثون بحديث الاوائل كان في وقت
من الاوقات وهم فيما بينهم اذ سمعوا هاتفا يقول يا معشر الغافلين
اما تستحيون ان محمد يدعوكم الى دين الاسلام وانتم لا تتبعونه
فيشوش جمعهم في ذلك وتفرقوا الى مثل ذلك الوقت فلما جمعوا
اذ هتف هاتف بهم ايضا فرجعوا الى اباءهم ومشيوخهم واخبروا
بالقصة قالوا لابد لنا ان نعلم حقيقة هذا الامر فاختاروا من
بينهم رجلا عاقلا فصيحا وبعثوه الى مكة واعطوه ثمانية اجمال
مع احمالها فذهب الرجل بها الى اهل مكة ليفتش من احوال
النبي صلى الله عليه وسلم فان شاهد منه ما يحكى عنه يدفع الجمال
والاحمال اليه والا يبيعها ويحمل الثمن اليهم فجاء الرجل حتى بلغ
مكة فكان اول من استقبله ابو جهل اللعين فقال له الرجل ما
تقول في شان محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابو جهل هو رجل
كذاب خداع ثم قال ابو جهل ما الذي جاء بك الى هذا البلد
فاخبره بالقصة فقال له ابو جهل يا رجل اشترى منك هذه
الاجمال مع احمالها باربعة الاف دينار على شرط ان لا اودي اليك

الثمن حتى نفذ ما في مكة منزلا فنهى ان بلغك محمد فيجد علك و
باخذ الاموال منك فلم منه ذلك ومضى حتى دخل مكة و
كان يطوف في سوق متفكرا في امر النبي صلى الله عليه وسلم فاستقبل
علي رضي الله عنه فسئل عن محمد صلى الله عليه وسلم فقال هو رجل
فصيح ثم مدحه بما هو احق فقال علي رضي الله عنه اريد ان
اشاهده لك قال نعم لاجله جئت فاخذ علي رضي الله عنه بيده
واتى به الى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده فلما وقع بصر النبي
صلى الله عليه وسلم قال ايها الرجل تقول انت احوالك ام انا اقول
لك فقال الرجل يا محمد الكلام منك اجل واحسن فاخذ النبي صلى
الله عليه وسلم في القصة حتى طال قعوده عند النبي صلى الله عليه وسلم
فلما سمع الرجل ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم من غير زيادة
ونقصان فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم قم حتى نمضي الى ابي جهل ونسترد
منه الاجمال مع احمالها فقاموا فلما ذهبوا قربوا من دار ابي جهل
فنظر ابي جهل اليهم من الطاق فامر ان يغلق الباب عليهم وكان

فی صحن دار حجر کبیر فقال ابو جهل لبعض عبیده عاونونی بحمل هذا
الحجر الی السطح وتضرب به راس محمد فعاونوه حتی حمل الحجر من بده
وانقطعت یده فصاح من وجعه وقال یا الہ محمد ان شفیت
یدی ردت الی محمد الجمال مع احمالها فشفا الله تعالی من ساعة
فامر یفتح الباب فی رد الاجمال مع احمالها فاراد ان یخفی منه شیأ
فدخل بیت الہ فرای شخصا نجیا عظیما هائلا وقال لابی جهل
یا لعین ان اردت المال کله الی محمد خصلت والا اخرب بیتک
فخرج ابو جهل خائفا ورد المال کله الی النبی صلی الله علیه وسلم
فلما خرج النبی صلی الله علیه وسلم فقال له قومه یا ابا جهل بما
فعلت وبقول الناس فلعجز ابو جهل عن محمد فقال ابو جهل
لو تشاهدون ما شهدته ما یقول الناس فی حقی شیأ ثم قص
ابو جهل علیهم القصة معجزه روی لما ظهر شان النبی صلی الله علیه
وسلم اخذ ابو جهل فی تدبیر هلاک النبی صلی الله علیه وسلم
فاجتمع رایه علی ان یحفر بیرا فی ممر داره ویتمارض حتی یعوده
النبی صلی الله علیه وسلم فیقع فی البیر فیسد بالتراب ففعل ذلک

فلما

فلما وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم خبر مرضه قام من حسن
خلقه ليعوده فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قريبا من البير جاء
جبرائيل واخبره بالقصة ومنعه من الدخول فرجع النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبر ابوجهل فوثب من فراشه وعدا خلفه
مستعجلا الى الحائز ويقتله ويرمي في البير فوقع بنفسه في ذلك
البير فلاجل ذلك فيه امر حفر بيرا لاخيه فقد وقع فيه فدلوا
اليه حبلا فلم يبلغ قعره فجمعوا الاطناب والاحبال فلم يبلغ ايضا
قعره فنادى ابوجهل اسفل البير امضوا الى محمد حتى يخرجني
فلم يخلصني من هذا البير الا هو فمضوا اليه فحضر النبي صلى الله عليه وسلم
الى راس البير وقال يا ابا جهل ان اخرجتك من هذا البير
اتؤمن بالله وبرسالتي قال نعم يا محمد فمد النبي صلى الله عليه وسلم
يده في البير وامسك بيد ابا جهل واخرجه من البير فشتم ابو
جهل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما اسحرك معجزه روي
انه كان النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد بين اصحابه اذ دخل
عليه اعرابي فقال والله يا محمد كنت ابغض الناس عندي ولولا

مخافة قومك لقتلتك فقام عمر رضي الله عنه وجرد سيفه وعمد الى
الاعرابي ليقتله فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهله يا عمر لا تقتله ثم
اقبل النبي صلى الله عليه وسلم الى الاعرابي وقال اي اخ العرب من اي
قبيلة انت قال من بني سليم قال عليه الصلوة والسلام هل سمعت مني
شيا كرهته قال لا قال النبي صلى الله عليه وسلم هل ضربتك قال لا
قال عليه الصلوة والسلام اما فيك من قومك رجلا لم يخونك قط
فتحقر بين القوم يا اخ العرب قل لا اله الا الله محمد رسول الله قال
كيف اقول هذا الكلام وقد بلغني انك ساحر كاذب كاهن شاعر
عاشق قال النبي صلى الله عليه وسلم يا اخ العرب ليس الامر كما تقول
انا رسول الله وانا مرسل الى كافة الناس وانا اصدق ممن على
وجه الارض قل لا اله الا الله محمد رسول الله قال يا محمد معي شئ لو
آمن بك لآمنت بك قال صلى الله عليه وسلم وما ذاك فنفض
الاعرابي كمه فوقع منه ضب فقال عليه الصلوة والسلام يا ضب
السلام عليك ثم قال الضب وعليك السلام يا فخر القيمة ثم قال النبي
صلى الله عليه وسلم يا ضب من انا قال انت رسول الله وانت زين

للخلق

الخلق يوم القيمة من آمن بك فقد فاز فوزا عظيما ونجی ومن انكر
عليك فقد خاب وخسر خسرانا مبينا ثم قال عليه الصلوة والسلام
لمن تعبد يا ضب قال الله الذی فی السماء عرشه وفی الارض سلطانه
وفی البر بدائعه وفی البحر قدرته وفی الخلايق قضائه وفی القيمة
حكمه وعدله وفی النار عذابه وفی الجنة رحمته فلما سمع الاعرابی
هذه المقالة من الضب ضحك وقال يا محمد الآن كنت احب الناس
عندی فامن اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
وقال انس رضی الله عنه دخل النبی عليه الصلوة والسلام يوما
الی منزل فاطمة رضی الله عنها فقالت يا ابت منذ ثلثة ايام لم
نذق طعاما فكشف النبی صلی الله عليه وسلم بطنه فاذا هو مشدودة
بالحجر فقال يا فاطمة لك ثلثة ايام ولابيك اربعة ايام فخرج
النبی صلی الله عليه وسلم من منزلها وهو يقول واغماه بجوع الحسن
والحسين فخرج الی المدينة فاذا هو باعرابی على بير يسقی ابله
فوقف النبی صلی الله عليه وسلم عنده فقال يا اعرابی هل لك ان
تاجرنی ام لا فقال الاعرابی نعم فقال النبی صلی الله عليه وسلم

ما نستعملني فقال القرابين لبني ان نخرج من هذه البير ماء
لنسقي ابلي فقال عليه الصلوة والسلام بلى ولكن ما تعطيني من
اجرتي فقال في كل دلو ثلاث تمرات فقال عليه الصلوة والسلام
رضيت فاستخرج دلوا فدفع اليه ثلث تمرات فاخذ النبي صلى
الله عليه وسلم واكل ثم استخرج ثمان دلاء فلما كان دلو التاسع
فقد انقطع الحبل فوقع الدلو في البير فقام النبي صلى الله عليه وسلم
متحيرا فاقبل الاعرابي غاضبا ولطم وجه النبي صلى الله عليه وسلم
لطمة ثم دفع اليه اربعا وعشرين تمرا فمد النبي صلى الله عليه وسلم
يده المباركة الى البير واخرج الدلو واعطاه اياه وانطلق فتفكر
الاعرابي من صنعه وقال في نفسه لا شك انه نبي فادخل يده في
خصيه واخرج منه سكينا حادا وقطع به يده اليمنى فوقع على
الارض مغشيا عليه فمر به ركبانا فنزلوا ورشوا الماء على وجهه
فلما افاق الاعرابي قالوا وما اصابك ومن قطع يدك قال الاعرابي
لهم انا قطعت بيدي لاني لطمت وجه محمد صلى الله عليه
وسلم لطمة وما عرفته فخفت ان تصيبني العقوبة من الله تعالى

فقطع

فقطعت البدية بيدى ثم قام الاعرابى واخذ يده المقطوعة بشماله
واقبل نحو النبى صلى الله عليه وسلم وكانت امه معه حتى قد اتى المسجد
ونادى باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وكان ابوبكر وعمر وعثمان وعلى
رضى الله عنهم قاعدون فقالوا ما تريد يا اعرابى فقال الاعرابى لهم
كانت لى حاجة اليه فاخذ سلمان بيده وانطلق به الى بيت فاطمة
رضى الله عنها وكان النبى صلى الله عليه وسلم جالسا عندها فنادى
الاعرابى يا محمد فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا فاطمة انظرى من
فى الباب فخرجت ورات الاعرابى على تلك الحالة تقطر من يده
دما فرجعت وقالت يا ابى فى الباب اعرابى كذا وكذا فخرج النبى
صلى الله عليه وسلم فقال الاعرابى اعذرنى يا محمد فان العذر مقبول
عند كرام الناس وانت اكرم الناس فقال النبى صلى الله عليه وسلم
لم قطعت يدك فقال العربى يا محمد لم اضرب يد الطمت بها
وجهك فعرفه النبى صلى الله عليه وسلم وقال يا اعرابى اسلم تسلم
فقال يا محمد ان كنت نبيا حقا فاصلح يدى فاخذ النبى صلى
الله عليه وسلم يده فضم الى مكانها وقال بسم الله الرحمن الرحيم

ومسح يده المباركة عليها فصارت كما كانت في الاولى باذن الله
تعالى فقال الاعرابي وامرأته اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله واسلما واحسن اسلامهما ببركة النبي صلى الله عليه وسلم

فضل الشيخين رضي الله عنهما روي ان اباصادق قال مضى رجل
من الحجاج ودخل ببغداد وطلب من يودع عنده وديعة فرأى
شيخا على دكان فدنى منه وعرض عليه الوديعة فابى من ان يقبل
وديعة فقال الرجل في نفسه اقل ما يكون مثل هذا الرجل
ثم عرض عليه ثانيا فقال الشيخ انك لابد يريد ان اقبل امانتك
فبلغ مني رسالة الى النبي صلى الله عليه وسلم وقل له لولا هذين
الرجلين في جنبك لم زرتك في سنة مي يعني ابابكر الصديق وعمر
الفاروق فمضى الحاج حتى حج ورجع واتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم
وكان يتحاج بابلاغ تلك الرسالة فنعس عند القبر فرأى النبي صلى الله
عليه وسلم في منامه مع اصحابه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلغ
الرسالة التي ارسلك ذلك الشيخ في البغداد فانتبهت من هيبة
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قمت وتوضات وصليت ركعتين ونمت

فرأيت

فرایت ثانیا وثالثا مثل الاول فقلت یا رسول الله انت اعلم
بما قال ذلك الملعون ام لا فقال النبی صلی الله علیه وسلم نعم ولکن اد
الامانة عنك قال فقلت یا رسول الله قال ذلك الرجل البغدادی
اولا الرجلین فی جنبك لو زلك فی کل سنة مرة واحدة فالتفت
النبی صلی الله علیه وسلم الی علی رضی الله عنه فغاب ساعة ثم جاءت
ومعه ذلك الرجل البغدادی قد لف قمیصه فقال النبی صلی
الله علیه وسلم هل هو ام لا فقلت نعم یا رسول الله فقال النبی
صلی الله علیه وسلم یا علی اضرب عنقه فسل علی رضی الله عنه سیفه
وقطع راسه فقطرت من دمه علی قمیصی قطرة فانتبهت
فوجدت تلك القطرة فی قمیصی کتبت تاریخ الیوم والشهر
والساعة ثم اتیت الی بغداد وطلبت دارا فجئت الی باب دار
فاستخبرت عنه فقال واحد من اهل محلة قد غاب ذلك
الشیخ فطلبناه فوجدناه فی خربة بغیر راس ونظرت التاریخ
الذی کتبته بالمدینة فاخبرتهم بالقصة فبلغ الخبر الی الخلیفة
فامر منادیا ینادی فی البغداد الا لعنة الله علی من سب اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم معجزة روى كان رجلا تاجرا وكثيرا
المال فى مدينة البلخ وله ابنان فتوفى ذلك الرجل فبقى المال بين
الابنين بنصفين وكان من الميراث ثلث شعرات من شعر
النبى صلى الله عليه وسلم تبركا فاخذ كل واحد منهما شعرة فبقيت واحدة
شعرة واحدة فقال اكبرهما نجعل الشعرة الباقية نصفين فقال
الاصغر لل اكبر لا بل والله هو اجل من ان يكون هذا الشعرة لى ان
يقطع شعرة فقال الاكبر لل اصغر انا خذ الشعرات الثلاث
بدلا من نصيبك من الميراث فقال الاصغر لل اكبر نعم فاخذ
الكبير جميع المال والصغير الشعرات الثلاث وحفظهما فى
جيبه فلما شاهدها الصغير قال صلى الله عليه وسلم فبعد زمان
قليل قد فنى مال الكبير وكثر مال الصغير فلما توفى الصغير
راه بعض الصالحين فى منامه وراى النبى صلى الله عليه وسلم ايضا
فقال له النبى صلى الله عليه وسلم قل للناس من كانت له حاجة فليذر
قبر هذا الفتى وكان الناس يقصدون قبره حتى بلغ لى حال كل
من مر على قبره راكبا نزل من فرسه ومشى رجلا تعظيما القبر

قبر

فهذا كله من بركة الشفعة النبي صلى الله عليه وسلم وروى كان

رجل يقال له جعفر الخدري قال كنت مسافرا مع بعض القافلة

وكانوا كلهم روافض وكنت اناظرهم واخاصمهم فبلغنا اجمة فخرج

علينا سبعة من الاجمة وقصد لي دونهم واخذني من بينهم فقلت

في نفسي سبحان الله قد شمت الله تعالى اعداء الدين فالآن يقولون

خوشدل گردانيد خدا تعالى با دشمنان دين

كان يخاصمنا في شيخين فذلك اخذه السبع فحملني السبع الى عند

اولاده لياكلوني فما بقي لي حيلة غير اني قلت اغثني يا رسول الله

بحرمة الشيخين فلما دنى اولاد السبع مني شموني فتنافروا عني

فصاح السبع لاولاده صيحة عظيمة كنت اظن انه يقول لهم لا

تاكلونه فاجابوا اولاده بلسان فصيح لقد جوعنا ثلثة ايام

ثم جئتنا لمن يحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فكيف ناكله

فلما سمعت هذه المقالة من اولاد السبع قمت ومضيت والله

العظيم ما لحقني من السبع واولاده ضرر بحرمة ابي بكر الصديق

وعمر الفاروق رضي الله عنهما معجزه روى عن عكرمة عن ابن

عباس رضي الله عنهما انه قال كان رجل باليمن يقال له نعل

وكان مشركا ليس له مال من الدنيا الا قطيفة تواري عورته ويأوي
بالنهار الى طلب شيء وبالليل الى حجر من حجر الكلب فسمع خروج
النبي صلى الله عليه وسلم فقدم اليه واسلم وجلس بين اهل الصفة يقيات
بالتمر والكسرة من الخبز الشعير وكان لا يفارق مجلس النبي صلى الله عليه وسلم
حتى تعلم منه اربع سور من القرآن فسمع يوما من النبي صلى الله عليه وسلم
يقال لا فاقة بعد القرآن ولا غناء بعد النار فقال بعل الى اراد ان
يزوجني يا رسول الله فقال عليه الصلوة والسلام هل عندك شيء
من المال قال عندي اربع سور من القرآن ومن كان عنده الوحي
وكلام الله تعالى فهو غني فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت ثم
قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا بعل انطلق الى بني سلمة وهو حي
من الانصار فاول جارية يستقبلك فهي زوجتك فانطلق
البعل لا يدري الى اين يتوجه فمشى ساعة اذا استقبله جارية
جميلة فقال يا جارية اي حي هذا قالت حي بني سلمة فقال
البعل الله اكبر انني تعالى فقالت ما اسفهك قال لست بسفيه ولكن
امرني بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان كان النبي صلى

الله عليه وسلم امر بذلك فسمعا وطاعة الله تعالى ولرسوله ولكن حتى
اسمع منه فانطلق البعل في الجارية ليانيا النبي صلى الله عليه وسلم فاذا
ابوها واخوها فال انى ان نذهب مع هذا الشاب قالت ان هذا
لشاب نعلق بي وزعم انى امر انه فانكرته ذلك عليه فقال كذا امرني
النبي صلى الله عليه وسلم فاتيت معه الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى اسمع
منه فقالا سمعا وطاعة الله ولرسوله فانطلقوا جميعا حتى دخلوا
على النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم والدها وقال يا رسول الله زعم
هذا الشاب الغريب انك امر انه بما يجلث مع النبي صلى الله عليه
وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم زوجنه ابنتك على اسم الله تعالى
وبركته قال الرجل الانصاري قد فعلت ذلك يا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فزوجه الرجل ابنته واشهد النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر المومنين اعينوا اخاكم
فجمعوا له اربع اوقية من الفضة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا شاب لك اوقيتان ولزوجتك اوقيتان فقال الشاب يا رسول
الله قد وهبت حصتي لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لوالدها

يا شيخ جهز لها الجارية للشاب من يومه هذا فقال الشيخ سمعا و
طاعة لله ولرسوله فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان ينصرف الى اهله
فجاء البعل الى منزله فدخل فنظر الى فراش مفروشا والى بساط
مبسوط والى زوجة جالسة والى سراج منير والى طعام قدمه
له فقالت يا بعل الى ذلك بادر الى مكان من مجلسه فصلى فيه ركعتان
وشكر الله تعالى لما راى ثم قام وصلى ركعتين ثم رفع راسه الى
السماء فحمد الله تعالى واثنى عليه وشكر نعمه ثم جعل ثم يقوم في خلال
ذلك فيصلي ثم يقوم الى مثل حاله من الثناء وشكر الله تعالى لما
قد راى من النعم فلم يزل كذلك حتى اصبح ثم ذهب الى المسجد
فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الفجر والظهر والعصر والمغرب
والعشاء ثم رجع الى منزله فلما عاين اهله وما هي له من النعم
بادر الى مصلاه فصلى وشكر واثنى على الله تعالى مثل الليلة الاولى
حتى اصبح ففعل ذلك ثلث ليال متواليات فجاء ابو الجارية
في اليوم الرابع فسئل ابنته عن حال زوجها فقالت يا ابتي لا
ادري ما بزوجي لا يعرف شيئا غير الصلوة وهو في الليل كلها يحمد الله

كما

تعالى ويصلي فجاء الشيخ الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بامرهما فلما
جاء البعل قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا بعل ما منعك من
اهلك فقال يا رسول الله تذكرت اول حالي لاني كنت رجلا
مشركا في اليمن وكان لي مكان كمكان الكلب آوي اليه بالليل
وفي النهار اتبع ظلال الاشجار والجدار وقد هداني الله تعالى
الاسلام وعلمني اربع سور من القرآن فشرح بها صدري ونور بها
قلبي فلما زوجتني بهذه الجارية نظرت الى حسنها وجمالها وفراستها
فرايت ما لا رايته في جميع عمري فتذكرت احدى سور الاربعة
فرهدني الله تعالى فيها وفي عندها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اي سورة هي قال البعل الهكم التكاثر الى آخرها لان الله تعالى
قال فيها ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم ثم بكى البعل وبكى النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال البعل يا رسول الله خصني
منك بادعية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر له الكثير
والشكر له اليسير واعذر برحمتك فما مضت عليه جمعة حتى
قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان البعل قد مات فقال النبي صلى

الله عليه وسلم لا اله الا الله انا لله وانا اليه راجعون ثم قال النبی صلی الله

عليه وسلم اذا فرغتم من غسله اخبرونی فاخبروه فصلی النبی عليه الصلوة

والسلام وقال هنيئا لك بالجنة ثم سئل النبی صلی الله عليه وسلم زوجته

هل نال منك شيئا قالت لا يا رسول الله والذی بعثك بالحق نبيا

ما نال منی شيئا روی ان النبی صلی الله عليه وسلم ضم مع كل رجلين من

الاغنياء رجلا فقيرا فی الغزوة حتی ياكل من اكلهما ويشرب من شربهما

ويعاوناه فی جميع ما يحتاج اليه وهو ايضا يعاون لهما فيما يحتاج

اليه من الخدمة فضم النبی صلی الله عليه وسلم سلمان الفارسی الی رجلين

من الاغنياء فنزلوا منزلا ذات يوم من الايام ولم يهيئ لهما سليمان

الفارسی شيئا من الادام فقال له اذهب الی النبی صلی الله عليه وسلم

واسئل لنا من اداما ناكله اليوم فانطلق سلمان الفارسی فبعد

ذلك قال احدهما لصاحبه حين غاب سلمان الفارسی عنهما انه

لا يجيئ لنا الادام لانه اذا اتی الی بير كثير افعل الماء هناك فلما جاء

سليمان الی النبی صلی الله عليه وسلم وابلغه الرسالة قال له النبی صلی

الله عليه وسلم يا سلمان الفارسی قل لهما قد اكلا لحم ادمی فما يريدان

الادام

الادام فعاد سلمان اليهما واخبرهما بما قال النبي صلى الله عليه وسلم
ثم انهما اتيا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالا يا رسول الله ما اكلنا من
ادمي شيئا فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم فكيف ما اكلتما انى ارى
حمرة اللحم فى افواهكما فقالا له يا رسول الله لم يكن عندنا شئ وما اكلنا
اللحم اليوم فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم انكما قد اغتبتما سليمان
حين غاب عنكما ثم قال لهما النبي صلى الله عليه وسلم اتحبان ان
ناكل الميتة قالا لا يا رسول الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكما كرهتما ان تاكل لحم الميتة فيجب ان تكرها ان الغيبة ولا يغتاب
احد اخاه من غيابه فان من اغتاب اخاه المسلم فقد اكل لحمه
وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اسر من المسلمين في الروم
عشرون رجلا فاتى بهم ملك الروم فعرض عليهم النصرانية فلم يقبلوا
فامر عليهم بالقتل فقتلوا جميعا الا فتى منهم لم يحتمل قلب الملك
ان يقتله من ظرافته وعقله وخوفه بانواع العقوبة واحتالوا
فيه بكل حيلة ان يرجع الى دينه الى النصرانية فابى ولم يقبل فقال
الملك لمن حوله ما ترون في امر هذا الشاب قالوا اما انتم امر هذا الشاب

لينتصى ولكن نخاف ان نقول للملك فقال انتم آمنون فقالوا ان
للملك ابنة ليس في الروم مثلها حسنا وجمالا فان ادخلته مع
ابنتك بيتا لتنتصى فقال الملك افعل ذلك ولا اُبالى فلما امر ابنته
فزينت نفسها ثم قعدت على سرير في بيت وقال ابوها لا تمنع
نفسك من هذا الفتى فلما دخل الفتى البيت توجه نحو القبلة
قائما ولم يلتفت اليها وافتتح بقراءة انا فتحنا لك فتحا مبينا والجارية
تسمع حتى تبلغ الشاب الى قوله محمد رسول الله الى آخر الاية حتى
حتى جعل الفتى يعيدها ويبكى ولم تتمالك الجارية حتى نزلت من
السرير وبكت ببكاء شديدا من بكائه والفتى يكرر الاية ويبكى حتى
اقبلت عليه الجارية وقالت يا فتى بحق هذه الاسم ان تخبرنى عمّا
اسئلك وقال ما تريد قال انى سمعت الاشعار وكل الكلام فما رايت
شيا احسن من هذا ولا احلى منه ومن قائله ولمن هذا الاسم الذى
تعيد ذكره وتبكى قال اما القرآن فكلام الله تعالى انزل على صاحب هذا
الاسم محمد فلما سمعت اسم محمد بكيت شوقا الى لقائه لانى اسير في ايديكم
وكنت منقطعا عن صحبته وجماله فقالت هل تقدر ان تذهب

بی الی محمد صلی الله علیه وسلم وتوالی وجهه قال کیف اقدر وانا اسیر
فوجهت البنت الی السهول فاتت باربعة من جیاد الخیل وارسلت
الی صاحب الخزینة واوتیت بسرج رجلین ورمحین وعملت الی ما اخذت
بها من الجواهر والحلل فحملته وارکبت الدابة ورکب الشاب وخرجا
فی اللیل یرکضان الی ان اقارب الصبح فقالت للشاب اما تنظر ما
فی خلفنا من الطلب انا اکفیهم فبینما هما یسیران نحو القبلة اذ سمعا
وقع حوافر الخیل فقالت امسك دابتی واخذت رمحا فانصرفت
فرأت تسعة عشر فارسا علی براذین اشهب علیهم ثیاب اخضر یلمعون
نورا فنظرت الجاریة الیهم فانکرتهم فرجعت الی الشاب وقالت ما
فیهم ابی ولا احد من اقوامه اخذ الرمح وارجع انت لعلك تعرفهم
فرجع الفتی وابصرهم فاذاهم اصحابه القتیل التسعة عشر الذین
قتلوا فی بلاد الروم فاراد الفتی ان یخالطهم فقالوا له انا اصحابك و
نحن الشهداء ونحن احیاء عند الله تعالی فلا نقدر علی مخالطتنا
وتتخلف منا الی اربعین یوما ثم ضربوا دوابهم وذهبوا فرجع الفتی
الی الجاریة واخبرها الخبر فقالت الجاریة واشوقاه الی لقاء محمد

صلى الله عليه وسلم حتى ارى وجهه فانتهيا الى المدينة لان الله تعالى

طى الارض فى اقدامها فلما اصبحا قربا الى عسكر الاسلام لان النبى

صلى الله عليه وسلم قد كان مع العسكر لى صحراء المدينة فاتيا

الى خيمة النبى صلى الله عليه وسلم فكان جبرئيل اخبر النبى صلى الله عليه وسلم

بقدومهما قبل مجيئهما فكان النبى صلى الله عليه وسلم ينظر اليهما فلما

دخل الخيمة خلت الجارية عمامتها وجاءت عند رجلى النبى

صلى الله عليه وسلم فقبلت تراب اقدام النبى صلى الله عليه وسلم

وقالت الحمد لله الذى ارانى وجهك فامنت بالله وبرسالتك

ثم قالت يا رسول الله زوجنى من هذا الفتى فبكى النبى صلى الله عليه وسلم

وزوجها منه ودخل المدينة فلما اتى عليه اربعون اياما نادى

منادى النبى صلى الله عليه وسلم بالخروج لى الغزو فخرج النبى صلى

الله عليه وسلم مع اصحابه والفتى معهم فلقوا العدو فقتل الفتى

فى اول المحاربة فقتلوا قتالا شديدا فلما رجع النبى صلى الله عليه وسلم

الى المدينة وكان المتخلفون من الرجال والنساء يتلقون النبى صلى

الله عليه وسلم عند نصرة من غزوة فتلقوا وتلقت الجارية معهم

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسئلت

وسئلت اصحاب النبی صلے اللہ علیہ وسلم عن زوجها ولم يخبروها
وقالوا ان النبی صلے اللہ علیہ وسلم وراءنا فاسئل عنه فبينما هي واقفة
على الطريق اذ اقبل النبی صلى الله علیه وسلم على بغلة شبهاء بين
وسط اصحابه كالقمر فی الليلة البدر واخذت الجارية بلجام البغل
وقالت يا رسول الله ما بعلے فبكى النبی صلے اللہ علیہ وسلم ثم قال
يا امة الله تعالى لقد لحق بعلك باصحابه وتشهد عظم الله اجرك
فبكت الجارية ورجعت الى منزلها فاغتسلت ولبست احسن
اثوابها وصلت ركعتين وسجدت وقالت فی سجودها اللهم
ان كنت رضيت عنى فاقبضنى فی سجدتی فما رفعت راسها من
سجودها حتى قبض الله تعالى زوجها وروی عن ابن عباس رضی
الله عنه انه قال كان من عادة النبی صلے اللہ علیہ وسلم اذا صلے
الفجر يحول وجهه الے اصحابه وهو يضيئ كالقمر ليلة البدر وكان
اذا راٰه المكروب سئل عن كربته وصلے يوما صلوة الفجر ولم يحول
وجهه الے اصحابه ودعى عليا فخرجا من المسجد وجعل اصحابه
ينظرون اليهما ولا يدرون لماذا خرجا فبلغا منزل فاطمة فقال

النبي صلى الله عليه وسلم يا علي قف انت بالباب وامنع من الدخول

من يريد الدخول من الناس وقد ولد الحسين والملائكة ياتون

بالتهنية فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وحده ولم يبصر ابو بكر الصديق

بعد النبي صلى الله عليه وسلم فخرج على اثره وجاء الى باب علي رضي

الله عنه فقال يا علي ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال علي رضي الله عنه

هو في الدار فقال ابو بكر الصديق ايذن لي ان ادخل فقال علي

مشغول فقال ابو بكر الصديق هل امر بان احجب عنه فقال علي

لا ولكن ولد الحسين وجاء اربعمائة والف واربعة وعشرون

الفا من الملائكة بالتهنية فتعجب ابو بكر الصديق من قول علي رضي الله عنهما

وجلس ابو بكر الصديق عند الباب ثم جاء عمر رضي الله عنه وقال

له علي مثل ذلك ثم عثمان رضي الله عنه وجميع اصحاب النبي صلى

الله عليه وسلم فقال علي لهم مثل ذلك ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم

الى علي رضي الله عنه فامر بادخالهم جميعا عليه فدخلوا فتقدمهم

ابو بكر الصديق رضي الله عنه وسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم

واخبروه بمقالة علي رضي الله عنه ما بين لهم من عدد الملائكة

فقال

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي من اطلعك على هذا قال علي رض

رأيتهم بانون زمرة وكل زمرة تتكلم بلغتها وتخبر بعددها فقال

النبي صلى الله عليه وسلم زادك الله تعالى عقلاً يا علي ثم قال النبي صلى

الله عليه وسلم يا ابا بكر اخبرك باعجب اخرى من ذلك جاءت الملائكة

ومعهم ملك مكسور الجناحين والرجلين واليدين فقلت له من

انت ايها الملك وما قصتك فقال لي يا رسول الله انا كنت من

الملئكة المقربين فوجدت يوماً باب السماء مفتوحاً فنظرت الى

الدنيا فرأيت في الارض آدمياً قد سقطت يداه ورجلاه فقلت

ما احق هذا الرجل بالموت ولا خير من الحيوة على هذه الحالة فلم ابرح من

مكاني حتى جعلني الله تعالى هكذا واوقعني الى الارض وانا في بعض الجزائر

منذ سبعمائة سنة فلما نزلت الملئكة للتهنية وكانوا يعرفونني وذهبوا

معهم من تلك الجزيرة وجاؤا الى اليك لتشفع لي عند الله تعالى بحرمت الحسين

فدعوت الله تعالى له فنزل جبرئيل عليه السلام فقال لي يا محمد اجابك الله

تعالى الى ما سألت فأمر هذا الملك فاخذ قماط الحسين واخرج يده

اليمنى منه حتى تمسح به ففعل ذلك فبرء من ساعته فلما استوت

خلقته جعل يبكي فقلت ايها الملك ما احوجك الى هذا البكاء فقال ما
ابكي على نفسي ولكن ابكي بقتل من كان بولادته تبشر اهل السماء والارض
فقلت ايها الملك ومن يقتل له قال الملك يا رسول الله هذا جبرئيل وهو
اولى بالخبر من يقتل له فقلت يا جبرائيل حقا ما يقول هذا الملك
قال جبريل نعم يا محمد فقلت كيف يعرف ذلك فقال جبرائيل يا
محمد ان الله تعالى خلق هذا الملك قبل ولادة الحسين بالف سنة
وان يكون هذا الملك محافظا بقبره بعد قتله ثم عرج الى السماء وعن
ابن عباس رضي الله عنه انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في نفر من اصحابه اذ جاء رجل بتفاحة فامسك النبي صلى الله
عليه وسلم بكفه وعنده الحسن والحسين وهما ينظرون الى التفاح وكل
واحد يتمنى ان يكون التفاح له فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم ان
يبر احدهما ويسوء الاخر فنزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد
امرهما يتصادمان فمن غلب كان له التفاح فامرهما النبي صلى الله عليه
وسلم ففعلا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اثبت يا حسين
فقال جبريل يا محمد تقول ذلك للحسين خاصة واقول انا للحسن

مثل ما قلت فلما طالت مصادمتهما فلم يغلب احدهما صاحبه فاتى
جبرئيل بتفاحتين من الجنة فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم احد
التفاحتين للحسن وفى الاخر للحسين فقال ابن عباس رض يا رسول الله
هل احد اكرم على الله منهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن عباس
من كان فيه رجل فيه ثلث خصال كانت منزلة عند الله تعالى
كمنزلتهما اولها من احب الركوع والسجود لله تعالى والثانى من احب العلم
والعمل به والثالث من صفاتهما المحبة سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن جبرئيل تقطع سبيل السماء قال جبرئيل تحت جناحيه تعويذ
ان مكتوب فى احدهما اسم الحسن وفى الاخر اسم الحسين فبهذين الاسمين
اتقوى فضل الحسنين رضى الله عنهما روى ان الحسن والحسين كتبا
فى اللوح كتابا فوقعت المجادلة فيما بينهما فقال الحسن خطى جيد
وقال الحسين خطى جيد اوقالا نريد والدنا عليا فاتياه وقال على
انى استحيى ان افضل احدكما على صاحبه ثم جاءا الى امهما فاطمة
وقالت مثل ما قال على رض فذهبا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما اجاب على رض وقال اذا احضر

اتى جبرئيل فانا اعرض عليه فجاء جبرئيل فعرض النبي صلى الله عليه وسلم
فاجاب جبرئيل كما اجاب النبي صلى الله عليه وسلم حين عرض الله تعالى
فقال الله تعالى يا جبرئيل احمل تفاحة من الجنة واطرح على اللوحين
فوقع التفاح فهو اولى فرمى جبرئيل التفاح فجعله الله تعالى نصفين
وقع نصف على اللوح الحسن ونصف على لوح الحسين فضلهما ايضا
روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا فدخلت على فاطمة رضي
الله عنها وهي حزينة باكية فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا قرة عيني
ما اصابك فقالت له غاب الحسن والحسين فطلبتهما فما وجدتهما قط قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تغتمي ان لهما ربا يحفظهما اولى منك ثم قال النبي
صلى الله عليه وسلم يا ذي الجلال والاكرام ويا حافظ نوح في الماء
ويوسف في البئر وموسى في اليم وابراهيم في النار ومحمد في الغار ويونس
في بطن الحوت ويا اله السماء والارض كن لهما حافظا فجاء جبرئيل
وقال يا رسول الله انهما في حظيرة بني النجار نائمان متعانقان والله تعالى
وكل بهما ملكا يحفظهما فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وبشر فاطمة فقام النبي
صلى الله عليه وسلم مع جماعة حتى اتى الى تلك الحظيرة فرآهما نائمين

فوق

توقف النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتبها من نومهما فحمل الحسن على عاتقه
الايمن والحسين على عاتقه الايسر فجاء ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال يا رسول الله
اعطني احدهما الي قال لا يا ابا بكر فرآه رجل فقال نعم الحامل ونعم المحمول
ثم قال عليه السلام اللهم وال من والاهما وعاد من عاداهما فضلهما ايضا كان
يصلي يوما فسمع بكاء صبي وظننت انه صوت الحسين ثم قال عليه الصلوة
والسلام اللهم من ابكى حسنا او حسينا فلا تغفره قط ايها السامع فاسمع
صفة ما بلغ يزيد من عذاب الله تعالى في الدنيا وروى ان مامون
بن هارون قال يوما لوزيره ادخل العلماء علي يحدثوني باعاجيب
ما سمعوا فمضى الوزير حتى اتى الى امراة عالمة فقالت ايها الوزير انك
تنال ما انت في طلبه الساعة فتعجب الوزير من قولها ومضى حتى اتى
على رجل ليس له يد ولا رجل ولا عين فقال ان هذه المراة استهزأت
بي ورجع الى المراة واخبرها فقالت ان الملك لا يحتاج الى اعضائه
ولكن يحتاج الى لسانه وعنده من الاعاجيب فاقبل الوزير على ذلك
الرجل فحمله في هودج فاتى به الى المامون فلما اتى ذلك الى عند الملك
قال ايها الملك سل ما شئت فقال المامون يا شيخ هكذا ولدت ام

اصابتك بليته قال ذلك الرجل يا امير المومنين اني كنت اكثر الناس
حالا واموالا وكنت صاحب في الملك فبينما انا ذات يوم في البحر وكان
في الفلك الف رجل مسلم اذ صدم الفلك في الجبل وانكسرت وغرق
الناس فبقيت انا على لوح فلم يزل الامواج يضربني يمينا وشمالا حتى
استقبلني جبل عظيم وفي وسط ذلك الجبل ثقب واسع فادخلني الماء في
النقب فمكثت في ظلمة ما شاء الله تعالى ثم خرجت الى ارض غير ارضنا
التي نحن عليها وهي ارض سفرا فتوجهت الى الله وصليت ركعتين ونظرت
امامي فاذا انا ارى بقصر فظننت له معمور فتوجهت اليه فاذا امامه
حوض فيه ماء ابيض فاذا فوقه رجل مصلوب فوق الخشب يجرف
من الحيات ينادي ويقول اسقني من الماء يا الله الرحمن الرحيم فخفت منه
ذلك حتى اصابني ضعف شديد فرحمت المصلوب وقلت اسقيه
ماء فسمعت نداء قائلا يا عبد الله اتريد ان تسقي عدو الله فخفت
من ذلك خوفا شديدا وامتنعت من ان اسقي ودخلت القصر
فاذا فيه حفرة وفيها اقوام يحرقون بالنار ويقولون اخرجنا بالله الرحمن
الرحيم فاردت ان اخرجهم من الحفرة فسمعت نداء كالاول فخرجت

فاذا

فاذا انا بذلك المصلوب فاردت ان اسقيه فقيل لي نهيناك فلم
تذل فعاقبناك بذهاب اعضائك فذهبت مصرو عا ما شاء
الله تعالى ثم خيرت بين اعادة الاعضاء والخلود في النعيم الابد فاخترت
النعيم فقلت اخبروني من هذا المصلوب فقيل لي صورة يزيد الذي
قتل الحسين بن فاطمة والذين يتحرقون في الخندق هم المضيعون لسنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمستخفون باوامره ونهيه وهم يعذبون بهذا
العذاب في الدنيا الى يوم القيمة وفي القيمة يعذبهم الله تعالى الى ما شاء الله
تعالى فبعد هذه المقالة اخرجت من النقب وجئت الى وطني بانواع
المشقة وروى عن علي رض انه قال كنت انا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم جالسا في فلاة من قبل المدينة اذ نظرنا بشيخ كبير السن و
بيده عصا فسال عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا ليس من الادميين
قال فمن انت قال انا جني فقال صلى الله عليه وسلم من اي جني انت
فاخبره ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وما عملك ايها الجني وكم اتى
عليك من العمر قال كنت مع جدي ابليس يوم لعن واستكبر وكنت
عند قابيل حين قتل اخاه هابيل فذكر الانبياء كلهم فقال عليه

الصلوة والسلام اذ اماكفالك من الضلالة والجوار الى هذه الغاية
فتوب الآن فقال الجني يا رسول الله ما بني اكرم على الله تعالى منك لان
الانبياء كلهم يرجون شفاعتك يوم القيمة وقد عرضوا على التوب فابيت
واردت ان اكون من امتك لكرامتك على الله تعالى فقد بلغت المشرق
والمغرب فوجدت كل الخلق مشتاق اليك فرايت الجنة لاوليائك
والنار لاعدائك فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا واقف في امرك
اذ انزل جبريل بتوبته واسلم الجني وعلم النبي صلى الله عليه وسلم سورة
من القرآن ثم قال الجني يا رسول الله سمعت ان الله تعالى بنى بيتا في الارض
هو لك ولامتك قبلة ومن صلى فيه ركعتين بالاخلاص تاب الله
تعالى عليه وغفر له ما سلف من ذنوبه فاني اردت ان تصحبني في اتيانه
فقال عليه الصلوة والسلام رضيت بذلك ثم اخذ النبي صلى الله عليه
وسلم بيده ومضى فساروا في بعض الطريق اذ وصل في الجني قضاء الله
تعالى ومات وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وخرج من الدنيا مغفورا
فرجع النبي صلى الله عليه وسلم ودخل المدينة واتى على ذلك ايام كنت
انا والنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه جالسا اذ دخلت علينا امرأة

ما رأينا

ما رأينا احسن منها جمالا فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم ورد النبي صلى
الله عليه وسلم عليها السلام فقال ما هذه امراة الا آدمية فمن انت يا امة
الله تعالى وما قصتك قالت انا من الاجنية والذي اسلم عندك وسوجئه
فانا جئتك محبة لك لان اكون من امتك فقال عليه الصلوة والسلام
وما سبب محبتك علي قالت اشرفت يوما على ارض الهند فرأيت فيها
شجرة الورد الاحمر لا تشبه حمرتها حمرة مكتوب على كل ورقة من اوراقها
محمد المصطفى وعلى المرتضى وكلما هبت الريح بها صلت تلك الاوراق
عليك فلما اصفرت الشمس اصفرت تلك الشجرة فعرفت ان الله تعالى
لم يخلق رطبا ولا يابسا الا يصلي عليك احببت ان اسلم على يديك
فاقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم واسلمت وقالت اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وحسن اسلامها ثم سألها النبي صلى
الله عليه وسلم اسمها فقالت اسمي عارفة فكانت على هذه الحالة اذ
غابت عن حضور النبي صلى الله عليه وسلم فلما اتى على ذلك الايام
قليل حتى اشرفت على النبي صلى الله عليه وسلم وسلمت فقال لها النبي
اين كنت يا عارفة فقالت يا رسول الله قد اصابت لي بنت عمي

زحمت الطلق فسمعت صياحها من وراء الظلمة فذهبت عندها وكنت
معها حتى ولدت باذن الله تعالى ثم قال صلى الله عليه وسلم يا عارفة هل
رأيت من عجائب البحر شيئا اخبري فقالت نعم يا رسول الله كنت امشي
يوما في البحر السابع اذ ابصرت ابليس عليه اللعنة على سرير مستلقيا
على قفاه واضعا احدى رجليه على الاخرى رافعا يديه الى السماء شاخصا
بصره اليه يقول يا رب ارحمني بحرمة محمد مصطفى صلى الله عليه وسلم
وعلي وفاطمة والحسن والحسين فقلت يا ابليس اتعرف هؤلاء الكرام
فتذكرهم قال اليك يا عارفة اما عرفت اني عبدت الله تعالى في السماء مع
الملئكة اربع وثمانون الف سنة كلما دخلت الجنة لا ارى ورقة ولا
شجرة ولا ثمرة الا وعليها مكتوب هذه الاسماء فكيف اقطع رجائي
عنهم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لمن يحب هذه الاسماء و
يتبعهم في القول والعمل وروى عن انس رضي الله عنه انه قال كنا
جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل اليه رجل من اصحابه وساقاه
تتحلبان دما فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان ما هذا فقال يا رسول
الله مررت بكلبة فلان المنافق فنهشتني يعني عضتني فقال عليه الصلوة
والسلام

والسلام اجلس فجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان بعد ساعة
اذ اقبل اليه رجل من اصحابه وكان فاه تنتضح الدم فقال عليه الصلوة والسلام
يا فلان ما هذا فقال يا رسول الله اني مررت بكلبة فلان المنافق
فنهشتني فنهض النبي صلى الله عليه وسلم وقال لاصحابه هلموا بنا الى هذه
الكلبة حتى نقتلها لانها صارت عقورة فقاموا كلهم وحمل كل واحد
منهم سيفه فلما اتوها وارادوا ان يضربوها بالسيوف وقعت الكلبة
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وقالت بلسان طلق لا تقتلوني فاني
مؤمنة بالله تعالى وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم
لها بالك نهشت هذين الرجلين من اصحابي اما علمت انهما من اصحابي
فقالت الكلبة يا رسول الله اني كلبة من الجنة مامورة بان انهش من
سب ابا بكر وعمر الفاروق فهذان الرجلان منافقان يسبان من اصحابك
فقال عليه الصلوة والسلام يا هذان ما تسمعان ما تقول هذه الكلبة
ما تستحيان من الله تعالى ومن رسول الله قالا يا رسول الله انا تائبان
الى الله تعالى وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما رجعت من
المعراج ونظرت في الهبوط الى الارض رايت دخانا اسود يخرج الى

طرف السماء فرايت دخانا مثل ذلك قلت يا جبرئيل ما هذا الدخا
قال يا رسول الله هذا دخان نار جهنم فرايت ملكا عظيما من السموات
ولم ار خلقا اعبس منه وجها لا باسواد على سرير اسود وبين يديه
اعوان لابسين سوادا وفي يد كل واحد منهم عمود من النار فقلت يا
جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء الزبانية فقلت لمالك ارني جهنم
فقال لي لا تطيق على ذلك يا محمد فقلت مثل سم الخياط فقال انظر
فنظرت فرايت قوما على صورة القردة قال مالك هؤلاء القتانون في
الدنيا بين الناس ورايت قوما على صورة الخنازير قال مالك يا محمد هم
ياكلون السحت في الدنيا يعني الحرام والرشوة ورايت قوما في ايديهم
وارجلهم الاغلال والسلاسل يريق عليهم الحميم قال مالك يا محمد هم
الشاربون الخمر في الدنيا ماتوا بلا توبة ورايت قوما اعينهم ازرق
ووجوههم انتن من الجيفة قال مالك يا محمد هم الزاني والزانية ورايت قوما
ياكلون النار قال مالك يا محمد هم الذين ياكلون في الدنيا اموال اليتامى
ظلما ورايت قوما تقطع لحومهم بمقاريض من النار قال مالك يا محمد هم
الظالمون لعباد الله في الدنيا ورايت قوما يمضغون السنتهم ويا

يا كلون

كلون مع النار قال مالك يا محمد هم الشهود الزور هذا حال من كان
في العذاب ايها السامع هل فيكم عاقل فلينح على نفسه قبل الدخول في
النار وليندم على سوء افعاله قبل ان يندم فلا ينفع ويعذر فلا
يسمع فكم شيخ ينادي في النار واشيباه فكم كهول ينادي واخجلتاه
فكم شاب ينادي واحسرتاه فكم طفل صغير ينادي واامناه فيقول
مالك ويحكم لم فلتم هذا في الدنيا وروى ان اعرابيا اتى الى النبي صلى
الله عليه وسلم عباة فقال ايكم محمد فقالوا صاحب الوجه الاظهر فقال
الاعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد ان كنت نبيا صادقا اخبرني ما
معي فقال عليه الصلوة والسلام ان تؤمن بالله تعالى اخبرك قال نعم
فقال عليه الصلوة والسلام يا اعرابي انك مررت بواد الفلاني ورايت
وكر حمامة فيه فرختان فاخذتهما وامها اتيت الى فرختيها فلم يراها
قط فطارت في البادية ولم يرى احد غيرك فعلمت انك اخذتهما
نوقعت من الهواء على فرختيها فاخذتها الآن الحمامة وفرختيها
معك فلما سمع الاعرابي هذا الكلام من النبي صلى الله عليه وسلم فتح
عباته فكان كما قال صلى الله عليه وسلم فآمن الاعرابي وقال اشهد

ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فتعجب الصحابة من محبة
الحمامة الى فرختيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون من ذلك فان
الله تعالى ارحم على عباده عند توبته من هذه الحمامة الى فرختيها ثم امر النبي
صلى الله عليه وسلم باطلاق الحمامة وفرختيها والله اعلم وروى ان
واحدا من الزهاد لحقه عليه دين خمسمائة درهم فراى النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام فشكى اليه من دينه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب
الى الحسن الكيلاني فانه رجل معروف بنيشابور وهو يكسي كل خريف
عشرة الآف فقير وقل له ان النبي صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويا
مرك باعطاء خمسمائة درهم وعلامته انك تصلي علي كل ليلة مائة
مرة وفي هذه الليلة لم تصل علي قط ويقول لك اقض ديني عني
فانتبهت الزاهد من نومه فذهب الى نيشابور ولم يلتفت اليه
ابو الحسن قط وقال بعد الساعة الى ابو الحسن الكيلاني بعثني اليك
النبي بهذه العلامة فالقى ابو الحسن نفسه عن السرير وخر لله تعالى
ساجدا وقال هذا سر بيني وبين الله تعالى لم يعلم به احد صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اعطاه الفي درهم وخمسمائة درهم

وقال الف بالبشارة والآن لاتيانك الى وخمهمائة التى امر بها النبى

صلى الله عليه وسلم فاذا احتجت فعد الى ثانيا وثالثا ثم وثم الى ما قد احتجت

وروى ان رجلا كان غافلا عن الصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم فراى

النبى صلى الله عليه وسلم فقال ليلة فى المنام ولم يلتفت اليه النبى صلى الله عليه

وسلم فقال الرجل يا رسول الله انت غضبان على قال صلى الله عليه وسلم

لا ثم قال الرجل فلم لا تنظر الى فقال عليه الصلوة والسلام لانى لا اعرفك

فقال الرجل فكيف لا تعرفنى فانى من امتك وقد روى العلماء انك

اعرف بامتك من الوالدة لولدهما فقال صلى الله عليه وسلم صدق

العلماء الا انك لا تذكرنى فى الصلوة فان معرفتى بامتى بكثرة صلوتهم

على ثم انتبه الرجل من نومه واوجب على نفسه ان يصلى على النبى صلى

الله عليه وسلم كل يوم مائة مرة ففعل ذلك ثم راى الرجل النبى صلى

الله عليه وسلم بعد ذلك فى المنام فقال النبى صلى الله عليه وسلم

انى اعرفك الآن واشفعك يوم القيمة وروى ان جبريل عليه

السلام جاء يوما الى النبى صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله رايت

اعجبا فقال قل يا جبرئيل فقال مررت يوما الى جبل قاف

فسمعت انينا وبكاء اشديدا فذهبت اليه وقد رايت ملكا وكنت
رايت قبل ذلك فى السماء على سرير وحوله سبعون الف ملك صفوفا
يخدمونه ومن كل نفس بنفسه ذلك الملك ويخلق الله تعالى من نفسه
ملكا فالآن رايت ذلك الملك على جبل قاف مكسور الجناح وهو يبكي
فلما ارانى قال لى يا جبرئيل اشفع لى فقلت له ما جرمك قال كنت
على سرير ليلة المعراج فمر من عندي محمد صلى الله عليه وسلم فما قمت له
من السرير من كمال اشتغالى بذكر الله تعالى فعاقبنى الله تعالى بهذه العقوبة
وجعلنى فى المكان كما ترى قال جبرئيل فتضرعت الى الله تعالى و
شفعته فقال الله تعالى لى يا جبرئيل قل له حتى يسمع ويصلي على
حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم فصل ذلك الملك عليه حتى عفى الله
تعالى له وانبت له جناحيه معجزة روى ان النبى صلى الله عليه وسلم
لما قدم الى المدينة كان يستند الى جذع كان فى المسجد اذا خطب
الناس يوم الجمعة فاصبح رجل رومي فقال ان شاء النبى صلى
الله عليه وسلم اجعل له شيئا فذكر الناس ذلك للنبى صلى الله عليه
وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم فليعمله فعمل الرومي منبرا فلما وضع

المسجد

فی المسجد وحضرت الجمعة واراد النبی صلی الله علیه وسلم ان یصعد المنبر
وترک الجذع فصاح الجذع ای انشق تضغبن من فراق النبی صلی الله علیه
وسلم بحن کحنین الناقة لفصیلها فنزل النبی صلی الله علیه وسلم من المنبر
ووضع یده المبارکة علی الجذع وجره الی صدره حتی سکن الجذع من
الانین ثم قال النبی صلی الله علیه وسلم یا جذع ان شئت دعوت الی الله
ان یجعلک فی الجنة التی کنت انا فیها وان شئت دعوت ربی ان
یجعلک من اشجار الجنة حتی یاکل اولیاء الله تعالی من ثمارک قال
عبد الله بن عباس سمعنا الجذع یقول نعم نعم حتی غاب الجذع
عن بصرنا فلم یری بعد ذلک فی المسجد معجزه روی ابن عباس رض
انه قال بینما النبی صلی الله علیه وسلم ذات یوم یخطب ویرغب الناس
علی الصدقة اذ جاء اعرابی ممسک بخطام ناقة فقال یا رسول
الله جعلت هذه الناقة صدقة لله تعالی ولرسوله فنظر النبی صلی
الله علیه وسلم الیها فاعجبها فقال یا عرابی العتم هذه الناقة فاشتروها
لی فکان النبی صلی الله علیه وسلم یرکبها فی بعض غزواته فخرج النبی
صلی الله علیه وسلم لیلة من بیته والناقة بارکة فی الحواش فلما

مر النبي صلى الله عليه وسلم قالت الناقة السلام عليك يا زين القيمة
يا رسول الله فالتفت اليها النبي صلى الله عليه وسلم وقال وعليك
ثم قالت يا رسول الله اني كنت لرجل من قريش يقال له اغضب
فهربت منه فوقعت في المغايرة فلما جن الليل اصولتني السباع ثم
ينادي بعضها بعضا لا تؤذوها فانها مركب النبي صلى الله عليه
وسلم فاذا اصبحت واردت ان ارتع نادلني من كل شجرة ارتعي
مني فانك مركب النبي صلى الله عليه وسلم حتى وقعت لي ههنا
فسماها النبي صلى الله عليه وسلم غضبا باسم صاحبها ثم قالت يا رسول
الله ان لي عندك حاجة قال عليه الصلوة والسلام وما هي قالت
ان تسال ربك ان يجعلني من مراكبك في الاخرة كما جعلني في الدنيا
وان مت قبلي فاوص ان لا يركبني احد سواك فانه لا يحمل قلبي ان
يركب على ظهري آخر فقال عليه الصلوة والسلام قضيت حاجتك
فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم اوصى الى فاطمة ان يعلفها بيدها
وفعلت ذلك حتى اذا كانت ليلة من الليالي خرجت فاطمة
رضي الله عنها وهي باركة في الحوش فلما مرت بها فاطمة قالت

توفي

الناقة

الناقة السلام عليك يا بنت رسول الله ما ساغ لي طعام ولا
شراب منذ توفي ابوك وقد حضر اجلي فهل لك من وصية الى
ابيك محمد صلى الله عليه وسلم فاعتنقت فاطمة رض راسها وتوفت
الناقة وراسها في حجر فاطمة فلما اصبحت فاطمة لفت الناقة في
كرباس وامرت بان يحفر لها حفرة فجعلت فيها ويسوى التراب
عليها ثم نبشت فاطمة رض بعد سبعة ايام فلم يجد في الحفرة لا جلد
ولا عظما مغني وروى جابر رض انه قال خرجت مع النبي صلى الله
عليه وسلم في غزوة تبوك فبينما نحن نسير نحو النخلتين فقال لي
النبي صلى الله عليه وسلم يا جابر انطلق الى هاتين النخلتين فقل لهما
انضما ان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يقضي حاجة خلفكما
فقلت لهما ذلك فانضما كانهما واحدة فذهب النبي صلى الله
عليه وسلم وقضى حاجته خلفهما وبادرت باينة فناولتهما اياه
وذهب كان يبتلع غايط فوجدت الارض يابسة فقلت له
ذلك قال عليه الصلوة والسلام ان الارض امرت بان تواري
ما سقط مني فبينما نحن نسير اذا اقبلنا حية اسود طولها

خمسون ذراعا في غلظ عنق البعير فقامت على ذنبها ورفعت راسها
واستوحشت الذهاب منها ودنت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فوضعت راسها على اذان النبي صلى الله عليه وسلم طويل فاشفقنا
عليه فابسنا منه ثم وضع النبي صلى الله عليه وسلم فاه على اذانها طويلا
ثم ذهب الحية كان الارض ابتلعها فقلنا يا رسول الله قد اشفقنا
عليك فما هذه الحية قال عليه الصلوة والسلام ما كانت هذه
الحية بل كان قاصد الجن لاني علمتهم سورة القران فاشتبه عليهم بعض
ما علمتهم فارسلوني هذه فعلمتهم ثانيا معجزة وروى لما مات
النبي صلى الله عليه وسلم وهش المسلمون هشا عظيما فلما كان بعد
موته بعشرة ايام فاذا رجل اقبل من باب المسجد وبيده عصا
ووجهه مغطى فقال السلام عليكم يا اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان كان محمد صلى الله عليه وسلم قد مات فان رب محمد
حي لا يموت ابدا عظم الله اجركم وغفر ذنوبكم ما اعظم مصيبتكم
بموت سيدكم فصلوات الله تعالى عليه ثم قال من وصي هذا
النبي فاشار ابو بكر الصديق الى علي رضي الله عنهما فالتفت الرجل

البير وقال السلام عليك يا فتى فقال علي رض وعليك السلام
يا مضر يا صاحب البير فتعجب ابو بكر رض من كلام علي رض فقال له
الرجل من اين علمت اني مضر وصاحب البير فقال علي رض اخبرني
بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وان شئت اخبرك بقصتك فقال
الرجل ما اسمك قال اسمي علي بن عم النبي صلى الله عليه وسلم قال
الرجل الحمد لله ثم قال علي رضي الله عنه اسمع يا مضر انت رجل
من العرب واسمك مضر بن دارم ولك من العمر ثلث مائة وستون
سنة فلما ذهبت من عمرك مائة سنة اتيت الى قومك وبشرتهم
بخروج النبي صلى الله عليه وسلم بارض التهامة ووجهه اضوء من
القمر وكلامه احلى من العسل من تمسك به ينجي في الدارين فهو ابو
الايتام والمساكين وهو يحرم الخمر والزنا والقتل والربوا وهو
خاتم الانبياء وسيد الاولياء وامته يصلون الخمس ويصومون
شهر رمضان ويحجون البيت فامنوا به وصدقوا ولما تمت
مقالتك ضربوك وسحبوك على وجه الارض على وجهك
والقوك في بير عميق وكنت الان فيها فلما مات النبي صلى الله عليه

وسلم اهلكت الله تعالى قومك بالمطر والنجاك الله تعالى من قومك
وخرجت من البير فسمعت منادياينادي يا مضران النبي صلى الله
عليه وسلم قد توفي وانت من زمرة اصحابه فاذهب الى المدينة وزر
قبره فسهرت ليلتك واتعبت نهارك حتى جئت الى البلد وههنا
قبره صلى الله عليه وسلم فبكى مضر بكاء اشديدا ثم قال يا علي من
اين علمت هذا قال علي اخبرني النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي
يا علي ان مضر صاحب البير ياتي بعد وفاتي بمدة يسيرة فاذا
لقيته فاقراه مني السلام فقبل راسه وعينه فاجلس بين يديه
فقال علي رض يا مضر اكشف وجهك فكشف فامتلاء المسجد
نورا ثم قال مضر يا علي اني اسالك من الاشياء التي لا يعلمها
الا النبي صلى الله عليه وسلم او وصيه فقال سل فقال مضر
اخبرني عن ذكر ما لا اب له ولا ام له قط وعن ذكر انثى لا اب لها
ولا ام لها وعن ذكر لا اب له قط وعن ذكر رسول لا من الجن
ولا من الانس ولا من الملئكة ولا من البهايم ولا من السباع
وعن قبر سار بصاحبه وعن ذكر حيوان ان انذر اصحابه

فقو

وهو لا من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة وعن جسم اكل و لم
يشرب وعن بقعة اصابتها الشمس مرة واحدة ثم لم تصبها الى يوم القيمة
وعن جماد ولد الحي وعن امراءة ولدت بثلث ساعات من النهار
وعن ساكنين لا يتحركان ابدا وعن متحركين لا يسكنان ابدا وعن شيئ
متحابين لا يتباغضان ابدا وعن متباغضين لا يتحابان ابدا وعن
شيئ وعن لا شيئ وعن احسن الاشياء وعن اقبح الاشياء وعن اول ما
خلق الله تعالى في الرحم وعن آخر ما يبقى في القبر فهذه عشرون
مسئلة اخبرني عنها قال علي رضي الله عنه في جوابها اما الذي
لا اب و لا ام له فهو آدم عليه السلام والتي لا اب لها ولا ام لها فهي
حوا رضي الله عنها لانها خلقت من جنب آدم والذكر الذي لا اب
له قط فهو عيسى عليه الصلوة والسلام والرسول الذي لا من
الجن ولا من الانس ولا من الملئكة فهو الغراب الذي قال الله تعالى
في كلامه فبعث الله غرابا يبحث في الارض والقبر الذي سار بصاحبه
فهو قبر يونس عليه السلام والسمك قبره في اربعين يوما و
الحيوان الذي انذر اصحابه فهي نملة خرجت هي واصحابها

يطلبون الرزق على اسطوانة فوق راس سليمان عليه السلام
قالت لهم سيدتهم لا تنثروا التراب على راس سليمان عليه السلام
وعن جسم اكل ولم يشرب الى يوم القيمة فذلك عصاء موسى عليه
السلام قوله تعالى تلقف ما يافكون وعن بقعة اصابتها الشمس مرة
واحدة وذلك موسى لما هرب من فرعون مع قومه وكانوا ستمائة
الف رجل سوى النساء والاطفال وصلوا الى البحر فانفلق البحر
بصفين فظهر لبني اسرائيل طريق في البحر فوقعت الشمس على
تلك البقعة من وسط البحر فلما عبروا موسى صار العقبات
بحرا واحدا وعن جماد ولد الحي فهي ناقة صالح عليه السلام
خرجت من جبل شاهق وعن ساكنين لا يتحركان ابدا فهما
السماء والارض وعن متحركين لا يسكنان ابدا فهما الشمس والقمر وعن
امراة ولدت بثلث ساعات من النهار فهي مريم بنت عمران
حبلت في ساعة واخذها الطلقة في ساعة وولدت
بعيسى عليه السلام في ساعة ومن المتحابين لا يتباغضان ابدا
فهما الجسد والروح وعن المتباغضين لا يتحابان ابدا فهما الموت

والحيوة

والجیوش وعن شی فهو المومن وعن لاشی فهو الکافر وعن احسن الاشیا
فهو صورة بنی آدم وعن اقبح الاشیاء فهو جسم بلا راس وعن اول ما
یخلق الله تعالی فی الرحم وآخر ما یبقی فی القبر فهو عجب العجز ویقال
له العصعص ای العظم الذی فی اقصی الظهر فوق العجز یا عضی
هذه عشرون جوابا عن عشرین مسائلک فقام مضی وقبل راس علی
رضی الله عنه وقام اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم وقبلوا راسه
وقالوا یا علی انت وارث علم النبی صلی الله علیه وسلم ثم قال یا علی
دلنی الی قبر النبی صلی الله علیه وسلم حتی ازور وابکی علیه فحمل الی
القبر فلما رای مضر قبره ضم الی صدره فقال علی رض خلوا بینه
وبین القبر فانه سیفارق الدنیا فی هذه الساعة وکان بعد الساعة
دخلوا علیه فاذا هو واضع راسه علی القبر ومات فبکوا علیه
وغسلوه وکفنوه ودفنوه عند قبر حمزة رضی روی ان ابرهه
لما قدم الی مکة وقصد الی تخریبها خرج عبد المطلب من
مکة فسطع نور محمد صلی الله علیه وسلم من جبهته ووقع
علی الکعبة وغلب شعاعه نوره کضوء الشمس فانصرف عبد

المطلب من الطريق فقالوا له قومه لماذا انصرفت فقال لم يكن صاحب
النور الا مظفرا منصورا ثم ان ابرهه ارسل رسولا ودعى عبد المطلب
الى عنده وكان في عسكر ابرهه اربعة الآف فيل وكان صاحب
جيش ابرهه رجل من قبيلة الحمير وكانوا يعدونه الى الف فارس
فاستقبل الحميرى الى عبد المطلب فلما نظر بالنور الذى يتلالى من
جبهته نزل من فرسه وسجد له بالضرورة لان عسكر ابرهه كانوا يسجدون
لابرهه ولم يسجدوا الاحد دونه وكان راس الفيل فيل الابيض
لم يرقط انه يسجد لابرهه فلما قرب عبد المطلب من الفيل سجدت
الفيل جميعا لعبد المطلب فنادوا بصوت واحد السلام عليك يا نور
محمد صلى الله عليه وسلم طوبى لمن آمن بك وانت سيد المرسلين و
رحمة للعالمين فلما سمع ابرهه تلك الاصوات ورآى سجدة الفيل
لعبد المطلب ونطقهم بالسلام غضب ابرهه غضبا شديدا على عبد
المطلب لان ابرهه تعجب من ذلك فقال له الحميرى ايها الملك لا
تغضب عليه مادام اذا دخل عليك فلابد لك من السجود فلما دخل
عبد المطلب على ابرهه وكان ابرهه على سريره فلما وقع بصره عليه قام

بردخر

بلا اخبار من السرير وسجد له ونهض بين يديه وقال يا عبد المطلب
ما حاجتك فقال حاجتي اليك ان يرد ما شئت هؤلاء فقال لماذا
الا تسال مني لا هب لك هذا البيت فقال عبد المطلب لابرهه ان لهذا
البيت صاحبا وهو يحفظه وكيف شيء من البيت فامر ابرهه برد جميع
المواشي وساقوهم بين يدي عبد المطلب حتى انصرف الى مكة معجزه
روي لما قتل حمزة يوم غزوة احد صعد ابليس عليه اللعنة في الهوى نادى
الا ان محمد قد قتل فلما سمع المسلمون هذا الكلام الموحش انهزموا
وتفرقوا فبقى النبي صلى الله عليه وسلم فردا واحدا فما بقى عنده احد من
المسلمين فصعد النبي صلى الله عليه وسلم على جبل احد ونادى للمنهزمين
يا اصحاب سورة البقرة وآل عمران ان رسولكم حي فارجعوا فامر الله تعالى ان
يبلغ صوت محمد صلى الله عليه وسلم الى اذانهم فلما سمع المنهزمون
هذا النداء اجتمع المهاجرون والانصار عند النبي صلى الله عليه وسلم
ثم نادى ابليس عليه اللعنة في المدينة الا ان محمد قد قتل فلما سمع
هذا النداء في المدينة هاج البكاء في المدينة وامحمداه وامحمداه فلما
اقبل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة رأى امرأة في وسط القتلى قد انا خت

معجزه

بعيرها وعقد ثلث اموات قد لى النبى صلى الله عليه وسلم اليها وقال

يا امة الله من هذه الذى تحمليها نحو المدينة قالت اخى وابى وابنى ولم

تخبر المراة بانه رسول الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم امتحانا محمد بلية

لكم فقالت المراة اسكت ان محمد رحمة الله تعالى وبركة علينا لا بلية ليتنى

قتلت وجميع النساء فى المدينة كما قتل رجالنا فاى درجة اعلى

من الشهادة بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال ايتها المراة فان

كانت كما قلت فما هذا البكاء قالت سبب بكائهم ان واحدا نادى

فى المدينة قد قتل محمد صلى الله عليه وسلم فقال النبى يا امة الله

البشارة لك انا محمد رسول الله فلما سمعت المراة هذا الكلام من فم النبى

صلى الله عليه وسلم خلت البعير مع قبلها فركضت نحو المدينة

مسرعة وهى تقول بين ركضها البشارة بان النبى صلى الله عليه وسلم

حى فاستقبلت نسوان المدينة ونسوان النبى صلى الله عليه وسلم وقلن

الحمد لله على صحة محمد وسلامته ثم جاء النبى صلى الله عليه وسلم وراى

امراة حمزة تبكى لان حمزة كان شهيدا فى هذه المحاربة فلما سمع النبى صلى الله

عليه وسلم بكاء امراة حمزة قال النبى صلى الله عليه وسلم اجرك الله لموت

زوجك حمزة فصاحت امراة حمزة صيحة عظيمة وقالت واحسرتاه و

قال النبي صلى الله عليه وسلم واعماه قتلت شهيدا ومت غريبا ثم

سمع النبي صلى الله عليه وسلم البكاء من النسوان قتلى يوم عبد دار حمزة فقال

النبي صلى الله عليه وسلم مالى اريكن تبكين على قتلاكن ولا ادري تبكين

على حمزة فلعله غريبا فلما سمعت هذه المقالة نسوان اهل المدينة

من النبي صلى الله عليه وسلم بكت النسوهن باسرهن سبعة ايام

لاجل حمزة معجزه روى عن انس رض انه قال خرجت يوما مع النبي

صلى الله عليه وسلم الى شعب في المدينة ومعي ماء فدخل النبي صلى

الله عليه وسلم واديا ثم رفع راسه واومى الى بيده ان اقبل فاتيته

فدخلت عليه فاذا بطائر نجيب على شجرة وهو يضرب بمنقاره

قال النبي صلى الله عليه وسلم يا انس اتدرى ما يقول هذا الطير

قلت لا فقال عليه الصلوة والسلام يقول اللهم انت العدل الذى

لا يجور قد حجبت عني بصري من الجوع فاطعمني فاقبلت جرادة

بين يديه فدخلت بين منقاره ثم جعل يضرب بمنقاره ثم قال

النبي صلى الله عليه وسلم يا انس اتدرى ما يقول قلت لا فقال

بعيرها وعقد ثلث اموات قد لى النبي صلى الله عليه وسلم اليها وقال
يا امة الله من هذه الذى تحمليها نحو المدينة قالت اخى وابى وابنى فلم
تخبر المراة بانه رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم امتحانا محمد ابلية
لكم فقالت المراة اسكت ان محمد رحمة الله تعالى وبركة علينا لا بلية ليتنى
قتلت وجميع النساء فى المدينة كما قتل رجالنا فاى درجة اعلى
من الشهادة بين يدى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ايتها المراة فان
كانت كما قلت فما هذا البكاء قالت سبب بكاتهم ان واحدا نادى
فى المدينة قد قتل محمد صلى الله عليه وسلم فقال النبي يا امة الله
البشارة لك انا محمد رسول الله فلما سمعت المراة هذا الكلام من فم النبي
صلى الله عليه وسلم خلت البعير مع قبلها فركضت نحو المدينة
مسرعة وهى تقول فى ركضها البشارة بان النبي صلى الله عليه وسلم
حى فاستقبلت نسوان المدينة ونسوان النبي صلى الله عليه وسلم وقلن
الحمد لله على صحة محمد وسلامته ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم وراى
امراة حمزة لان حمزة كان شهيدا فى هذه المحاربة فلما سمع النبي صلى الله
عليه وسلم بكاء امراة حمزة قال النبي صلى الله عليه وسلم اجرك الله لموت

زوجك حمزة فصاحت امراة حمزة صيحة عظيمة وقالت واحسرتاه و
قال النبي صلى الله عليه وسلم واعماه قتلت شهيدا ومت غريبا ثم
سمع النبي صلى الله عليه وسلم البكاء من النسوان قتلى من غير دار حمزة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم مالي اريكن تبكين على هلاكي ولا ادري تبكين
على حمزة فلعمه غريبا فلما سمعت هذه المقالة نسوان اهل المدينة
من النبي صلى الله عليه وسلم بكت النسوان باسرهن سبعة ايام
لاجل حمزة معجزه روى عن انس رض انه قال خرجت يوما مع النبي
صلى الله عليه وسلم الى شعب المدينة ومعي ماء فدخل النبي صلى
الله عليه وسلم واديا ثم رفع راسه واومى الى بيده ان اقبل فاتيته
فدخلت عليه فاذا بطائر يطير على شجرة وهو يضرب بمنقاره
قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا انس اتدري ما يقول هذا الطير
قلت لا فقال عليه الصلوة والسلام يقول اللهم انت العدل الذي
لا يجور قد حجبت عني بصري من الجوع فاطعمني فاقبلت جرادة
بين يديه فدخلت بين منقاره ثم جعل يضرب بمنقاره ثم قال
النبي صلى الله عليه وسلم يا انس اتدري ما يقول قلت لا فقال

علیه الصلوة والسلام یقول من توکل علی الله کفاه ومن ذکره
لا ینساه ثم قال النبی صلی الله علیه وسلم یا انس من ذا الذی یهم الرزق
بعد ذلک یا انس الرزق اشد طلبا لصاحبه من صاحبه لو جهد
روی عن سهیل بن سعید رض انه قال قیل لرسول الله صلی الله
علیه وسلم یوم احد یا رسول الله ما راینا احد مثل رجل ولقد
صف فی الناس من عدو فما فوقه قال علیه الصلوة والسلام من هو فو
له بصفه فلم یعرفه النبی صلی الله علیه وسلم حتی اطلع رجل بعینه
قبل هذه یا رسول الله فلما راه النبی صلی الله علیه وسلم قال انه من
اهل النار فاشتد ذلک علی المسلمین قالوا یا رسول الله فاین
من اهل الجنة اذا کان مومن اهل النار قال علیه الصلوة والسلام
انظرونی فو الذی نفسی بیده لا یموت هذه الرجل علی مثل الذی
اصبح علیه فکان الرجل یشتد معه اذا اشتد فرجع اذا رجع وینظر
الی ما یصیر علیه امره حتی اصابه جرح فاستعجل الموت من الم
الجرح فوضع قایمة سیفه بالارض وذنابته بین یدیه ثم وقع
علی سیفه حتی خرج من ظهره فاشتد ذلک علی المسلمین

فقال

فقال عليه الصلوة والسلام ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة وهو من
اهل النار وان الرجل يعمل بعمل اهل النار وهو من اهل الجنة وروى
عن ابو بكر الصديق رض قال دحية الكلبي كان ملكا من ملوك العرب
وكان كافرا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب اسلام دحية الكلبي فانه
كان تحت يده سبعمائة اهلهم كانوا اسلمون باسلامه وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم ارزق الاسلام الى دحية الكلبي فلما اراد دحية الكلبي
الاسلام اوحى الله تعالى الى نبيه صلى الله عليه وسلم بعد صلوة الفجر يا
محمد ان دحية الكلبي يدخل عندك الآن ويسلم فلما سمع اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الكلام كرهوا ان يمكنوا دحية الكلبي فيما
بينهم لانه كان في قلوبهم شيء من دحية الكلبي وقت الجاهلية فلما
علم النبي صلى الله عليه وسلم شيئهم كره ان يقول لهم مكنوا دحية
فيما بينكم فلما دخل دحية المسجد رفع النبي صلى الله عليه وسلم
رفع رداءه عن ظهره وبسط على الارض فقال يا دحية ههنا
واشار الى ردائه فبكى دحية من كرم النبي صلى الله عليه وسلم ورفع
ردائه وقبل ووضع على راسه وعينيه ثم قال يا رسول الله

ما شرايط الاسلام فاعرضها على فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان
تقول لا اله الا الله محمد رسول الله ثم وقع البكاء على دحية الكلبي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا البكاء يا دحية قال يا رسول الله اني ارتكبت
فاحشة فقل لي ربك ما كفارتها ان امري ان اقتل نفسي اقتلها وان
امرني اخرج من جميع مالي اخرج منها فقال فما تلك يا دحية فقال
يا رسول الله كنت رجلا من ملوك العرب استنكفت ان تكون
لي بنات لهن ازواج فقتلت بيدي سبعين نفسا من بناتي فتحير
النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك حتى نزل جبريل فقال يا محمد قل
لدحية يقول الله تعالى وعزتي وجلالي انك لما قلت لا اله الا الله محمد
رسول الله غفرت لك كفر ستين سنة فكيف لا اغفر لك قتل بناتك
وهذا لك معجزة روى ان ابا جهل ورجلا من قبيلة بني مخزون
حلفا ان راى محمدا صلى الله عليه وسلم يصلي ليرضخن راسه بالحجر فاتاه
ابو جهل وهو يصلي فلما رفع الحجر ليضربه به شلت يده الى عنقه و
الحجر بيده فلما عاد ابو جهل الى اصحابه بهذه الحالة واخبرهم بما راى
سقط الحجر من يده فقال المخزومي انا اقتل محمدا بهذا الحجر فاتاه وهو

بصيرٍ فاراد ان يضربه بالحجر فاعمى الله تعالى بصره فجعل يسمع صوت النبي صلى
الله عليه وسلم ولم يراه فرجع الى اصحابه فلم يرم حتى نادوه فقالوا ما صنعت
بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال ما رايته ولقد سمعت صوته وحال
بيني وبينه شيء كهيئة الفيل يضرب بيديه على الارض ولو دنوت منه
لاكلني وبعد ذلك شاوروا فيما بينهم بان يذهبوا محمدا واصحابه
الى جبل ابي قبيس فيقتل محمدا ومن اصحابه من يرفض دينه يعتق
فان قبل هو واصحابه دين العتيق نخل سبيله والا نقتل كلهم
فاتفقوا على ذلك ثم اتوا الى محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فهم كانوا
جالسين عند باب الكعبة فجعل الله تعالى بين ايديهم سدا ومن خلفهم
سدا حتى لم يروا محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه معجزة روى ان
ابا طالب مرض يوما فاشتهى فاكهة الجنة فبعث الى النبي صلى الله عليه
وسلم رجلا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فجاء جبريل بفاكهة الجنة
فقال يا محمد هذا حرام على الكافرين فلم يبعث النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يقل لرسول عمه شيئا من الكلام لشفقته الى عمه وكان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم وقال

لرسول ابی طالب اذهب وقل لہ ان فاکهة الجنة حرام علیک فذهب

الرجل وقال ان محمد قال ان فاکهة الجنة حرام علیک فقال ابو طالب

لیس هذا الکلام ابن اخی محمد صلی الله علیه وسلم لانه اشفق وارحم

علی من ان یقول مثل هذا الکلام قال الرجل عمر بن الخطاب قال

عرفت انه لیس من کلام محمد صلی الله علیه وسلم وروی ان الحسن والحسین

مرضا فقال الناس لعلی رضی الله عنه استشف لهما من الله تعالی

الشافی علی الاطلاق فقال ترجو الله تعالی العافیة فقالوا یا ابا الحسن

لو نذرت لهما نذرا فان الله تعالی عافاهما من مرضهما فقال علی

رضی الله عنه نذرت ان وهب الله تعالی لهما العافیة ولله علی ان

اصوم ثلث ایام متتابعا وکذلک نذرت فاطمة وجاریتهما فبات

الحسن والحسین تلک اللیلة فلما اصبحا فقد عوفیا من مرضهما وکانت

ایامهم ایام القحط فوجب علیهم الوفاء الی النذر ولم یکن عنده

طعام فکان لعلی جار یقال له شمعون وکان یهودیا فجاء علی رض

الی بابه وقال یا شمعون اعطنی جزات من الصفوف لتغزلها

فاطمة رض بنت رسول الله صلی الله علیه وسلم فاعطانی ثلث

جزات فدفع لى ثلث اصوع من الشعير فانطلقت بها الى فاطمة رض فقلت

يا بنت المصطفى اغزلى هذه لنا كل به فان هذا الشعير من الجزات

فرضيت فاطمة رض بذلك وقالت لو ابتلانا بقضاء نذرنا لكان

افضل فقال على رض نفعل ذلك يا فاطمة رض فعمدت فاطمة الى

جزات من الصوف لتغزلها وقامت الجارية الى صاع من شعير

فطحنت وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرصة واحدة

فلما غربت الشمس خرج على رض حتى يصلى المغرب خلف النبى صلى الله

عليه وسلم ثم رجع الى منزله ووضع بين خمسة اقراص من الشعير

وملح جرش فلما مدوا ايديهم اليه فاذا نادى بمسكين بالباب فقال

السلام عليكم يا اهل النبوة ومعدن الرسالة انا مسكين من مساكين

امة النبى صلى الله عليه وسلم اطعمونى اطعمكم الله من موائد الجنة وقد

هيا على رض اللقمة فاهوها الى فيه فوضع اللقمة من يده واعطاه

اياه وكذلك فاطمة والحسن والحسين والجارية اعطوا نصيبهم الى

ذلك المسكين فباتوا تلك الليلة جياعا ولم يذوقوا غير الماء

فلما كان يوم الثانى عملت فاطمة رض الى جزة الثانية والجارية الى

رض
الصاع الثانی وخبزت منه خمسة اقراص فلما غربت الشمس خرج علی
الی باب المسجد وصلی المغرب ثم انصرف واخذ قرصة لیاکل فاذا نادی
احد بالباب یا اهل بیت النبوة انا یتیم من ایتام امت محمد صلی الله علیه
وسلم وانا فی جوع شدید فامسک علی رض اللقمة فقال اعطوا طعامکم
کله فاعطوا کالليلة فلم یذوقوا غیر الماء فباتوا جیاعا فلما اصبحت قامت
فاطمة رض الی الثالثة والجاریة الی الصاع الثالث وخبزت منه
خمسة اقراص فلما غربت الشمس خرج علیا رض الی المسجد وصلی خلف
النبی صلی الله علیه وسلم فرجع واخذ قرصة فرفع الیها لیاکلها فاذا
نادی بالباب احد یا اهل بیت الرسالة انا اسیر من اساری امت
محمد صلی الله علیه وسلم اطعمونی اطعمکم الله تعالی موائدات الجنة فرفع
علی رض یده عن الطعام فاعطی کلهم فباتوا جیاعا علی صومهم ولم
یذوقوا غیر الماء فلما انتصف اللیل جاع الحسن والحسین جوعا شدیدا
فلم یاخذ النوم من شدة الجوع فاخذهما علی رض ومضی بهما الی النبی
صلی الله علیه وسلم حتی وقفا بین یدیه فقال النبی صلعم یا علی ما اخرجک
فی هذه الساعة من بیتک قال علی رض من شدة ما بهما من الجوع

فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم ستة تسع نسائه ولم يجد عندهن كسرة
خبزا وتمر من الماكولات فاذا ابو بكر رض وعمر رض حضرا عند النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما جابكما فى هذه الساعة قالا الجوع يا رسول
الله قال على رض فداك ابى وامى يا رسول الله لكم ان تذهبوا الى مقدا
د بن الاسود لانى مررت بالامس ببابه فرايت عنده سلة فيها
تمر فقال عليه الصلوة والسلام انهضوا على اسم الله تعالى وقام النبي
صلى الله عليه وسلم وما يحمل قلبه من شدة الجوع فلما بلغوا منزل
مقداد فقال صلى الله عليه وسلم اخبروا القوم بمجيئنا لانهم كانوا
فى خارج المدينة فقال ابو بكر الصديق رض السلام عليك يا
اهل الحديقة لو علمتم من ضيفكم فى هذه الليلة ما هنا كم لم يجبه
احد فرجع ابو بكر رض قال يا رسول الله ما جابنى احد فقال عليه
الصلوة والسلام قم يا عمر انت واخبر القوم فقام عمر رض وقد كان
ضعف من الجوع فنادى فما اجابه احد فرجع الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال عليه الصلوة والسلام يا على قم انت واخبرهم
فقام على رض فاذا اشخص دنى من الحديقة فقال على رض السلام

عليكم يا اهل الحديقة هذا رسول الله قد اضاف بكم الليلة فلما سمعت
صفية على رض بنت مقداد وثبت من مقامها وقالت يا ابتاه هذا
صوت على رض فقالت لها امها قد ما يصنع على رض في هذه الساعة
على بابنا قالت البنت بلى والله ازعم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد قصدنا قالت امها قومي افتحي الباب وفتحت الباب فدخلوا جميعا
على مقداد فلما رأى مقداد النبي صلى الله عليه وسلم قام فرحا وخر
على قدميه يقبلهما قال فداك ابي وامي يا رسول الله ما جاء بك
في هذه الساعة فقال من شدة الجوع فبكى المقداد بكاء اشديدا
فقال عليه الصلوة والسلام ما يبكيك يا مقداد قال يا رسول الله اخبرني
وما عندي شيء وكان عندنا تمر فاكلناه الى اخره وفرقنا الباقي على
الجيران فبكى على رض من بكاء المقداد فقال عليه الصلوة والسلام
ما يبكيك يا على رض عرض على بطحاء مكة ذهبا وفضة حتى يكون
معي حيث ما يكون لا ولادي بعدي فقلت يا ربي اجوع يوما
واشبع يوما فاذا شبعت احمدك واذا جعت انضرع اليك
ولو سالت ربي تهامة ذهبا لاعطاني ولقد عرض على فابيت

یا علی رض ان اردت تصدیق ذلک فخذ هذه السلة واذهب الی
هذه النخلة الیابسة وقل لها ان محمد صلی الله علیه وسلم یقرئک السلام
ویقول لک بحق الله تعالی وبحرمتی ان تعطینا من ثمرک فلما قال
علی رض هذه المقالة الی النخلة اسقطت النخلة رطبا جنیا باذن
الله تعالی ما نظر الناظرون مثله فالتقط علی رض حتی ملاء السلة
ثم ذهب الی النبی صلی الله علیه وسلم فاکل رسول الله صلی الله علیه وسلم
واطعم من معه وجمیع مقداد عیاله وازواجه حتی شبعوا ثم
حمل النبی صلی الله علیه وسلم من التمر الی فاطمة رضی الله عنها والحسن و
الحسین فلما اتی النبی صلی الله علیه وسلم الباب فرای الفاطمة تتاذی
من شدة الجوع وتقول واصداع راسی من الجوع فبکی النبی صلی
الله علیه وسلم وضمها الی صدره وناولها ما معه من التمر وقال
یا فاطمة اصبری فانه لا ینال ما عند الله تعالی الا بالصبر قال الراوی
فهبط جبرائیل وقال یا رسول الله قد هباك الله تعالی فی اهل
بیتك سورة هل اتی علی الانسان حین من الدهر فقوله تعالی
وکان سعیکم مشکورا معجزه وروی ان رضیع بن بنانة ان فاطمة رض

قالت يوما للنبي صلى الله عليه وسلم يا ابتي ما طعمت انا ولا اولادي
ولا بعلي ثلثة ايام شيا فحزن النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفع يده الى السماء
اللهم انزل على محمد كما انزلت على مريم بنت عمران ثم قال النبي صلى الله
عليه وسلم يا فاطمة ادخلي بيت محمد وانظري ما ترين فدخلت ومعها
على رض والحسن والحسين ثم يتبعهم الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا بجفنة
مملوة من الثريد مكللة بالجوهر يفوح عنها رائحة المسك الاذفر فقال
كلوا باسم الله تعالى فاكلوا عنها جماعة سبعة ايام وما نقص منها
شيء فخرج الحسن يوما من البيت ومعه غرفا من ذلك الثريد
فلقيته امراءة من اليهود فقالت يا اهل البيت الجوع من اين
لك هذا فمد الحسن يده الينا ولكنها فاختلت اللقمة وارتفعت
فقال عليه الصلوة والسلام والذي بعثني نبيا لو سكتوا لاكلوا
منها ما عاشوا معجزة وروي ان مبارزا من المسلمين اخذ في الروم واسر في
زمن عمر بن الخطاب رض وكان رجلا قويا جريا شديد البطش
فدعاه ملك الروم ليراه وكان بين يدي كلب الروم سلسلة
ممدودة حتى لا يدخل عليه احد الا على هيئة الراكع فقالوا

لہ ادخل الی حضور الملک فلما دخل القصر ورای ذلک الحال امتنع
عن الدخول فقال انی استحیی من النبی صلی اللہ علیہ وسلم من ان ادخل
علی کافر کہیئۃ الراکع فلما سمع کلب الروم اسم النبی صلی اللہ علیہ وسلم
وقع فی قلبہ خوف شدید وارتعش جسدہ من ہیبۃ اسم النبی صلی
اللہ علیہ وسلم فامر کلب الروم حتی فتحوا السلسلۃ فدخل علیہ وتکلم
معہ بلا تردد وطال معہ الکلام فقال لہ کلب الروم فی اثناء الکلام
ادخل دیننا حتی اجعل خاتمی علی یدک واعطیتک ولایۃ الروم
جمیعًا حتی تفعل فیہا ما تشاء فقال الکلب الروم کم یکون الروم
من الدنیا فقال لہ کلب الروم ثلث او ربع فقال الرجل لو صار
الدنیا کلہا جواہر فتعطیہا بدلا عن استماع الاذان لما قبلت فقال
لہ کلب الروم وما الاذان فقال الرجل اشہد ان لا الہ الا اللہ
واشہد ان محمد رسول اللہ فقال کلب الروم لمن حولہ انہ قد نبت
حب محمد فی قلبہ فلا یمکنہ ان یرفع ذلک فی ہذہ الساعۃ ثم امر کلب
الروم ان یوضع قدر عظیم وجعلوا فیہ دہن فلما اخذ فی الغلیان
القوم فلما ارادوا ان یلقوہ فیہ قال الرجل بسم اللہ الرحمن الرحیم

فدخل من جانب وخرج من جانب الاخر بقدرة الله تعالى وبركة
النبي صلى الله عليه وسلم فتعجبوا من ذلك ثم امر كلب الروم ان يجلس في
بيت مظلم ويمنع منه الطعام والشراب ففعلوا ذلك وكانوا يلقون
اليه كل يوم من كوة البيت لحم الخنزير والميتة وكان هو لا يتناوله
منه شيئا فلم يفتحوا عليه الباب اربعين يوما فلما كان راس الاربعين
دخلوا عليه ووجدوا ذلك كل موضوعا بين يديه ما اكل منه شيئا
فقالوا له لم ما اكلت هذا وهو حلال في دين محمد عند الضرورة
فقال الرجل لهم لو اكلت هذا لفرحتم بذلك وانما تركت الاكل
بغضا لكم فقال كلب الروم ان لم تاكل ذلك فاسجد لي حتى
اخلي سبيلك ومن معك من الاسارى فقال الرجل ان السجود
في دين محمد صلى الله عليه وسلم لا يجوز سوى الله تعالى فقال كلب الروم
اذا اقبل يدي حتى اخلي سبيلك وعمن معك من الاسارى
فقال الرجل ان هذا لا يجوز في دين الاسلام الا الملك عادل
او العالم او لابيه او لسيده فقال كلب الروم اذا اقبل جبهتي
فقال الرجل افعل هذا بشرط واحد وهو اني اقبل جبهتك

كما اريد فقال كلب الروم افعل ما شئت فوضع كفه على جبهة

الملك ثم قبل ونوى بذلك تقبيل كمه فخل سبيله وسبيل من معه

من الاسارى واعطاه مالا كثيرا ثم كتب الى عمر بن الخطاب كتابا

فقال فيه لو كان هذا الرجل في بلادنا وعلى ديننا لكنا نعقد

عبادته فلما جاء الى عمر رض فقال له لا تنفع بهذا المال لنفسك

ولكن شارك فيه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانهم محتاجون

اليه معجزة روى عن عبد الله ابن مسعود رض قال اشتقت الى

روية النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت المسجد لانظر الى وجهه

المبارك فلم اجده في مكان فرجعت على اثري فاذا هو النبي صلى

الله عليه وسلم في مكانه ويرتفع منه النور الى السماء فقلت في نفسي

ليس وقت النظر فانه يناجي ربه فاذا رايت علي بن ابي طالب رض

في زاوية المسجد فجلست عنده فسمعت نغمة صوت لطيفة لم

اسمع مثلها في عمري فبينما انا كذلك في حين تلك النغمة اذا

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول طوبى له فقال فرنيه طوبى

لك ولمن صام شهر رمضان من امتك فلما مضت ساعة نادى

البنی صلی الله علیه وسلم یا علی هل من عندک فقال علی رض عندی
عبد الله بن مسعود رض فامرنا البنی صلی الله علیه وسلم بالتقرب الی النبی
فتقربنا منه فنظرنا الی وجهه المبارک کانه قمر لیلة البدر فسئلت عن
تلک النغمة قال علیه الصلوة والسلام هی صوت اخی جبرئیل علیه
السلام لانه یحدثنی حکایة قال لی یا محمد کنت متوجها الیک
فلقینی الخضر فی بعض جزائر البحر فکنا فی ذکرک اذ نحن بملک علی
ظهره هودج وفوق الهودج رجل یعبد الله تعالی فی البریة مقدار
الفی سنة فاجعل لی قوة حتی اعبدک فی البحر مقدار الفی سنة فامرنی
الله تعالی بان احمله علی ظهری فی البحر وهو یعبد الله تعالی فی البحر منذ الف
سنة فلما حدثنی جبریل علیه السلام هذه الحکایة عن لسان الملک
الذی حمل ذلک الرجل فقلت عند ذلک طوبی له وقال جبرئیل
علیه السلام یا محمد طوبی لک ولامتک فقلت لجبریل علیه السلام
یا اخی جبرائیل هل فی امتی احد مثل هذا الرجل قال یا محمد
ان الله تعالی خلق مدینة وراء جبل قاف من جوهرة لا یعلم
طولها ولا عرضها احد الا الله عز وجل ولها الف باب وفی سکانها

الفی سنة ثم دعی الله تعالی فقال یا رب انی بقیت فی البریة مقدار

مکمکم

ملائكة وفي كل باب حجاب من الملائكة زيادة على بني آدم سوى
الذي دخل في المدينة وفي يد كل ملك علم ابيض عليه مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله وهم يحفظونك وامتك ويدعو لهم من
الحول الى الحول حتى يطلع شهر رمضان فاذا طلع رمضان يامرهم الله
بالصعود الى السماء فيصعدون ويطوفون حول العرش ويعبدون الله
تعالى ويستغفرون لامتك فلا يبلغون هؤلاء الملائكة بهذه الكرامة
الا بحرمتك وبحرمة امتك ثم تنزل ملائكة اخرى الى تلك المدينة
فيفعلون كذلك الى الملك الى يوم القيمة ثم قال يا محمد انت وامتك
اكرم على الله من ذلك الملك معجزة جليلة روى عن الحسن رضي الله عنه
انه قال التقينا يوما انا وعلي بن ابي طالب رض في مكان واحد فقلت
يا علي اخبرني بما عاينت من فضائل النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم
علي رض وقال يا حسن لو اجتمع الثقلان على ان يضعوا العشر
فضائل النبي صلى الله عليه وسلم لما قدروا عليه قط ولكني اخبرك
ببعض فلما امره الله غزوة تبوك عاينت هناك اناسا كثيرة من
الكفار لا يحصى عددهم فنظر الله الى حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم

واذ له عدو فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل لم يشبه احد
في الطول و العرض فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ورد النبي صلى
الله عليه وسلم وقال من انت يهذا الرجل اخبرني اخبرك قال
يا رسول الله انا رجل من الجبارين الذين قال الله تعالى في حقهم يا موسى
ان فيها قوما جبارين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انك طويل العمر
قال نعم عبدت الله تعالى الفي ومائة وخمسون سنة قال له النبي
صلى الله عليه وسلم باى سبب طال الله تعالى عمرك قال بحبك وبحب
امتك قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما الذى اوصلك بحبي و
محبة امتي قال الرجل لما جاء اجل موسى صلوة الله عليه خلق الله
تعالى يوشع بن نون فدخل يوشع عليه السلام ارضنا مع عسكر
ومعه اربعمائة علم مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله
ثم قال يوشع يا ربنا انصرنا على الكفرة بحرمة محمد صلى الله عليه وسلم
وامته فنصب يوشع تلك الاعلام حول مسكنهم بيننا فهبت
الريح على تلك الاعلام وخرجت منها اصوات هائلة فتزلزلت
اقدامنا واجسادنا فقلت ماهذه الكرامة التى حضت بها هذه

الامة

الامة حتى فرقت جموعنا فلم ننقضا فوتنا فقلت فی نفسی انا اول
من آمن بمحمد صلی الله علیه وسلم وامته ففتحت ابواب المدینة اذ د
خلت یوشع وعسکره حتی فتحوا المدینة وجعلوا اعزة الجبارین
اذلة ثم خرجوا من المدینة وخرجت انا معهم فمن ذلك الزمان
کنت اطلبك وامتك حتی اخرنی الله تعالی الی هذه الزمان
والدلیل علیه انا کنت فی مکان وکانت فیه شجرة فاقمت تحتها اعواما
کثیرة وهی حاملة الیك سلاما کثیرا من الانبیاء وفی اوراقها
مکتوب اسماء امتك جمیعا فلما قال ذلك الرجل هذه المقالة
الی النبی صلی الله علیه وسلم نزل جبرئیل علیه السلام فی تلك الساعة
وقال یا محمد انه لحق مثل ما انکم تنطقون ثم قال علیه الصلوة و
السلام یا جبریل ان اری تلك الشجرة قال الله تعالی لجبریل قل عند
النبی صلی الله علیه وسلم اصعد الجبل فلیدع تلك الشجرة فانها
تاتیه باذنی فاخبره جبرئیل فصعد النبی صلی الله علیه وسلم
وابوبکر وعمر وعثمان وانا وعبد الله بن مسعود فاراه الله تعالی
تلك الشجرة فقال علیه الصلوة والسلام ایتها الشجرة ائتنی باذن

الله تعالى فانت مسرعة وسجدت بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم
فقال ايتها الشجرة ما انت ومن اى شئ خلقت قالت يا رسول الله
لما اخرج الله تعالى آدم من الجنة الى الارض بكى آدم على ذلة خلقت
انا من اول قطرة سقطت من دموعه على الارض وكنت على حالة
ضعيفة اول قطرة سقطت من دموعه على الارض وكنت على
حالة ضعيفة حتى ذكرك آدم وفاطمة والحسن والحسين وعليا
رضى الله عنهم وامتك وقال آدم فى دعائه يا رب بحرمتهم تب
على فتاب الله تعالى عليه فحفظت هذه الاسماء فبلغت بهذه
المرتبة ببركة تلك الاسماء ثم قالت الشجرة يا رسول الله انظر الى
اوراقى فنظر النبى صلى الله عليه وسلم فوجد عليها مكتوب طوبى لمن
آمن بالله وبمحمد صلى الله عليه وسلم وطوبى لمن ادى الفرائض و
صام رمضان وشعبان ورجب من امة محمد صلى الله عليه وسلم
ثم قالت الشجرة يا رسول الله انا شجرة التى ما مر على نبى ولا رسول
من لدن آدم عليه السلام الا وقد عبد الله تعالى تحتى وقالوا لى
ايتها الشجرة بلغ منا السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم وقولى له

حتى يدعو الله لنا ويشفع لنا عند الله تعالى فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم
هذه الكلمات من الشجرة حمد الله وشكره ثم قال عليه الصلوة والسلام
ايتها الشجرة الحقي بمكانك والسلام عليك فقال علي رض للحسن والحسين
هذه الحالة من بعض ما عاينت من فضائل النبي صلى الله عليه وسلم معجزة
روى انه وقع بين عائشة رض وبين النبي صلى الله عليه وسلم في مطايبتهما
شيء كان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوما وقال يا عائشة هل
عندك شيء من الطعام حتى ناكل فقالت عائشة رض بطريق
المطايبة لم لم ناكل في البيت الذي قد بت فيه فدخل من ذلك القول
في قلب النبي صلى الله عليه وسلم شيء واراد ان يخرج فاخذت عائشة رض
بذيله فجذب النبي صلى الله عليه وسلم ذيله من يدها فخرج من يدها
فعلمت عائشة رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قد غضب عليها فندمت
ندما شديدا على ما فعلت ورجعت الى الله تعالى وقالت يا رب
ليس لي شفيع غيرك وناهت ورفعت خمارها عن راسها و
سجدت على التراب تبكي وتتمرغ في التراب واراد النبي صلى الله
عليه وسلم ان يدخل المسجد فنزل جبريل وكان النبي صلى الله عليه وسلم

ادخل رجله اليمنى في المسجد والاخرى خارجة فاخذ جبرئيل ذيل
النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا حبيب الله ليس لك اذن في الدخول
فقال لم ذا قال يقول الله تعالى امتك من امائي وقعت على خلخالها في التراب
لي فوعزتي وجلالي لا تدخل حبيبي المسجد حتى يرجع ويطيب قلبها فرجع
النبي صلى الله عليه وسلم على اثره ودخل على عائشة رض فعلمت عائشة رض
حس قدم من قدم النبي صلى الله عليه وسلم فقامت من مكانها
وجلست في زاوية البيت فجلس النبي صلى الله عليه وسلم على سرير الخشب
فخافت عائشة رض بان تتكلم معه وكانت عائشة والنبي صلى الله
عليه وسلم صامتا فنزل جبرئيل وقال يا محمد ضرب الله مثلا للذين
كفروا امرأة نوح وامراة لوط ثم ضرب الله مثلا للذين امنوا امرأت
فرعون فقامت عائشة رض واعتنقت ساق النبي صلى الله عليه
وسلم وقالت يا حبيب الله هب لي كانني اسلمت الان فاعف عني
فطاب قلبها فاتى جبرئيل بطبق من حلواء الجنة فقال يا محمد يقول
الله تعالى كان الصلح منا فطعام الصلح علينا فاكلا فاخذ كل واحد
لقمة فجعلها في فم صاحبه حتى بقيت لقمتان فقرع الباب فقال

عليه الصلوة والسلام يا حميرا لاشك ان هذا ابو بكر الصديق رض فاصبري
حتى نعطي له هاتين اللقمتين فدخل ابو بكر الصديق رض فناوله فقال
صلعم يا ابا بكر الصديق قد وقعت الخشونة بيني وبين عائشة فاصلح
الله بيننا وبعث الينا بطعام الجنة فاكلنا وبقيت هاتين اللقمتين
فاخذ ابو بكر الصديق وجعل احدهما في فم النبي صلعم والاخر في
فم عائشة رض فقال يا رسول الله لقد طاب عيشي بعيشكما معجزة
روى ان كفار مكة زاد الله تعالى شرفها اجتمعوا الى قتل النبي صلعم فيما
بينهم كذلك اذ دخل عليهم ابليس عليه اللعنة فقال لهم لماذا اجتمعتم
فاخبروه بالقصة فقال انكم لا تقدرون على قتله لان الله تعالى يحفظه
ولكن اعلمكم شيئا ثم قال ابليس لابي جهل عليهما اللعنة يا ابا الحكم انك
حملت صنمك الذي تعبده ووضعته بين يدي محمد صلعم وسجدت
له فرب ما يسمع محمد منه شيئا ذلك اشد له من القتل وكان صنمه
موصعا بالجواهر واليواقيت فحمل ابو جهل صنمه ووضعه بين يدي
النبي صلعم وكان النبي صلعم جالسا في المسجد فسجد ابو جهل اللعين
لصنمه وقال يا الهي نحن نعبدك وهذا محمد يسبك ونطمع منك

ان تنصرنا وتشتم محمد صلعم فتحركت الصنم وتكلم بكلام وشتم النبي
صلى الله عليه وسلم بشيء عظيم حتى سقط رداءه المبارك من عنقه
من حزنه ثم قام وذهب من المسجد بهذا الالم الى بيت خديجة رض
واغلق الباب فلم يمكث ساعة اذ دق الباب فقال عليه الصلوة والسلام
افتحوا الباب ففتحوا الباب فدخل شاب وبيده سيف فخافت خديجة
منه فسلم على النبي صلعم فرد النبي صلعم ثم قال الشاب يا رسول الله امرني
حتى امتثل امرك فقال عليه الصلوة والسلام من انت يا شاب انا
لا اعرفك قال انا من الجن يا رسول الله ثم قال عليه الصلوة والسلام
كم بلغ قوتك قال اقدر ان اقلع جبل حرا وجبل ابي قبيس والقي الى
البحر ثم قال له من اين اقبلت قال كنت في جزيرة البحر السابع اذا اتاني
جبريل فقال لي ادرك فلان الشيطان فانه دخل في صنم ابي جهل
وشتم النبي صلعم فخذ هذا السيف واقتله فادركته في الارض
الرابعة فقتلته ثم جئت اليك الان فدعى له النبي صلعم بالبركة
ثم قال له النبي صلعم ارجع ايها الجن انا استعين بربي من عدوي
فهذه حقيقة الاستعانة ثم قال الجن يا محمد لي اليك حاجة قال

عليه

عليه الصلوة والسلام وما ى قال الجنى ارجع الى مكان الامس

فانهم ياتون الصنم ثانيا فرجع النبى صلعم فى الغد الى موضعه ثانيا

ومعه ابوبكر الصديق فجاء ابوجهل اللعين مع صنمه فوضعه

بين يدى النبى صلعم فسجد له وتضرع كما فعل فى الامس واخذ الصنم

ان تحرك فقال لا اله الا الله محمد رسول الله وانا صنم باطل لا انفع

ولا اضر ويل لمن عبدنى من دون الله تعالى فلما سمعوا ذلك من الصنم

قام ابى جهل اللعين واخذ الصنم وضربه على الارض فكانت اربا

اربا وقال ان محمد صلى الله عليه وسلم قد سحر الاصنام ولا نفلح بعد

هذا ابدا معجزه وروى عن ابن عباس رض انه قال هبط جبريل

ذات يوم الى النبى وله اربعة وعشرون جناحا مكللة بالدر و

الياقوت وساقاه مصبوغتان بصفرة قال يا محمد ان الله تعالى

يقرئك السلام فقال يا اخى جبريل اريك اليوم فى صورة لم اريك

فيها قط فقال يا محمد هذه الصورة التى انزل فيها ليلة القدر

وعرفة وكان ذلك اليوم يوم عرفة وانما جئت بهذه لتعظيم

هذا اليوم ثم قال عليه الصلوة والسلام يا جبريل باى شئ انزلك

الله تعالے الی الارض قال ههنا مدینة یقال لها طائف وفیها

خمسمائة اصنم یعبدونهم اهل تلک المدینة من دون الله تعالی فقال

یا جبرئیل امرت لقتالهم قال لا ولکن امرت ان یدعوهم الی شهادة

ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله قال ابن عباس رض ما مکث

النبی صلعم بعد ذلک اذ خرج مع جماعة من اصحابه نحو الطائف

حتی اتوا علے العقبة التی کانت بین مکة زاده الله شرفا والطائف

اذا استقبلنا شیخ متکئا علے عصاة وکان جاسوسا فلما نظر الینا

ورای بیننا شابا وشیوخا وکهولا کلهم مطیعون للنبی صلعم فتعجب

ذلک الشیخ الجاسوس ثم قال یا قوم انی اری فیکم کهولا وشابا

وشیوخا کلهم توقرون وتعظمون هذا الشاب من هو عسی ان یکون

هذا الضال الذی خرج من ارض التهامة ویدعی انه محمد نبی آخر

الزمان فلما سمع النبی صلعم ذلک الکلام من الشیخ تبسم وقال یا شیخ

انی لست بضال ولکنی محمد رسول الله صاحب القرآن بعثنی الله

تعالی الی اهل هذه المدینة حتی ادعوهم الی قول لا اله الا الله محمد

رسول الله وانی رسول الله فلما سمع الشیخ کلام النبی صلی الله علیه وسلم

محمد

ضحک قهقهة قال یا عجبا انی جاسوس القوم وانت قد جئتهم ولا
علم لهم بقدومك ثم ذهب الشیخ حتی دخل المدینة یعنی الطائف
فوضع اصبعه علی اذنیه ونادی باعلی صوته یا آل شیبة ویا آل
ربیعة قد جاءكم العدو وقد اتاکم الضال لیبعدکم عن دین ابائکم
وثب القوم مسرعین الی منازلهم واخذوا سلاحهم وجاؤا الی باب
المدینة فاغلقوه ثم اتی النبی صلی الله علیه وسلم واصحابه حتی قرع
الباب وقالوا اما جمعهم یا اهل الطائف قولوا لا اله الا الله محمد ر
سول الله فقالوا من وراء الباب لا حاجة لنا الی هذا الکلام فوقف
النبی علی بابه یدعوهم عشرین لیلة ما سالهم الا قول لا اله الا الله
محمد رسول الله فلما کان الیوم الحادی والعشرون امر اهل الطائف
النسوان الصبیان والعبید ان یرموا النبی صلی الله علیه وسلم
بالحجارة فرموه بالحجارة فلما کان الیوم الثانی والعشرون قال
اهل الطائف للنبی صلعم یا فتی ان کنت ترید منا مالا او خراجا
نعطیك فقال النبی صلعم مالی باموالکم حاجة ولکن اسالکم
تقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله قولوا لا حاجة لنا

فلما كان اليوم الثالث والعشرون مشى بعضهم الى بعض وقالوا ان
هذا الرجل قد قطع علينا الطريق التجارة وحوائجنا منذ ثلثة وعشرين
يوما فقالوا لو انفتح عليهم الباب فنقتله ونستريح منه فاجمعوا رايهم
على ذلك فقامت جارية من بينهم وكانت بنت رؤسهم وكانت عالمة
قد قرات التورية والانجيل والزبور وقالت لهم يا قومي ما شانكم و
ما رايكم قالوا ان لهذا الشاب قد قطع عليه حوائجنا منذ ثلث وعشرين
يوما فنحن نريد ان نقتله ونستريح منه قالت الجارية ما بلغ ذلك
الرجل وما يريد منكم قالوا يدعى انه نبي مرسل يامرنا ان نتخذ دينه
ونترك الهتنا فقالت الجارية انا اصرفه عنكم فانه رجل من العرب
لا يعرف السريانية والعبرانية فان كان نبيا نعرفها وكانت الجارية
ذات جمال لبست ثياب الفاخرة واخذت صنما وكان صنمها
من الذهب وعيناه من الياقوت فاقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم
اعرض النبي صلعم وجهه المبارك عنها فقالت الجارية للنبي صلعم
يا فتى ما رايت في هذه القوم احسن وجها منك ولا اطيب ريحا منك فلما
اعرضت وجهك عني فلم تكلمني قال عليه الصلوة والسلام لا انظر اليه

ولا اكلمك حتى تضع هذا الصنم من يدك فوضعت الجارية صنمها
فدنى عنها النبى صلعم فقال عليه الصلوة والسلام يا جارية اجلسى فقالت
انت احق بالجلوس منى فقال عليه الصلوة والسلام لاصحابه انها كاملة
العقل لا نفار فنى انشاء الله تعالى حتى تؤمن بالله ثم قالت الجارية يا فتى
اخبر لى ولا تكذب من انت فقال صلى الله عليه وسلم انا محمد رسول الله
صحب القران فضحكت الجارية حتى سمع ضحكها اهل الطائف رجالهم
ونسائهم فقال يا جارية هل رايت لى عجبا تضحك مثل هذا قالت
فاى عجبا عجب من هذا رجل مثلك حسن الوجه طيب الريح
حلو المنطق يكذب فقال عليه الصلوة والسلام معاذ الله ان
اكون كاذبا ثم قال ايتها الجارية هل تعرف ذلك النبى اذا خرج
قالت لا ثم قال من اتكم بالتورية قالت موسى ثم قال من اتكم
بالانجيل قالت عيسى صلوة الله على نبينا وعليهما قالت الجارية
ان كنت نبيا صادقا الذى يخرج فى آخر الزمان فانك تعرف
اسمين لك فى الزبور مع تعبيرهما بالعبرانية فقال انا اعرفهما احدهما
الماحى فتفسيره يمحو الباطل وهو عبادة الاوثان والاخر احيد

وتفسيره انى احيل امتى عن النار ثم قالت الجارية ان فى حرفان
مبذا وميذا وميذا وميذا وما معناهما قال عليه الصلوة والسلام
نعم وهما بمعنى احمد ومحمد يا جارية انا احمد بن عبد الله فى اهل السماء
وانا محمد بن عبد الله فى اهل الارض ثم قالت الجارية عندنا حرفان
آخران قال وما هما قالت طاب طاب قال نعم انا الطيب الطيب ذكرت
عند قوم الاطاب اسمى ثم قالت الجارية ان فى الانجيل حرفين
قال وما هما قالت حميصا فارفيطا قال صلى الله عليه وسلم تفسيرهما
يفرق بين الحق والباطل انا نبى عربى قالت عندنا علامة اخرى
قال وما هى قالت لما عرج عيسى على السماء على نبينا وعليه الصلوة
والسلام قال انى ذاهب الى ربى وربكم وباعث اليكم من بعدى
رسولا نبيا عربيا يموت امه وابوه ويبقى يتيما امته الحامدون لله
تعالى وصفوفهم اذا قاموا الى الصلوة فى الارض كصفوف الملئكة
واصحابه اشداء على الكفار رحماء بينهم هل وجد هذا فى امتك
واصحابك قال صلعم صدقت يا جارية انا ذلك النبى وهؤلاء
اصحابى ثم قالت يا فتى ما شانك فشان ذلك النبى واما شمائلك

فثماثم ذلك النبي صلعم ولك بقيت عندنا علامة واحدة وهي
اعجب عجب فان وجدت تلك العلامة فيك فلا شك انك النبي
الذي بشرك عليه فقال صلى الله عليه وسلم وما هي قالت لي اكشف
ظهرك هل يواري عورة هذا الاسود حتى يواري الله عورته يوم القيمة
فرمى ابو بكر الصديق رض برداته فادرج فيه ثم ترك النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يصلي عليه فقال النبي صلعم لا ادري آمن بي ام لا
حتى ياتي جبريل بخبر فهبط جبريل مع سبعين الف ملك
فقال يا محمد ان الله تعالى يامرك ان تصلي عليه فانه آمن بك وجاهد
حتى عذبوه بعذاب الجارية فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ودفنوه
ثم خرج النبي صلى الله من قبره وصلى بالناس المغرب فهبط جبريل
عليه السلام معه سبعين الف ملك وقال يا محمد ان الله يقريك
السلام ويقول ان الذي اصابك انا اعلم به منك ولكن غدا ترقب
انت واصحابك ويفرج الله تعالى عنك وعن اصحابك فلما كان
الغد هبط جبريل وقال يا محمد ان القوم قد اجتمعت رايهم على
ان يقاتلون وقد سدوا كلابهم على الطريق فكان لهم ثمانية وثمانون

كلب اكل كلب كان له من القوة ثلاثين كلبا من كلا بنا كان صلابتهم اشد
من الاسد فلما نظر النبي صلعم الى الكلاب خشي منها على اصحابه وقال
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما دنى النبي صلعم من الكلاب
قطع اهل الطائف سلاسلهم وقالوا الها عليكم بمحمد واصحابه فلما رآهم
النبي صلعم شخص بصره الى السماء وقال يا اله السموات والارض ويا اله
آدم وحوى وشيث ويونس وموسى وابراهيم ومحمد بحرمة شهر رمضان
وعاشورا وعرفة والجمعة ان تصرف عنا وجوه هذه الكلاب قال
ابن عباس رض فوالله لقد نظرنا بعد الدعاء الى الكلاب ضربت
بخدودها الى الارض فاقبلت علينا بتصيصين فقال عليه الصلوة
والسلام يا كلاب عليكم باصحابكم فاتركوا محمد محبت صلعم واصحابه
قال ابن عباس رض لقد راينا الكلاب نهضت عليهم حتى كسرت سلاسلهم
ومزقوا جلودهم وخرقوا بطونهم حتى فرالباقون من المدينة الرجال
والنساء والصبيان جميعا وبقيت المدينة خاليا الا واحد فيها
الا الاصنام فما زال النبي صلعم يتخطى الاصنام حتى وصل الى صنم
الاكبر وضرب النبي ضربة فنحر على وجهه ثم اقبل النبي صلعم على الاخر

فما زال

فما زال النبي صلعم يضربهم حتى جاء اهل المدينة والرجال من كف
كل واحد منهم حجر يضرب بعضهم بوجهه وبعضهم بصدره
والنبي صلعم تبسم على حالهم والدم يسيل على وجوههم حتى اقبل
النبي صلعم غلاما اسود بيده ذراع جمل فضرب به على راس النبي
صلى الله عليه وسلم فانشق راس النبي صلعم حتى ادى تلك العلامة
التي في ظهرك ان كنت ذلك النبي صلعم فكشف النبي صلعم ظهره
فاذا خاتم النبوة بين كتفيه نورا فلما رات الجارية ذلك النور انكبت
عليه وقالت اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وبرأت
من هذه الاصنام ثم رفعت راسها من خاتم النبوة فاخذت
صنمها وضربت الارض وكان اربا اربا ثم نادت باعلى اصوتها
في المدينة يا آل شيبة وربيعة قولوا لا اله الا الله محمد رسول الله
حتى تنجون من النار فكان لها اربعة اخوة اشد الناس قوة فقال
ابوها لبنيه ما شانكم من اختكم فافعلوا بها ما شئتم فجاؤها
اخوة مبغضين فقالوا لها نقرضك بالمقاريض قالت لا ابالي
عرفت ربي فقالوا نطرحك اكلابنا حتى تاكلك قالت لا ابالي

سلمنی الله تعالی من کلاب النار فالو ابا ابانا لا حیلة لنا فیها ثم قالوا
نحرقك بالنار و نتردی زدماك فی البحر قالت لا ابالی ان الله
تعالی قادر علی ان یجعلنی یوم القیامة ویدخلنی الجنة بما فعلتم بی ثم
قالوا انطرحك من الجبال حتی تموتی فیها ونستریح من سحرك وسحر
محمد صلی الله علیه وسلم فقد وصل سحرہ الی لحمك ودمك وبعد
ذلك قال ابوها ادنوها منی فادنوها منه فلطم خد وجهها
لطمة وقال لها اکفری باله محمد صلعم فقالت الجاریة یا ابی لو قطعتنی
اربا اربا فما اکفر باله محمد صلعم فکیف بلطمة واحدة اکفرتنی
فقال ابوها لاعذبك بالنار قالت الجاریة ان عذابك ینقطع
وعذاب الله لا ینقطع فافعل ما شئت فدعی ابوها باولاده
بالاوتاد وضرب بها یدیها ورجلیها ثم ادخل مسمارین فی
عینیها وهم یضربونها بمقامع من حدید اکفری باله محمد وهی
تضحك وتقول هذا العذاب قلیل لمن یطلب الجنة ورضاء الله
تعالی فما زالت تتکررت هذا الکلام وتبکی حتی سالت حدقتها
علی وجنتیها وسال مخ راسها علی صدرها وخرجت نفسها

الطيبة الى الجنة فاخذوا برجليها ورموا بها الى النبي صلعم عريانة فلما
رآها النبي صلعم على تلك الحالة بكى وبكت الصحابة وبكت الملائكة
فرمى النبي صلعم برداته عليها فغطيها وصلى عليها وامر بدفنها ثم قال
النبي صلعم والذى نفسي بيده هذه الجارية ما فارقت حتى رات مكانها
فى الجنة وان قبرها صار روضة من رياض الجنة وقد فتح لها باب
من ابواب الجنة والرحمة قال ابن عباس رض ولم يفرغ من دفنها
حتى رموا علينا غلاما اسود امن الطائف قد عذب كما عذب
الجارية فقالوا اخذ يا محمد فانه قد آمن بك فقال عليه الصلوة والسلام
هل يوارى عورة هذا الاسود حتى يوارى الله عورته يوم القيمة فرمى
ابو بكر الصديق رض برداته فادرج فيه ثم ترك النبي صلعم ولم يصلى
عليه فقال النبي صلعم لا ادرى آمن بي ام لا حتى ياتي جبريل يخبر
فهبط جبريل مع سبعين الف ملك فقال يا محمد ان الله تعالى
يامرك ان تصلى عليه فانه آمن بك وجاهد حتى عذبوه بعذاب
الجارية فصلى النبي صلعم ودفنوه ثم خرج النبي صلى الله من قبره وصلى
بالناس المغرب فهبط جبريل عليه السلام معه سبعين الف

ملك وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول ان الذی اصابك
انا اعلم به منك ولكن غدا ترقب انت واصحابك ويقرئهم الله تعالى
عنك وعلى اصحابك فلما كان الغد هبط جبريل وقال يا محمد
ان القوم قد اجتمعت رايهم على ان يقاتلون وقد سدوا كلابهم على
الطريق فكان لهم ثمانية وثمانون كلب اكل كلب كان له من القوة ثلاثين
كلبا من كلابنا كان صلابتهم اشد من الاسد فلما نظر النبی صلی الله
علیه وسلم الی الكلاب خشی منها على اصحابه وقال لا حول ولا قوة الا
بالله العلی العظيم فلما دنی النبی صلعم من الكلاب قطع اهل الطائف
سلاسلهم وقالوا لها عليكم بمحمد واصحابه فلما رآهم النبی صلعم شخص
بصره الی السماء وقال يا اله السموات والارض ويا اله آدم وحوی
وشيث ويونس وموسی وابراهيم وبحرمة شهر رمضان وعاشورا
وعرفة والجمعة ان تصرف عنا وجوه هذه الكلاب قال ابن عباس
رض فوالله لقد نظرنا بعد الدعاء الی الكلاب ضربت بخدودها
الی الارض فاقبلت علينا تبصبصين فقال عليه الصلوة والسلام
يا كلاب عليكم باصحابكم فاتركوا محمد صلی الله عليه وسلم واصحابه

قال

قال ابن عباس رض لقد راينا الكلاب تهتز عليهم حتى كسرت سلاحهم
ومزقوا جلودهم وخرقوا بطونهم حتى فر الباقون من المدينة الرجال
والنساء والصبيان جميعا وبقيت المدينة خاليا لا واحد فيها الا الا
صنام ثم دار النبي صلعم يتخطى الاصنام حتى وصل الى صنم الاكبر فضرب
النبي ضربة فخر على وجهه ثم اقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الاخرين
ثم دار النبي صلعم يضربهم حتى جاء اهل المدينة والرجال من كهف
كل واحد منهم حجر يضرب بعضهم به وجهه وبعضهم به صدره
والنبي صلعم تبسم على حالهم والدم يسيل على وجوههم حتى اقبل
النبي صلعم غلاما اسود بيده ذراع جمل فضرب به على راس النبي صلعم
فانشق راس النبي صلعم وسال الدم على وجهه المبارك وعلى لحيته
وعمامته فمضى النبي صلعم وهو يبكي فاتى الى اصحابه وقد لحقه عطش
عظيم فقال النبي صلعم يا قوم هل وجد عندكم ماء قالوا لا يا رسول الله
فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده على جبل وقال يا رب عبدك
محمد ورسولك احمد قد يموت من العطش اللهم اسقنا شربة من ماء
قال ابن عباس رض فوالله ما مضت ساعة حتى نظرنا الى الماء

ينبع من بين اصابعه النبي صلعم اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
فشربه النبي صلى الله عليه وسلم غرفة واراد ان ياخذ الوضوء اذ انزل
خمس ملئكة ملك الريح وملك الشمس وملك البحار وميكائيل وجبريل
فقال ملك الشمس يا محمد انا لك مطيع فاذن لي حتى احمى عليهم حتى
اخرج دماغهم من مناخرهم فقال صلعم قف فقد ياتي امرك ثم قال
ملك الريح يا محمد انا لك مطيع فاذن لي حتى ارسل عليهم الريح العقيم
وكذلك قال ملك البحار فقال قف قد ياتي امرك فاتى جبريل
في صورة منكرة حتى فزع منه النبي صلعم فقال يا جبريل ما رايتك
في هذه الصورة قط قال بهذه الصورة اهبط عن الغضب فقال
صلى الله عليه وسلم هل غضب ربي قال نعم قد غضبت فقال صلعم
الملائكة السبع السموات وبكوا على ما فعل بك ذلك الغلام الاسود
قال عليه السلام اخي جبريل ما نفعل باهل الطائف قال اضرب
بجناحي اليمنى في تخوم الارض فارفعها حتى يسمع نباح كلابهم
وصوت الديك اهل السماء ثم اقلبها عليهم فبكى النبي صلعم وقال
يا اخي جبرئيل ان الله تعالى قد بعثني رحمة للعالمين ولم يبعثني

عذابا

عند ابا قعف حتے یاتی امرک ثم امر النبی صلعم ان اذنوا للصلوة الظهر
فاذنوا ثم رفع النبی صلے الله علیه وسلم راسه الی نحو السماء فقال اللهم
بحرمة آدم وابراهیم وموسی وعیسی وبحرمة الانجیل والزبور و
التورية والقران ورمضان والعیدین وعرفة ان ترزقهم الایمان
والاسلام فانهم لا یعلمون ما یفعلون قال ابن عباس رض والذی
نفس محمد بیده ما صلینا الظهر حتے صلوا معنا اهل الطائف کبیرهم
وصغیرهم وذکورهم ونساهم فی خلف النبی صلعم وذلک انهم لما
راوا المعجزات والآیات آمنوا بالله تعالی وبرسوله ثم رجع النبی
صلی الله علیه وسلم من الطائف مسرورا ومنصورا معجزه روی لما
رجع عقبة بن ابی معیط من سفره اتخذ ضیافة ودعی الناس
الی ضیافة لان النبی صلی الله علیه وسلم کان جیرانا له فقال النبی صلعم
لا آکل من طعامک حتے تقول کلمتی الشهادة فانی عقبة کلمتے
الشهادة علے لسانه فوصل الخبر الی ابی بن خلف وکان ابی صدیقا
لعقبة فاتی علے الفور عند عقبة وقال انی سمعت انک صرت
علے دین ابائک بکلام محمد صلی الله علیه وسلم قال عقبة لا صرت من

القلب ولكن قرات كلمتي لشهادة باللسان لاني خفت ان لا يأكل
محمد من طعامي فهو عار علي لانه كان ضيفي ثم قال ابي بن خلف لا
ارضى عنك بهذا الكلام ويطيب قلبي حتى تبزق على وجه محمد صلى
الله عليه وسلم فاتى عقبة الى عند النبي صلعم وكان النبي صلعم جالسا
في المسجد فاراد عقبة ان يبزق الى وجه المنور فلما بزق كان بزاقه
شعلة النار لم يصل الى وجه النبي صلعم فاحرق خد العقبة حتى
بقي اثرها مثل الكي فقال النبي يا عقبة لا اريك في خارج مكة الا
كان راسك على السيف ثم لما اسر في غزوة البدر امر النبي صلى الله عليه
وسلم الى علي رض ان يقتله فقتله علي رض ورفع راسه على السيف
معجزه روى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج الى غزوة بني محارب
وبني انمار نزلوا الى واد لا يرون من العدو واحد فوضع الناس
اسلحتهم وخرج النبي صلعم لدفع حاجته وقد اخرج سلاحه
حتى قطع النبي صلى الله عليه وسلم الوادي وكان السماء يرش فحال
بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اصحابه فجلس النبي صلعم في ظل
شجرة فبصر النبي صلعم غورث بن الحارث المحاربي فقال غورث

فی نفسه فقلنی الله تعالی ان لم اقتل محمدا صلی الله علیه وسلم ثم انحدر من
الجبل ومعه السیف فلم یشعر النبی صلعم الا وهو قایم علی راس النبی
صلی الله علیه وسلم ومعه السیف قد سله من غمده فقال یا محمد
من یعصمک منی الآن فقال النبی صلی الله علیه وسلم الله یعصمنی
منک ثم قال اللهم اکفنی غورث بن الحارث بما شئت ثم قصد
غورث بالسیف الی النبی صلی الله علیه وسلم یضربه فاکب علی و
جهه من دلجة زلجها بین کتفیه وسقط سیفه من یده فقام النبی
صلی الله علیه وسلم واخذ السیف وقال یا غورث من یمنعک
الآن منی قال غورث لا احد فقال علیه الصلوة والسلام
یا غورث قل اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اعطیک
سیفک قال غورث لا اقول ذلک ولکن لا اقاتلک ابدا ولا اعین
علیک عدوا فاعطاه النبی صلی الله علیه وسلم سیفه قال غورث
یا محمد والله لانت خیر منی قال النبی انا احق بذلک منک فرجع
غورث الی اصحابه فقالوا ویلک ما منعک من محمد صلی الله
علیه وسلم قال غورث لقد اهویت الیه بالسیف لاضربه

فوالله ما ادری من زلجنبے بین کتفے فخررت بوجہی وذکر غورث
حاله لی اصحابه فشکی السماء من المطر فقطع النبی صلے الله علیه وسلم
الوادی واتی الی اصحابه فاخبرہ الخبر معجزہ روی عن ابن عباس رض
انه قال اقبل عامر بن الطفیل واربد بن ربیعة لی النبی صلی الله علیه وسلم
وکان النبی صلعم جالسا فی المسجد مع جماعة من الصحابة فدخل المسجد
فاستبشر الناس لجمال عامر وکان اعور العین وکان من اجمل الناس
فقال رجل یا رسول الله هذا عامر بن الطفیل قد اقبل نحوك فقال
صلعم دعه فاراد الله تعالے به خیرا یسلم فاقبل عامر حتی قام عند النبی
صلے الله علیه وسلم فقال یا محمد مالے ان اسلمت فقال علیه الصلوة والسلام
لك ما للمسلمین وعلیك ما علے المسلمین قال یا محمد ان اسلمت اتجعل
لی الامر بعدك قال علیه الصلوة والسلام لیس ذلك لی انما ذاك
الی الله تعالے یجعل حیث یشاء قال عامر فان لم تفعل ذلك فجعلنی
خلیفة علے القری وانت فاحکم فی المدائن قال علیه الصلوة والسلام
لایکون هذا ثم قال عامر فماذا تجعل لے ان اسلمت قال علیه
الصلوة والسلام اجعل لك اعنة الخیول تغر علیها قال عامر

وليس الى ذلك اليوم يا محمد قم معي حتى اكلمك فقام معه النبي صلعم
وكان عامر اوصى الى رفيقه اربد بن ربيعة اذا رايتني اكلمه محمدا ارجع
الى خلفه فاضربه بالسيف فجعل عامر بن الطفيل يخاصم مع [illegible]
النبي صلعم في اثناء الكلام فلجاء اربد بن ربيعة خلف النبي صلى الله
عليه وسلم ليضربه فاخترط سيفه قدر شبر ثم حبسه الله تعالى
فلم يقدر على سله وجعل عامر يومي اليه براسه فالتفت النبي
صلى الله عليه وسلم وراه فراى اربد بن ربيعة ما صنع بسيفه
فقال اللهم اكفنيهما بما شئت فارسل الله تعالى على اربد بن ربيعة
صاعقة من السماء فاحترقته وولى عامر هاربا وقال يا محمد
دعوت ربك فقتل اربد بن ربيعة والله لاملان عليك هذا الوادي
مع الخيول حتى ناخذ منك دم اربد بن ربيعة قال عليه الصلوة
والسلام يمنعك الله تعالى من ذلك فاراد عامر ان يذهب الى
قبيلة دوس والخزرج فذهب ونزل في الطريق الى بيت امراة
سلولية فلما اصبح لبس سلاحه وقد تغير لونه فجعل يركض في
الصحراء ويقول ابرز يا ملك الموت وهو يقول الشعر ويقول واللات

والعزى لئن رايت محمدا وصاحبه يعني ملك الموت لاعدبهما

برمحي فارسل الله تعالى اليه ملكا فلطمه بجناحه فادراه في التراب

فهلك مثل الكلب معجزه روى عن الحسن انه قال كان رجل من

طواغيت العرب بعث النبي صلى الله عليه وسلم اليه نفرا يدعونه

الى دين الاسلام فقال لهم ذلك الرجل اخبروني او لا عن رب محمد

مما هو من ذهب او من فضة او من حديد او من نحاس فاستعظم

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مقالته فانصرفوا الى النبي صلعم فقالوا

يا رسول الله صلعم ما راينا رجلا اكفر قلبا منه فقال ارجعوا اليه

وادعوه الى الاسلام فرجعوا اليه فجعل لا يزيدهم على مثل مقالته

الاولى فقال اجيب محمدا صلى الله عليه وسلم الى رب لا اراه ولا اعرفه

فانصرفوا وقالوا يا رسول الله ما زادنا على مثل مقالته الاولى فقال

عليه الصلوة والسلام ارجعوا اليه وادعوه الى الاسلام وان لم يرجع

الى الاسلام ارجوا من الله تعالى ان يهلكه بغضبه فرجعوا اليه

فبينما هم عنده يتنازعون ويدعونه الى الاسلام وهو يقول مثل

مقالته الاولى اذا ارتفعت سحابة فوق رؤسهم فرعدت وبرقت

ورمت

ورميت بصاعقة فاحترق ذلك الكافر وهم جلوس فجاوا يسعون
يخبروا النبي صلعم عن احوال ذلك الكافر فاستقبلهم قوم من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا احترق الكافر بالصاعقة قالوا من اين
علمتم انه احترق قالوا اخبرنا النبي صلعم لان الله تعالى اوحى الى النبي صلعم
من احوال ذلك الكافر معجزة روى عن انس رض قال ان رجلا دخل
المسجد يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال يا رسول الله
قد هلك المواشي وقد خشينا الهلاك على انفسنا فادع الله تعالى
ان يسقينا فرفع النبي صلعم يديه فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا فما
كان في السماء غيم فارتفع السحاب من الجوانب الاربعة حتى صار
كاما ثم مطرت سبعة ايام من الجمعة الى الجمعة فدخل المسجد في
الجمعة القابلة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب والسماء تسكب فقال
يا رسول الله قد هدمت البيوت وانقطعت السبيل فادع
الله تعالى ان يمسكه فتبسم النبي صلعم لملالة بني آدم ثم رفع يديه
فقال اللهم حوالينا لا علينا اللهم على الآكام والضراب وبطون
الاودية ومنابت الشجر فقطع المطر في ساعته باذن الله تعالى معجزة

روی ان اباجهل اللعین قال یوما ان رایت محمد یصلے کاضربن عنقه
برمح فکان النبی صلعم یصلے یوما فاخبر ابوجهل بذلك فسعے الی جانب
النبی صلی الله علیه وسلم فرجع ابوجهل من نصف الطریق متغیر اللون
مترعش الجسد قیل له ما اصابك یا ابا الحاکم قال ابوجهل رایت
فی بینی وبین محمد خندقا من النار مملو من الافاعی کلها فتحوا فاهم
وایضا رایت طیورا کلها وضعوا اجنحته بعضهم علی بعض فخفت
من ذلك ورجعت فوصل هذه الخبر الی النبی صلی الله علیه وسلم
فقال صلعم لو انی عندی بهذه النیت لاخذه الملئکه . وجعلوا اربا
اربا معجزه روی ان النبی صلعم قراء یوما فی صلاته سورة اقرا
فجعل ابوجهل یقول یا محمد اما نهیتك عن الصلوة فلم تصلے فاوعد
النبی صلی الله علیه وسلم بالوعید وخوفه بالتهدید قال ابوجهل
یا محمد اتخوفنے وانا اکثر منك جمعا ومجلسا الی قوله تعالی سندع
الزبانیة قال ابوجهل وانا ادعی قومی حتے یمنعونی عن زبانیة
ربك ولکن ما مکث ابوجهل عند النبی صلی الله علیه وسلم لانه سمع
الزبانیة رجع الی قوم خائفا فقیل له لم خشیت من محمد

صلی

صلی الله علیه وسلم قال ابو جهل ماخفت من محمد صلعم ولکن رایت
عندی فارسا فهددنی بالزبانیة فلا ادری ما الزبانیة وحمل علی
ذلک الفارس فخشیت ان یاکلنی معجزة روی ان النبی صلی الله علیه
وسلم کان یتجهز للخروج الی خروج مکة بعد مامضی من الهجرة ستة
عام وکان النبی صلعم اذا اراد ان یخرج الی غزوة وراٰی بغیر یعنی
یظهر من نفسه انه یرید الخروج الی ناحیة اخری وکان الناس
لا یعلمون الی ای ناحیة یرید الخروج فامر النبی صلی الله علیه وسلم
ان یتجهزوا للخروج الی غزوة ولم یعلموا الی ان یخرج النبی صلعم الا
الخواص من اصحابه فبینما الناس یتجهزون للخروج اذ قدمت من مکة
امراة یقال لها ساهرة قالت لتعطنی شیا قال علیه الصلوة والسلام
ما فعلت بعطاینک فی شان قریش قالت من قتلتموهم لم یصل
الی شیء الا القلیل فامر النبی صلی الله علیه وسلم بان یعطی لها شیء لترجع
فلما ارادت الخروج اتاها حاطب بن ابی بلتعة فقال لها یا ساهرة
اعطیک دنانیرا وکساء ان تبلغ هذا المکتوب الی اهل مکة
فقبلت واخذت المکتوب من الحاطب فخرجت الی مکة فنزل

جبرئيل في اثرها واخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن احوالها فقال
النبي صلعم لعلي بن ابي طالب والزبير والمقداد اذهبوا الى روضة
زوحاجة فان فيها امراة ومعها مكتوب فخذوا منها فجروا من
عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتوا تلك الروضة فاذا هي ساهية
هناك فقالوا لها اخرجي المكتوب قالت ما معي مكتوب والحوا
عليها فحلفت ان ليس معها مكتوب فلم يصدقوها حتى نزعت
عن جميع ثيابها ورمت اليهم فنظروا اليها ولم يجدوا فيها المكتوب
فقال بعضهم لبعض تعالوا نرجع فقال علي رضه ان جبرئيل نزل
على النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك فتقول هذه المراة اصدق
من قول جبرئيل فوالله العظيم لا نرجع حتى ناخذ المكتوب منها
او لاجلبن راسها الى النبي صلعم فسل علي رضه سيفه ليضربها فاخرجت
المراة المكتوب من ظفار راسها فاتوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقرا المكتوب عند النبي صلعم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة
الى اهل مكة اعلموا ان محمد صلى الله عليه وسلم يقصدكم خذوا
حذركم فكان مراد الحاطب من ارسال المكتوب اليهم مودتهم فلما

فقال

قوا المکتوب قام عمر بن الخطاب رض الی ضوف الخاطب فقال
عمر رض دعنی یا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال النبی صلعم
یا حاطب ما هذا المکتوب لا یلیق علیک ان تخبر احوالنا الی اعدائنا
فقال حاطب یا رسول الله لا تعجل علی لانی رجل غریب ملصق
فی قریش وکل من کان معک من المهاجرین لهم قرابات مع قریش
یحفون بها اهالیها فاردت من ارسال المکتوب ان اتخذ فی
قریش یدا یحول قرابتی ولا یعذبون اهلی وعیالی فی مکة یا رسول
الله ما فعلت هذا کفرا ولا ارتداد اعن دینی ولا ارضی الکفر
بعد الاسلام وقد علمت ان الله تعالی منجز وعده لما وعد النصرة
لنبیه فقال النبی صلعم دعه یا عمر شهد بدرا وما یدریک
یا عمر لعل الله تعالی قد اطلع علی اهل بدر فقال فی حقهم اعملوا
ما شئتم فانی قد غفرت لکم فانزل الله تعالی الایة یا ایها الذین
امنوا لا تتخذوا عدوی وعدوکم اولیاء تلقون الیهم بالمودة
الایة فبعد نزول هذه الایة عفی النبی صلی الله علیه وسلم عن
جرم لحاطب لان الله تعالی وصفه بالایمان معجزة روی ان النبی

صلی الله علیه وسلم کان یتحدث مع اصحابه حصنوا اموالکم
بالزکوة وداوا امراضکم بالصدقة واستقبلوا انواع البلاء بالدعاء
والصدقة اذا مر نصرانی وسمع هذه المقالة من النبی صلعم فذهب
الی بیته وادی زکوة امواله بلا نقصان وقال فی نفسه ان کان محمد
صادقا فی کلامه یکون مالی مع شریکی محصنا محفوظا وکان له
شریك تاجر فلذخرج فی تجارة مصر فان صدق فی مقالته
اکون مسلما وان ظهر کذبه اخرجت علیه بالسیف واقتله فاذا
ورد عن القافلة مکتوب انه قطع علینا اللصوص الطریق واخذوا
المال والابل وکل ما کان معنا من الاموال فلما سمع النصرانی
جواب المکتوب قال انه کذب فیما حصنوا اموالکم بالزکوة فخرج
النصرانی من بیته ومعه سیف مسلول یسعی الی النبی صلی الله
علیه وسلم علی نیة القتل اذ ورد مکتوب شریکه ان لا تهتم ولا تحزن
فانی کنت امام القافلة فوجع قدم ابلی فبقیت فی رباط کذا فمضی
القافلة فقطع اللصوص علیهم الطریق واخذوا اما معهم من
الاموال وانا فی سلامة وجمیع ما معی من الاموال کلها عندی.

فلما

فلما قرأ النصرانی کتاب شریك قال ابن نبی صادقا فجاء الی النبی
صلی الله علیه وسلم وقال یا محمد علیك الصلوة والسلام اعرض
علی الاسلام فعرض النبی صلی الله علیه وسلم فقال النصرانی اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واحسن اسلامه
معجزة روی ان ابی بن خلف خاصم النبی صلعم فی انکار البعث
واتاه بعظم قد بلی فضربت بیده وقال یا محمد تری الذی یحیی
تعاهن بعد ما بلی فقال علیه الصلوة والسلام نعم ویبعثك و
یدخلك النار فلما سمع ابی هذا الکلام غضب فقال یا محمد و
حق اللات لاقتلنك فقال النبی صلی الله علیه وسلم والله العظیم
لا تقدر ان تقتلنی ولکن انا اقتلك وارسلك الی النار فر النبی
صلی الله علیه وسلم یوما فرآی ان ابی یخدم بنفسه فرسا فقال
علیه الصلوة والسلام یا ابی لم تخدم هذا الفرس بنفسك فقال
لی حتی ارکب علیه واقتلك علیه فقال النبی صلی الله علیه
وسلم لا تقدر علی ذلك بل انا اقتلك وانت غلیه فمامر علی
هذا زمان قلیل الا وقع غزوة الاحد فجاء ابی مع جند مکة

الى الاحد فوقعت المحاربة والمقاتلة وخلط الجنديين بعضهم
بعضا فصاد فا النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي فضرب الى عنقه
بحربة رمحه فجرى الدم من عنق ابي وصاح ابي صيحة عظيمة
وقال ان ذهب محمد صلى الله عليه وسلم فلضربني برمح وكان ابو
سفيان يومئذ امير الجيش وقال يا ابي بحق اللات والمنات
لا غيرة ولا حمية فيك بقدر هذه الجراحة تصيح مثل البقر
والبعير والحمار فطائفة الصبيان اذا يلعبوا بعضهم مع
بعض ويضربون احدهم احدا مثل هذه الجراحة فلا يصيحون
ولا يبكون بل يلعب بها فما صار عليك حتى تبكي مثل النسوان
الفاجرات قال ابي يا ابا سفيان لا ابكي ولا اصيح من الجراحة
قط ولكن قال محمد صلى الله عليه وسلم لي يا ابي انا اقتلك انت
تكون على هذا الفرس وانا اعلم ان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يكذب
ابدا فوجع هذه الجراحة فدنزل الى قلبي فآخر الامر مات من
تلك الجراحة معجزة روى ان واحدا من الانصار مات وصلى
النبي صلى الله عليه وسلم بصلوته وذهب بجنازته الى المقابر وبعد

دفن فلما رجع النبي صلعم الى حجرة فقامت عائشة رض ومست

بدها الى عمامة النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا عجبا ما بلت عمامتك

وثيابك من المطر وفي ذلك اليوم ماكان المطر فعلم النبي صلعم ان

عائشة رض قد رات المطر عالم الغيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم

يا عائشة رض اليوم ما تغطي على راسك قالت تغطت براسي بردائك

ثم قال النبي صلعم يا عائشة ذلك الرداء قد ارتفع عن بصرك

الغطاء ورايت مطر عالم الغيب يا عائشة وفي عالم الغيب مطر

وغمام والشمس والقمر لا يراها الا الانبياء والاولياء والصالحون

من المؤمنين معجزة ان جماعة من العرنية جاءت الى النبي صلعم

في سنة السادسة من الهجرة وكانوا مشرفين بشرف الايمان

ومكثوا عند النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينفكوا من خدمة النبي

صلعم فهواء المدينة ما جاء موافقا الى طبايعهم لانهم كانوا من

اهل البادية فكانوا امريضا وكان النبي صلى الله عليه وسلم واقفا

باحوالهم فارسلهم من المدينة الى الصحراء بين الجمالات حتى طبايعهم

ومزاجهم تصير مستقيما صحيحا واسقوالهم لبن الجمالات و

استنشو ابو لها الى ايام معدودة وكانت الجمالات فى قرب جبل
يقال له جبل الفر فلما خلصوا من امراضهم شاوروا بعضهم مع
بعض بان يقطعوا بعض الجمالات وجربوا الى بين قبيلتهم واتفقوا
على ذلك فيوم من الايام فى وقت السحر قطعوا من الجمالات خمسة
عشر جمال خاصة من جمالات النبى صلعم فتوجهوا الى نحو قبيلتهم وكان
للنبى صلى الله عليه وسلم عبد يقال له يسار وكان حافظا على الجمالات
فلما علم يسار احوالهم سعى الى اثارهم مع جماعة من الرعاة فوصلوا ام
فى الطريق وحاربوا معهم فغلبوا على الرعاة واخذوا اليسار
وقطعوا ايديه ورجليه ثم ضربوا على عين اليسار بالشوك حتى
صار يسار شهيدا فى ايديهم فعلم النبى صلى الله عليه وسلم بنور النبوة
هذه وقتل يسار فارسل عليا الى عقبهم الكذ بن الجابر مع عشرين
فرسا من ابطال المسلمين فلما وصلهم الكذ بن الجابر فى الطريق
اخذهم جميعا وشد ايديهم الى عنقهم واتى بهم الى النبى صلعم فقال
للصحابة ان يقطعوا ايديهم وارجلهم وامر النبى صلى الله عليه وسلم
ان يجعلوا الى عيونهم الميل ثم امر النبى صلعم ان يصلبوهم جميعا

كان الله تعالى نزل في حقهم هذه الآية انما جزاء الذين يحاربون
الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا
او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك
لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم معجزة روي رجل
وامراة من اشراف الخيبر زنيا وكانا محصنين وكان حدهما في
حكم التورية الرجم ولكن بسبب شرفهما وحسبهما ارادوا علماء
اليهود ان لا يرجما فقال بعضهم لبعض في كتاب النبي الذي ظهر
في اليثرب لا رجم في شريعة وكتابه تعالوا نرسل رجالا الى
قبيلة بني قريظة حتى سئلوا من ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
حد الزاني المحصن والمحصنة لان بني قريظة كانوا جوار ذلك
النبي صلعم وهو لا يكتم جوابا منهم فان قال ذلك النبي صلعم حدهما
الجلد فقبلوا قوله وان قال حدهما الرجم لا تقبلوا قوله ولا تسمعوا
كلامه فاتفقوا على هذه المشاورة فجاءت منهم جماعة الى
المدينة مع الزانيين وبينوا صورة الحال الى يهود المدينة
فلما سمع اشراف يهود المدينة هذه المقالة منهم قام كعب

بن الاشرف وكنانة بن مالك وہم كانوا من اشراف اليهود
فجاؤا عند حضرة النبی صلی الله علیه وسلم وسئلوا منه حد الزانيين
المحصنين قال النبی صلعم ارضون بحكمی بهذا الكلام قالوا نعم
فنزل جبريل بحكم الرجم فی حق الزانيين المحصنين فقال النبی
صلی الله علیه وسلم الحكم فی حقهما ان ترجموا هما فابوا من الرجم و
قالوا يا محمد صلی الله علیه وسلم حد الزانيين المحصنين فی حكم
التورية اربعين سوطا وبان يبطلوا ظهرهما بالقير حتى يكون
اسودا ويجعلوا الفحم علی وجههما ثم يركبونهما علی حمار معكوسا
ثم يديرونهما بين الناس يا محمد فلما اتموا كلامهم قال جبريل يا
محمد قد كذبوا فی كلامهم لان ابن الصوريا وهو رجل علمهم علما
باحكام التورية وهو يعلم ان حد الزانيين المحصنين فی التورية
الرجم لا الجلد فلما سمع النبی صلعم هذا الكلام من جبريل قال لهم
افيكم شاب امرد ابيض الجسم وحد العين يقال له ابن صوريا
قالوا نعم هو اعلم من فی الارض باحكام التورية قال علیه
الصلوة والسلام هو يكون حكما بينی وبينكم فی هذا الكلام قالوا

رضينا

رضینا بحکمی فامر النبی صلعم بان یحضرہ فحضرہ بعد ایام فقال له
النبی صلعم ایها الشاب انت ابن صوریا قال نعم قال یا ابن صوریا کن
انت حکما بیننا و بین هؤلاء لانك الیوم انت اعلم الیهود فی حکم
التوریة فقبل ابن صوریا ثم اعطی له النبی صلعم الحلف وقال یا ابن
صوریا بحق الذی انزل التوریة بموسی علیه السلام و انزل لکم من السماء
المن و السلوی لا تکذب فی کلامك کیف حد الزانی المحصن و المحصنة
فی التوریة الرجم ام الجلد فلما سمع ابن صوریا هذه الحلف من النبی
صلی الله علیه وسلم قال یا محمد لو لم اخف بان یحرقنی التوریة
حین اکذب لغیرت احکام التوریة فی هذا الامر ولکن انت قل
یا محمد کیف امر ربك فی حکمها قال صلی الله علیه وسلم یا ابن صوریا
اذا اشهد اربع شهود فی حق الزانی المحصن و المحصنة امر ربی علیهما
بالرجم فلما سمع ابن صوریا کلام النبی صلعم قال یا رسول الله بحق
الله موسی علیه السلام هذا الحکم علیهما فی التوریة ولکن علماء
الیهود یلاحظون جانب اشراف بنی اسرائیل و قرروا هذا
الحکم علی الجلد و التفحیم ثم امر النبی صلعم برجمهما فرجموهما عند

باب المسجد فآمن ابن صوريا معجزة روی عن ابی سعید الخدری

انه قال جاء رجل الی النبی صلعم فقال یا رسول الله استطلق بطن

اخی وهو یان ویبکی من وجعه فقال علیه الصلوة والسلام اذهب

واسقه شربة العسل فذهب واسقاه ثم جاء وقال یا رسول الله

ما نفعه بل زاد استطلاقه فقال صلی الله علیه وسلم اذهب واسق

شربة العسل فذهب واسقاه ثم جاء الی النبی صلعم وقال یا رسول

الله ما نفعه بل زاد استطلاقه فقال النبی صلی الله علیه وسلم

اذهب واسقه شربة العسل فذهب واسقاه ثم جاءه وقال یا رسول

الله ما نفعه فقال له صلی الله علیه وسلم اذهب واسقه شربة العسل

فقد صدق الله تعالی وکذب بطن اخیک لان الله تعالی قال فی حق

العسل فیه شفاء للناس فذهب واسقاه فبرء من مرضه باذن الله

تعالی ووجد شفاء کلیا معجزة روی ان اباجهل والعتبة

والشیبة مع جماعة من صنادید القریش قالوا للنبی صلی الله

علیه وسلم یا محمد انت تعلم ان بلدنا اضیق البلاد من جهة المعیشة

ومن جهة قلة الماء وادع ربک حتی یذهب هذه الجبال التی

وقعت في اطراف بلدنا حتى تكون الارض واسعة وقابلة للزراعة
ثم ادع ربك حتى يجري فيها العيون والانهار حتى تكون بلدنا مثل
بلد الشام والعراق لكي نزرع فيها كلما يزيد من الحبوبات والبساتين
واشجار الاثمار ثم قل ربك بان ينزل الملائكة من السموات حتى
يشهد والصدق دعواك ورسالتك ثم قل ربك حتى يعطيك
البيوت والقصور والظرف من الذهب والفضة لكي تخلص
من هذا الفقر ثم قل ربك بان ينزل علينا قطعة من السماء
حتى نكون واقفا ومنتبها من عذابه وعقابه فمن وجه التعند و
الاستهزاء كرروا مثل هذه الزفافات من الاقوال الباطلة
فبعد هذه المقالة الباطلة قال عبد الله بن امية المخزومي يا
محمد لا آمن بك حتى تضع سلما وترقى الى السماء وانا انظر اليك
وتجيئ علينا كتابا فيه اسماء كلنا حتى نقراه ونعلم انك نبي و
رسول ولو فعلت هذه الاشياء المذكورة لا اصدق بانك
نبي ورسول فحزن النبي صلعم من كلامه حزنا شديدا فاوحى
الله تعالى اليه يا محمد لا تحزن من كلامهم لانهم لا يؤمنون

ولو امنوا لجعلت لهم كل ما طلبوا منك ولكن هم لا يومنون ثم انزل الله
تعالى الاية وقالوا لن نومن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى اخر
كما بين او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا
الى اخر القصة كما بين فى اسكر معجزة روى عن ابن عباس رضه انه قال
كان النبى صلعم جالسا مع حفصة بنت عمر بن الخطاب رض فوقعت المنازعة
والمجادلة بينهما فى شيء فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم يا حفصة هل
ترضى ان اجعل بينى وبينك رجلا حكما فى هذا الامر قالت نعم فقال
اذا ابوك كان حكما فارسل النبى صلى الله عليه وسلم رجلا الى عمر رض فلما
دخل عمر رض عليهما قال لها النبى صلعم تكلميها يا حفصة قالت انت
تكلم يا رسول الله ولا تقل الا حقا وصدقا فغضب عمر رض من
هذا الكلام على بنت حفصة فرفع يده وضرب الى وجه حفصة
ثم رفع يده وضرب ثانيا فقال له النبى صلعم كف يا عمر ثم قال لها
عمر رض يا عدوة الله النبى صلعم الصلوة والسلام لا يقول الا حقا وصدقا
فكيف تجاسرت بان قلت لوجه النبى صلعم مثل هذا الكلام والذى
بعثه بالحق نبيا لولا كنت فى حضور النبى صلى الله عليه وسلم ما رفعت

بدی عنک قط حتے تموتی فقال النبی صلعم وصعد الی غرفۃ لہ فمکث

فیہا شہرا او قرب الی واحلۃ من نسائہ بل یتعدی ویجلس فی غرفۃ

الی شہر فانزل اللہ تعالی الآیۃ فنزل جبریل من الغرفۃ فصلح مع نسائہ

واللہ اعلم بالصواب معجزۃ روی عن انس رضی اللہ عنہ قال کان علی عہد النبی

صلی اللہ علیہ وسلم شاب یقال لہ النعمان کان غزا مع النبی صلعم واستشہد

فی تلک الغزوۃ وخلف ابنا یقال لہ العلاء وہو ابن ستۃ اشہر فلما اشب

اللہ تعالی العلاء یتخلف مع الصبیان وہم یاتون النبی صلی اللہ علیہ وسلم

مع ابائہم فقال العلاء یوما لامہ یا اماہ ما بال الصبیان لہم اباء یاتون

بہم عند النبی صلعم وکان النبی صلعم یضع یدہ المبارکۃ علی رؤسہم

ومالی اب یاتی بی الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقالت امہ نعم یا ولدی

کان لک اب ولکنہ تشہد فی غزوۃ مع النبی صلعم فلما سمع العلاء ہذا

من امہ اتی الی باب النبی صلعم وجعل ینادی وا ابتاہ فلما سمع الی

النبی صلعم صوتہ قال یا انس انی سمعت صوت غلام مکروب قم

فادخلہ علی فلما دخل الغلام قال لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم من انت

یا غلام قال انا العلاء ابن النعمان الذی کان شہیدا عندک قد امک فی غزوۃ

كذا فقال عليه الصلوة والسلام مرحبا يا غلام ابوك الآن يمشي في
دار السلام فضم النبي صلعم صدره ومسح بيده على راسه قال اللهم
بارك في العلاء وانبته نباتا حسنا فلما مضى على الغلام عشر سنين
انزل الله تعالى آية انفروا خفافا وثقالا فنادى مناد النبي صلى الله عليه
وسلم ان يجاهدوا الشيوخ والشباب فاستاذن العلاء من امه فلم تاذن له
فجاء الغلام الى ابي بكر الصديق رض فقال اني اريد الخروج مع النبي صلعم
في هذا الغزو فلم تستاذن لي امي بحق الله تعالى يا ابا بكر ان تستاذن لي
من امي فجاء ابو بكر الصديق رض الى بابها وقرع الباب فقالت من
انت قال انا ابو بكر بن ابي قحافة رض فقامت فقالت مرحبا بصديق
النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه في الغار ما الحاجة فقال حاجتي ان
تاذني العلاء ليخرج مع النبي صلعم في هذا الغزو فسكتت ساعة ثم
غضبت وقالت بحق الله عليك ان تتركني فانه ليس لي ولد غيره
وهو قرة عيني وثمرة فؤادي فلما علم ابو بكر رض انها بولدها رجع
واخبره ابنها العلاء ثم ذهب العلاء الى عمر بن الخطاب رض وساله بحق الله
تعالى ان تستاذن لي من امي فاستاذن عمر رض فسكتت ساعة ثم قالت

یا عمر بخوف الله تعالی علیک ان لا تحرق قلبی فانه کان ولدی عینی فرجع عمر رض

واخبر ابنها العلاء فقال العلاء کیف اصنع یا عمر قال عمر رض اذهب الی

النبی صلی الله علیه وسلم یشفع لمو فانطلق العلاء حتی دخل علی النبی

صلی الله علیه وسلم ورای عند النبی صلعم تسعة عشر رجلا یبکون

وہم الذین ذکرہم الله تعالی فی کلامه ولا علی الذین اذا ما اتوک لتحملہم

قلت لا اجد ما احملکم علیه آه فانکب العلاء علی قدم النبی صلعم وہو

یقبلهما وقال هذا مکان العائذ بالله قد استاذنت من امی ان

اخرج معک فی هذ الغزوہ فلم تستاذن لی وتشفع ابو بکر الصدیق رض

وعمر الفاروق رض فلم تستاذن لی امی فتحیرت یا رسول الله بحق الله

علیک ان تبعث رسولا من عندک الی امی لعلها تاذن لی بشفاعتک

فقال النبی صلعم یا علی قم واذهب الی ام العلاء فقام علی رض واخذ

بیده العلاء فانطلقا حتی اتیا الی بابها فقال علی رض یا ام العلاء انا

رسول رسول الله صلی الله علیه وسلم الیک فقامت من مکانها

تعظیما واجلالا لرسول الله صلعم فقالت مرحبا یا ابن عم رسول الله

صلی الله علیه وسلم ویا اول من اسلم ما حاجة النبی صلی الله علیه وسلم

قال علی رض یرید ابنك العلاء ان یخرج معه الی هذه الغزوة فقالت
سبحان الله والحمد لله ابنی هذا فداء لرسول الله صلی الله علیه وسلم
قد اذنت له بالخروج فقال علی رض یا ام العلاء هذا غزو وفی الغزو
المحاربة والمقاتلة اما ان یرجع سالما مع الغنیمة او یرزقه الله تعالی
الشهادة فقالت یا علی اذهب الی النبی صلعم انا لله وانا الیه راجعون
قد وهبت ابنی هذا وقرة عینی هذا لرسول الله صلعم ثم قبلت بین
عینیه فسلمته الی ید علی رض فلما اتی به الی النبی صلی الله علیه وسلم
فرح النبی صلعم فرحا شدیدا ثم لما خرج النبی صلعم والمسلمون الی الغزو
فقتلوا قتالا شدیدا ثم انهزم المسلمون وصعدوا الجبل ولم یبق
احد عند النبی صلعم فنادی النبی صلعم هل من احد یبذل روحه
عند النبی صلعم فجاء العلاء وقام بین یدی النبی صلعم وقال روحی
فداك یا رسول الله فاول فارس استشهد بین یدی النبی صلعم
کان العلاء فلما فرغ النبی صلی الله علیه وسلم ورد الله تعالی علی المشرکین
کیدهم کفی الله تعالی المؤمنین القتال فانصرف النبی صلعم الی المدینة
فخرج المستقبلون والمستقبلات وخرجت ام العلاء مع النسوان

وقت

وقامت على تل مرتفع وكان اول الجيش ابا بكر الصديق رض مع تواعبه
فقيل لها هذا ابو بكر رض فقامت اليه وسلمت عليه وقالت يا ابا بكر هل
عندك خبر قرة عيني العلاء فكره ابو بكر الصديق رض ان يخبرها من قتله
قال يا ام العلاء الحرب اشد من ان يعلم احد حوال احد ثم اقبل عمر بن الخطاب رض
مع تواعبه فقالت ذلك فاجاب عمر رضا مثل ما اجاب ابو بكر رض ثم
اقبل علي رض ومعه لواء النبي صلى الله عليه وسلم قد خضب بدماء
المشركين فقالت ام العلاء في نفسها اليس هذا عليا فاركضت
من مكانها واخذت عنان دابته وقالت يا علي اين ولدي وقرة
عيني العلاء رد علي ولدي قال يا ام العلاء ان النبي صلى الله عليه وسلم
يجيئ في اثري وهو يخبرك فلم يلبث اذ قدم النبي صلعم مع جماعة
كثيرة وكان النبي صلعم في ذلك اليوم على بغلة الشهبا فقيل هذا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقبل فرفعت ام العلاء نقابها عن
وجهها وسلمت عليه فرد النبي صلعم عليها السلام وقال من
انت يا امة الله قالت انا ام العلاء يا رسول الله فقال مرحبا بك
يا ام العلاء وكانت تخطو مع النبي صلعم خطوة خطوة توقيرا للنبي

صلى الله عليه وسلم وما قدرت ان ناخذ بعنان دابة النبي صلعم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم اربط على قلب ام العلا كما ربطت على قلب ام موسى
عليهما السلام ثم قال النبي صلعم يا ام العلا ابشري فاني تركت العلا في
الفردوس قال عليه الصلوة والسلام الجنة لا يبغون عنها حولا قالت يا
رسول الله استشهد العلا قال عليه الصلوة والسلام نعم هذا اخي جبريل
عن يميني اخبرني انه في الجنة فلما سمعت خبر ولدها خرت مغشيا
عليها فماتت في ساعتها رحمة الله تعالى عليها معجزة روى ان ابا جهل
لعنة الله عليه دخل على ليلة على النبي صلعم مع حبر من احبار اليهودي
وكان النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد الحرام وكان في يد ابي جهل اللعين
السيف وقال يا محمد واللات والعزى والمنوة ان اتيت باية كما
اتت بها الرسل من قبلك لامنت بك والا لاضربن راسك بهذا
السيف فقال عليه الصلوة والسلام يا ابا جهل لا تقدر على ضرب راسي
لان الله تعالى يحافظني اينما كنت ولكن يا ابا جهل وماذا عليك لو
حلفت بالله العظيم فقال ابو جهل ورب هذه الكعبة لئن اتيت
باية كما اتت بها الرسل من قبلك لامنا بك فقال عليه الصلوة

والسلام ما تريد من الآيات فتردد ابو جهل وقال فی نفسه ای شیٔ
اطلب من محمد صلی الله علیه وسلم حتی تکون ذلک الشیٔ متعذر علیه
ولا یقدر علی اتیانه فقال رفیقه الیهودی انه ساحر قل له ان
ینشق القمر لان السحر لا یوثر فی السماء قط بل یوثر فی الارض فقال
ابو جهل یا محمد ان شق لنا القمر فاشار النبی صلعم بسبابته الی القمر فانشق
القمر بنصفین باذن الله تعالی فبقی نصفه فی مکان وانفرق نصفه الی مکان
آخر ثم قال ابو جهل یا محمد قل له حتی التیم فاشار النبی صلی الله علیه وسلم
ثانیا وکان کالاول فلما رای الیهود هذه المعجزة آمن بالله وبرسوله
محمد صلی الله علیه وسلم وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول
الله فلما رای وقال ابو جهل هذا سحر عظیم ونسبه بالسحر قال هذه
المعجزة قال ان محمد ساحر عظیم سحر القمر وارانا بنصفین ثم قال
ابو جهل لا قوانه لنبعثن الرسل الی اطراف البلاد فان عاینوا
بمثل ما عاینا فهی آیة والا فهی سحر فبعثوا الی البلاد فاذا الناس
یحدثون بانشقاق القمر فلما رجع الیه الرسل واخبروه بذلک قال
ابو جهل علیه اللعنة هذا سحر ای مستمر نعوذ بالله من شرها

معجزة روی ان النبی صلی الله علیه وسلم سئل عن عظم الشمس وکسوفها
وعن القمر وخسوفها فقال علیه الصلوة والسلام ان عظم الشمس مائة
وستون مثل الدنیا وہی فی السماء الرابعة ووجه الشمس الی الفوق
وعکسها الی الدنیا والقمر سبعین مثل الدنیا وہو فی السماء الدنیا ثم خلق
الله تعالی للشمس عجلة من ضوء نور الشمس ثم خلق الله تعالی لتلک العجلة
ثلثمائة وستون زماما ووکل بکل زمام ثلثمائة وستون ملکا وہم
یجرون الشمس ووکل ایضا بالقمر ثلثمائة وستین ملکا یجرونه بالعجلة
ثم خلق الله تعالی فی المشرق مائة وثلثین عینا من طینة سوداء و
خلق الله تعالی ایضا فی المغرب کذلک وتلک العیون تغلی کغلی القدر
کما قال الله تعالی وجدها تغرب فی عین حمئة ثم خلق الله تعالی
فی السماء بحرا عظیما وہو قائم فی الهواء باذن الله تعالی لا تقطر منه
قطرة ثم قال علیه الصلوة والسلام والذی نفس محمد بیده لو بدت
الشمس دون ذلک البحر لاحترق کل شیء علی وجه الارض من حرارتها
حتی الحجر والمدر ولو بدا القمر بحسنه للناس لافتتن اهل الارض حتی
یعبدونه من دون الله تعالی الا ما شاء الله ان یعصمه فاذا اراد الله

تعالى ان يبتلى الشمس والقمر ويرى بعباده آية تخر الشمس عن العجلة وغمست
في ذلك البحر فاذا اراد الله ان يعظم آية وقعت الشمس كلها حتى يظلم النهار
ويبدأ النجوم وذلك هو المنتهى من كسوف الشمس اذا اراد الله تعالى ان
يجعل آية دون آية وقع نصف الشمس او ثلثان في الماء ويبقى سائرها
في العجلة وهو الكسوف فاذا وقعت الشمس من العجلة الى ذلك البحر
تكون الملائكة فريقين فريق يقبلون على الشمس ويجرونها الى طرف العجلة
وفريق يقبلون على العجلة فيجرونها الى طرف الشمس حتى يخرجون
الشمس من البحر ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق مدينتين
احدهما في المشرق والاخرى في المغرب على كل مدينة منهما عشرة الف
باب ما بين بابين مسيرة فرسخ فاهل المدينة التي في المشرق من بقايا
قوم عاد ومن نسل مؤمنهم الذين آمنوا بصالح عليه السلام واسم تلك
المدينة بالسريانية جابلقا فكان تلك المدينتين ينوبون كل يوم
على كل باب الف يقوم عشرة الآف رجل في الحراسة عليهم سلاح ثم لا ينوب
هذه الحرسة بعد ذلك الى يوم القيمة والذى نفس محمد بيده لولا كثرة
هؤلاء القوم وضجيج اصواتهم لسمع جميع اهل الارض وقع هذه الشمس

حين تطلع وحين تغرب ومن ورائهم ثلث اقوام لا يعلم عددهم احد
الا الله وهم قوم ناسك وقوم منسك وتاويل ومن ورائهم قوم ياجوج
وماجوج ليلة اسري بي انطلقت الى هاتين المدينتين فدعوت
اهلهما الى الله تعالى فاجابوا فهم اخواننا في الدين محسنهم مثاب ومسيئهم
معاقب ثم انطلقت الى الاقوام الثلثة فدعوتهم الى الاسلام فابوا
ثم قال عليه الصلوة والسلام فاذا غربت الشمس رفعوها الى السماء السابعة
في سرعة طيران الملئكة وتحبس تحت العرش فتستاذن من اين تؤمر
بالطلوع امن المشرق ام في المغرب ثم تنحدر من السماء الى السماء فاذا
وصلت الى هذه السماء فذلك ينفجر الصبح ثم اذا اقترب آخر الزمان
تطلع من مغربها معجزة روى مالك بن دينار رح انه قال لما امر الله
تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم ان يحفر الخندق يوم غزوة الاحزاب بالمدينة
فظهرت في الخندق صخرة عظيمة حتى عجزت الصحابة وسائر الناس
عن حفرها فجاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم وبينوا له الاحوال فجاء
النبي صلعم الى ذلك المكان واخذ بيده المعول وضربها ضربة بالقوة
الروحانية وبالتائيد الربانية حتى ظهر من تلك الصخرة من

شدة الضربة برق بين الحديد و الصخرة بحيث يرى الصحابة من شعاع
ذلك البرق جبال المدينة فوصل ذلك الشعاع الى حد المدائن يرى
للصحابة بروجات ايوان الكبرى ثم ضرب النبي صلى الله عليه وسلم
مرة ثانية وقلع منها قطعا اخرى وظهر من تلك الضربة نور و ضياء
حتى يرى الناظرون مدينة صنعا في اليمن ثم ضرب النبي صلعم مرة
ثالثة فظهرت منه نور و لمعة بحيث يرى الناظرون قصور قيصر
الروم فكبر الصحابة تكبيرا ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم سيظهر لامتي
ملك الفارس و الشام والروم قال المنافقون ان محمدا لا يامن على نفسه
من العدو فاحتاج الا حفرة الخندق حول المدينة فكيف يتمنى ملك
الفارس و الشام و الروم فانزل الله تعالى الاية قل اللهم مالك الملك الى
آخر الاية معجزة روى ان النبي صلعم تجهز في سنة ست من الهجرة
في شهر ذي القعدة الى العمرة فخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم
الف و ستمائة رجل و يقال الف و اربعمائة رجل وساق النبي
صلى الله عليه وسلم اثني و سبعين بدنة للهدى فبلغ خبر النبي صلعم
باصحابه الى القريش فتجهزوا فخرج خالد بن عصابة من بينهم

ليصد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه زيارة البيت فلما نزل النبي صلعم
بعسفان وهو اسم موضع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا شك ان طائفة
القريش جعلوا الناعيونا فمن يدل النبي على طريق الثنية فقال رجل
من المسلمين انا يا رسول الله فسار بهم حتى انتهوا الى الثنية وصعدوا
فيها فلما هبط النبي صلعم من تلك الثنية بركت ناقة القصوى فزجرها
النبي صلى الله عليه وسلم ولم تبعث وزجرها الناس وضربوها فلم تبعث
فقال الناس قد صارت القصوى حرونا وقال ما صارت حرونا
ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه
لا تسالوني فيما بيني وبين اهل مكة شيئا وما امروني قبلته ثم زجر
النبي صلى الله عليه وسلم ناقته فقامت فلما نزلوا على القريب بالحديبية
ولم يوجد في البير ماء الا قليل متغير اللون فاستقوا فلم يبق في
البير ماء فقال عليه الصلوة والسلام من يدخل البير ويخرج لنا
الماء قال الرجل انا يا رسول الله فقال صلعم ما اسمك قال اسمي
مرة قال تاخر فقال رجل آخر انا ادخل البير يا رسول الله قال
ما اسمك قال اسمي ناجية يا رسول الله فقال اذا انزل فاعطاه

البنی صلی اللہ علیہ وسلم سفصا وقال بخت به البیر فینبع الماء و فی روایة

اخری قال عبد اللہ بن دینار عن عمر بن الخطاب رض قال کان ماء الخندق بئیة

قد قل فاتی بدلو من ماء فتوضی منه البنی صلعم وجعل منه فی فمه المبارک

وجه الدلو ثم امرہم البنی صلعم ان یجعلوہ فی البیر ففعلوا فامتلاء البیر

حتی کادوا یغترفون منها وہم جلوس معجزہ روی عن یزید عن ابیه رض

قال جاء اعرابی الی البنی صلعم فقال یا رسول اللہ انی قد اسلمت فارنی

شیئاً حتی ازداد یقینا فقال ما ترید یا اعرابی قال ارید ان ادعو تلک

الشجرة حتی یاتیک فقال صلی اللہ علیه وسلم اذهب انت وادعها

من لسانی لی فمضی الاعرابی الی تلک الشجرة وقال ایتها الشجرة ان

محمد صلی اللہ علیه وسلم یدعوک فمالت الشجرة علی جوانبها حتی ا

انقطعت عروقها عن الارض ثم اقبلت حتی انتهت الی حضور النبی

صلعم بالعود لی مکانها فرجعت الی مکانها کما کانت باذن اللہ

معجزہ روی علی اتفق ارباب السیر ان البنی صلی اللہ علیه وسلم لما رجع

من سفر المدینة نهبا الی حرب خیبر من المدینة مع عسکر

المسلمین الی طرف بلاد خیبر فلما وقع نظر اهل الخیبر الی العسکر قالوا

وسلمت علیه فقال الاعرابی حسبی حسبی یا رسول اللہ ثم امرها النبی صلعم

والله لقد جاء نا محمد صلی الله علیه وسلم والجیش فهربوا الی قلاعهم

وتحصنوا فیها فلما رآهم النبی صلعم قال الله اکبر قد خربت قلاع الخیبر

فلاجرم عزموا الی المقاتلة والمحاربة مع النبی صلی الله علیه وسلم واصحابه

فحرب اهل الاسلام اولا مع اهل قلعة قطاة وفتحوا تلک القلعة وبعده

فتحوا قلعة دمشقا وذکر فی روایة معاذ بن محمد بن اسحق فتح المسلمون

اولا قلعة ناعم ثم قلعة قطاة ثم قلعة دمشق وبعده تحصنت الیهود

الی قلعة صعب بن معاذ وفتحوها مع حرب شدید فوقعت اموال

الیهود وامتعتهم کلها فی ایدی المسلمین ثم تحصنت الیهود الی قلعة

قموص فوقع للنبی صلی الله علیه وسلم صداع بحیث لم یتمالک ان یرکب الی

فرسه وتلک القلعة لما کانت حصینة ومنیعة من سائر القلاع

ففتح باذن الله تعالی علی ید علی ابن ابی طالب رض بعد محاربة کثیرة وقتل

فی یوم المرحب وذلک ان علیا رض قلع باب تلک القلعة بیده وکان

الباب من الحدید وجعله علی رض فی یده مثل الجنة ثم ضرب السیف

الی اهل القلعة حتی طلبوا منه الامان فرفع علی رض یده عن

قتلهم فاخذ المسلمون من تلک القلعة غنائما کثیرة ثم وجد المسلمون

في تلك القلعة خزائن ابي حنيف فاصحاب القلعة اضافوا للنبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه بعد الامان ضيافة ثم طرحوا سم القاتل الى
حمل مشوى فاجاؤا به الى قدام النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما
اراد ان يمد يده المباركة الى الحمل تكلم الحمل باذن الله وقال يا رسول الله
لا تاكل مني لان اليهود طرحوا سم القاتل في جوفي فمنع النبي صلى الله
عليه وسلم يده المباركة من الاكل فاسودت وجوه اليهود من صنعهم
معجزة روى انه لما نزل جبريل الى النبي صلعم بالوحي واسلمت خديجة
رض وابو بكر الصديق رض وعلي ابن ابي طالب رض امر جبريل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يصلي ركعتين فكان النبي صلى الله عليه وسلم
وخديجة وابو بكر وعلي رضي الله عنهم يصلون ويقرؤن القرآن
فرت عليهم امراة ثم جاءت الى ابي جهل لانه كان يومئذ رئيس
صناديد القريش وكان جالسا مع الكفار اذ قالت المراة يا ابا جهل
اني رايت اليوم شيئاً منكرا في بيت خديجة رض يعبد رباسوى
اللات والعزى فرجع ابو جهل الى اصحابه مصفرا وجهه وقال
من يقتل منكم محمد فله مائة ناقة سوداء والف اوقية فضة

قالوا ما منا احد يقتله لانه لو قتلناه ليقتلنا بنو هاشم مكانه فهذا عمل

كلدة اذ ليس له اب ولا ام ولا قبيلة وانه رجل غريب وقع بيننا فدعا

ابو جهل واكرم له ثم قال يا كلدة ان قتلت محمدا فلك على ما تريد من

المال ومن بنات العرب ازوجك فقال لا اقدر على ذلك حتى

يخرج حمزة الى الصيد ويخرج محمد الى بطحاء مكة قال ابو جهل على

هذا فبعث ابو جهل امراة الى بيت خديجة حتى تحفظ النبي صلعم

متى يخرج من البيت وكان من عادة النبي صلى الله عليه وسلم

ان يخرج الى بطحاء مكة عند الهاجرة من بيته ثم بعث ابو جهل

امراة اخرى الى بيت حمزة رض وجاءت المراة وقالت قد خرج حمزة

الى الصيد وجاءت المراة الاخرى وقالت يخرج محمد صلى الله عليه

وسلم من البيت فقام كلدة وذهب خلف النبي صلى الله عليه وسلم

وكان لكلدة سلاح من الحديد مثل راس البعير لا يضرب به احدا

الا جعله بنصفين فلما نظر كلدة الى النبي صلى الله عليه وسلم ذهب

خلفه فلما لحقه نظر النبي صلعم اليه وكان كلدة رجلا قويا فاخرج

النبي صلى الله عليه وسلم يده المباركة من كمه وطرح رداءه المباركة

علی راشد لان النبی صلی الله علیه وسلم یری من خلفه کما یری من امامه
فلما لحق کلدة الی النبی صلعم ضرب بسلاحه علی وجه النبی فقطع وخرج
الدم فاخذه النبی صلی الله علیه وسلم باحدی یدیه وضرب علی الارض
واخذ بیده الیمنی الدم ورماه الی الهوی حتی اخذه الملئکة لانه لو وقعت
علی الارض قطرة من دم النبی صلی الله علیه وسلم لهلک اهل الارض
جمیعا کما کان بدم یحیی علیه الصلوة والسلام ثم قال النبی صلعم لکلدة
یا شقی اما اصنع بک الآن فقال کلدة الامان یا محمد منی الجفاء ومنک
الکرام فانی لا اوذیک من بعد هذا قط فترکه النبی صلعم وخل سبیله
فرات جاریة حمزة احوال کلدة مع النبی صلعم وقالت فی نفسها لو کان
لمحمد صلی الله علیه وسلم احد من اقربائه ما صنع به هذا وکانت الجاریة
قد خرجت الی اثر سیدها حمزة وکانت معها قربة ماء وحمزة کان
فی الصید واراد ان یرمی السهم الی ظبی فقال الظبی باذن الله تعالی
یا حمزة ترمینی ولا ترمی قاتل ابن اخیک محمد صلی الله علیه وسلم
فتعجب حمزة وترکها ورجع الی بیته ورای فی الطریق جاریة فصب
الجاریة علی ید حمزة الماء لیغسل وجهه فوقع الدمع من عین الجاریة

علم بنور النبی شر کلدة وکان النبی صلعم

على يد حمزة فقال مالك قالت ان ابا جهل بعث كلدة حتى ضرب لسبلا
على وجه النبي صلى الله عليه وسلم فجرحه وخرج منه الدم وبنوهاشم
وبنو عبد المطلب احياء فلما سمع حمزة هذه المقالة من المجارية قام
مغضبا غضبا شديدا واخذ قوسه واتى الى مجمع صناديد القريش
مسرعا فلما رآه ابو جهل من بعيد وقال يا قوم قد جاءكم حمزة فلا تقولوا
له شيئا وان ضربكم وان شتمكم فانام حمزة فقال من ضرب ابن اخي محمد
صلى الله عليه وسلم فلم يجبه احد فضرب حمزة بالقوس على راس ابي جهل
حتى كسر قوسه ثم قال يا خبيث لعلك امرته ثم جاء حمزة الى النبي صلى
الله عليه وسلم وقال يا محمد انظر كيف فعلت بجيبك فقال النبي صلعم
اتحبني فقال نعم فقال عليه الصلوة والسلام ان تحبني قل لا اله الا الله
محمد رسول الله فقال حمزة يا محمد اريد ان تريني آية وبرهانا حتى اسلم
قال عليه الصلوة والسلام ما تريد فقال اريد ان تنشق القمر بنصفين
وتخرج من الشجرة التي وقعت في بطحاء مكة ثمرة قال صلى الله عليه
وسلم نعم فخرج النبي صلعم في بطحاء مكة ومعه حمزة فدعا النبي صلعم
ربه حتى انشق القمر وخرج من الشجرة ثمرة حلو مثل العسل فاسلم حمزة

فقال

وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد رسول الله صلعم معجزة

روی لما دخل النبی صلی الله علیه وسلم الغار مع ابی بکر الصدیق رض رای

النبی صلعم طیرا جالسا علی ذروة الجبل لا یاکل قط ولا یشرب قط

ولم یذهب من مکانه فتعجب ابوبکر رض من ذلک وسئل من النبی صلی

الله علیه وسلم احوال ذلک الطیر فقال صلعم یا رب لم تاکل قط ولا

تشرب هذا الطیر منذ ثلثة ایام فقال الله تعالی یا محمد قل لابی بکر

الصدیق رض حتی سئل عن هذا الطیر فسئل ابوبکر رض الطیر فانطق

الله تعالی بقدرته الطیر فقال یا ابا بکر ان الله تعالی خلقنی قبل الدنیا

باثنی عشر الف عام واجلسنی بعد خلق الدنیا علی هذا الجبل ولم

اکل ولم اشرب الی هذه الوقت کلما احتاج الی الطعام ادع بالخیر

لمحبک فاشبع وکلما احتاج الی الشراب ادع بالشر علی مبغضک

فاروی معجزة روی ان النبی صلعم کان جالسا اذ جاء فارس

شاب ونزل من فرسه وقام بین یدی النبی صلی الله علیه وسلم

واثنی علی الله تعالی وصلی علی النبی صلی الله علیه وسلم فقال له النبی

صلعم ان لک حاجة یا فتی فقال نعم یا رسول الله فقال وما هی

فقال رضاء الله ولرسوله عنه ثم قال یا رسول الله عندی عشرة آلاف
دینار ورثتها من ابی وامی کان شهیدا بین یدیك واتیتك هذه
الدنانیر لتنفق فیما احببته فلما وقف الشاب عند النبی صلی الله علیه وسلم
ساعة اذ نزل جبریل فقال یا محمد خذ ما اتاك هذه الشاب فاخذها
النبی صلی الله علیه وسلم وفرقها بین الصحابة فلم یلبث الا یسیرا حتی
نودی بالنفیر فخرج النبی صلی الله علیه وسلم مع اصحابه الی القتال
فلما التقیا الفئتان اذ جاء فارس من الصحراء ودخل بین الصفین
وقاتل مع الکفار قتالا شدیدا حتی قتل من الکفار سبع وثلثین
شبابا ثم طعن فسقط من فرسه فاقبل علیه السلام فاذا هو بالشاب
الذی اعطاه الدنانیر فلما رآه النبی صلعم فی هذه الحالة قال یا شاب
ما حالك وکیف جراحتك فبکی النبی صلی الله علیه وسلم بکاء شدیدا
ثم قال جزاك الله تعالی خیرا کثیرا یا شاب ما اشتهی نفسك فقال
یا رسول الله لا ارید شیئا الا وجه خالی فقال صلی الله علیه وسلم
من خالك فقال خالی ابو موسی الاشعری فلما ذهب النبی صلعم
الی ان ارسل رجل الی ابی موسی اذ اقبل ابو موسی فقال عرض

با ابا موسی

یا ابا موسی ما کنت معنا من ابن الآن قال یا عمر قد اتانی آت
ثم قال عمر رض یا ابا موسی ان النبی صلی الله علیه وسلم یریدک اذهب الیه
وقیل کان ذلک ملک من الملئکة ارسل الله تعالی علی صورة ابی موسی
فلما رآه الشاب قال ورب الکعبة هذا خالی ثم عانقه ومات فدفنه
النبی صلی الله علیه وسلم فلما ادخله النبی صلی الله علیه وسلم فی لحده غمض
النبی صلعم عینیه فسئل عنه قال صلی الله علیه وسلم من کثرة الحور
العین نزلوه کرامة له معجزه روی ان یهودیا فی الشام قرا التوریة
فی یوم السبت فنظر فیها نعت محمد صلی الله علیه وسلم وصفته فی
اربع مواضع فقطعها واحرقها ثم قرا التوریة فی السبت الثانی
فوجد نعته فی ثمانیة مواضع فقطعها واحرقها ثم قرا التوریة فی
السبت الثالث فوجد نعته فی اثنا عشر مواضع فتفکر وقال
ان اقطعها واحرقها صارت توریة کلها نعتا فسال اصحابه عن
احوال محمد صلی الله علیه وسلم فقالوا هو کذاب ظهر بارض تهامة خیر لک
ان لا تراه ولا یراک فقال ذلک الیهود بحق توریة موسی لا تمنعونی
من زیارته فخرج من الشام وسار مرحلة باللیل ومرحلة بالنهار

فلما دنی الی المدینة استقبله سلمان الفارسی وکان سلمان رجل احسن
الوجه فظن الیهودی انه محمد صلی الله علیه وسلم فقال له انت محمد و
قد توفی رسول الله صلعم منذ ثلثة ایام فبکی سلمان وقال فی نفسه لو
قلت انه مات لرجع الیهودی ولو قلت انه حی یکون کذبا فقال له
تعالی معی حتی ندخل علی الصحابة وندخل المسجد واصحابه کلهم محزون
فقال الیهودی السلام علیک یا ابا القاسم فظن الیهودی انه فیهم
فهاج البکاء من الصحابة فرجع علی رض علی الیهودی وقال من انت
جددت علینا جراحاتنا فخلطتنا بالملح لعلک رجل غریب اما علمت
انه مات منذ ثلثة ایام فلما سمع الیهودی خبر موته صاح
صیحة عظیمة وقال واحسرتاه قد ضاع سفری و یا لیت امی لم تلدنی
یا لیتنی لم اقرا التوریة وال[illegible]ف انها لم اجد نعته وان وجدت نعته
لیتنی رایت وجهه المبارک ثم قال هل ههنا احد یصف نعته
امره فقال علی رض انا اصف لک نعته فقال الیهودی ما اسمک
قال اسمی علی بن ابی طالب فقال الیهودی وجدت اسمک فی
التوریة ثم قال علی رض یا اخ الیهودی اعلم ان النبی صلی الله علیه وسلم

كان اوسط القامة مدور الراس واضح الجبين ادعج العينين مقرون

الحاجبين مفلج الاسنان اذا ضحك خرج من اسنانه نور وكان بين

كتفيه خاتم النبوة مكتوب بين الدم واللحم لا اله الا الله محمد رسول الله

وعلى ظهر اللحم مكتوب توجه حيث شئت فانك منصور فقال اليهودي

يا علي صدقت هكذا وجدت في التورية ثم قال اليهودي هل بقي

منه ثوب اشمه فقال له علي رض نعم ثم قال لسلمان الفارسي اذهب

الى فاطمة وقل لها ابعثي الى جبة النبي صلعم فاتى سلمان الى الباب وفاطمة

تبكي وتقول يا فخر الانبياء ويا زين الاولياء والحسن والحسين يبكيان

عندها فقرع سلمان الباب فقالت من يقرع باب الايتام قال

انا سلمان فاخبرها بما قال علي رض فبكت فاطمة وقالت من ذا الذي

يلبس جبة ابي محمد صلى الله عليه وسلم فقص سلمان رض عليها القصة

فاخرجت الجبة وقد خيطت سبع مواضع من الليف فاخذها

علي رض وشمها ثم شمت الصحابة ثم اخذها اليهودي وشمها وقبلها

قال ما اطيب هذه الرائحة ثم قام اليهودي الى قبره ورفع راسه

الى السماء وقال يا رب اشهد انك واحد احد صمد واشهد ان

محمد صاحب هذا القبر رسولك و حبيبك وصدقته فقال ثم قال

اليهودی ان قبلت اسلامی فاقبض روحی الساعة فخر میتا وغسله

علی ودفنه فی البقیع رحمه الله معجزه روی عن انس رض ان ابابکر الصدیق

رض قال نظرت الی اقدام المشرکین علی رؤسنا ونحن فی الغار قلت

یا رسول الله لو نظر احدهم الی تحت قدمه ابصرنا فقال لا تخف یا

ابابکر ما ظنک باثنین الله تعالی ثالثهما ثم وضع النبی صلعم یده المبارکة

علی طرف الغار فانشق ذلک الطرف فظهر لنا بحر عظیم علی شفیر

الغار وفی شفیر البحر سفینة مربوطة قال النبی صلی الله علیه وسلم

یا ابابکر لو اراد الکفار الدخول الی الغار لرکبنا السفینة لا تخف معجزه

روی عن جابر رض قال یوم الخندق ما اکلنا الطعام ثلثة فجئت

الی امراتی وقلت لها هل عندک شیء فانی رایت النبی صلی الله علیه

وسلم فی جوع شدید فاخرجت امراتی جرابا فیه صاع من شعیر

ولنا بهیمة داجن فذبحها وطحنت امراتی الشعیر حتی جعلنا اللحم

فی البرمة ثم جئت الی النبی صلعم فقلت یا رسول الله فداک وامی

الیوم ثلثة ما اکلنا الطعام ذبحنا بهیمة لنا وطحنت صاعا من الشعیر

فتعال انت ونفر معك فصاح النبی صلی الله علیه وسلم یا اهل خندق
ان جابر الانصاری یرید ان یجعل ضیافة لکم تعالوا معی
ثم قال النبی صلعم یا جابر لا تنزلن برمتکم ولا تخبز عجینتکم حتی
اجیء انا فلما جاء النبی صلعم الی بیتی اخرجت له عجینا فبزق فیه بفم
المبارك ثم عمل الی برمتنا فبزق ایضا فیه ثم قال النبی صلعم یا جابر
ادع خابزة فلتخبز معی واقدحی من برمتکم لا تنزلوها وکان اهل
الخندق یومئذ الف رجال فاقسم جابر وقال والله العظیم لاکلوا
جمیعا وشبعوا جمیعا وانحرفوا فما نقص من الخبز واللحم شیء
روی عن البراء رض انه قال بعث النبی صلعم رهطا الی قتل ابی رافع
فدخل علیه عبد الله بن عتیك بیته لیلا وهو نائم فقتله فقال
عبد الله بن عتیك فوضعت السیف فی بطنه حتی خرج من
ظهره فعرفت انی قتلته فجعلت افتح الابواب حتی انتهیت
الی درجة فوضعت رجلیه فوقعت فی لیلة مقمرة فانکسرت
ساقی فعصبتها بعمامة فانطلقت الی اصحابی فانتهیت الی النبی
صلی الله علیه وسلم فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت

رجليه فسحها فكانما لم اشتكيهما قط معجزه روى عن جابر رض انه
قال عطش الناس يوم الحديبية عطشا شديدا ورسول الله صلعم
بين يديه ركوة فتوضا منها ثم اقبل الناس نحو النبي صلعم وقالوا يا
رسول الله ليس عندنا ماء فنتوضا به ونشرب الا ماء ركوتك
فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين
اصابعه كامثال العيون فشربنا فتوضانا فقيل لجابر كم كنتم قال لو كنا
مائة الف كفانا ولكن كنا خمسة عشر مائة معجزه روى عن جابر رض
انه قال سرنا مع النبي صلعم حين نزلنا واديا افيح فذهب النبي
صلى الله عليه وسلم ليقضي حاجته فلم ير شيئا يستتر به واذا شجرتان
بشاطئ الوادي فانطلق النبي صلعم الى احدهما فاخذ بغصن
من اغصانها فقال عليه الصلوة والسلام انقادي علي باذن
الله فانقادت الشجرة معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده ثم اتى
النبي صلعم الى الشجرة الاخرى فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي
باذن الله تعالى فانقادت معه ثم قال عليه الصلوة والسلام التئما علي
باذن الله فالتئما فلما قضى النبي صلعم حاجته فاذا انا برسول الله صلعم

مقبلا واذا اثنجزان قد افترقتا فرميت كلواحدة منهما على ساق معجزه

روى عن يزيد بن ابى عبيد رض انه قال رايت اثر ضربة فى ساق سلمة

بن الاكوع فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة قال ضربة اصابتنى يوم خيبر

فقال الناس اصيب سلمة فاتيت النبى صلعم فنفث فيه ثلث نفثات فما

اشتكيتها حتى الساعة معجزه روى عن سهل بن سعد رض انه قال قال

النبى صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله تعالى

على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح غدوا على النبى

صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلوة والسلام اين على بن ابى طالب كانه

ما جاء الى عند النبى صلى الله عليه وسلم قيل يا رسول الله تشتكى عينيه

فاتى به فبزق النبى صلى الله عليه وسلم فى عينيه ودعا له فبرء حتى

صار كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية معجزه روى عن ابن عباس رض

انه قال شهدت مع النبى صلعم يوم حنين فلما التقى المسلمون والكفار

ولى المسلمون مدبرين فطفق النبى صلعم يركض بغلته قبل الكفار وانا

اخذ بلجام وابو سفيان بن الحارث اخذ ركاب النبى صلعم ثم اخذ

النبى صلى الله عليه وسلم حصاة فرمى بهن فى وجوه الكفار ثم قال صلى

الله علیه وسلم الذی نزموا ورب محمد صلی الله علیه وسلم فانهز الکفار جمیعا
معجزه روی عن ابی هریرة رضی الله عنه قال کنت ادع امی الی الاسلام وهی
مشرکة فدعوتها یوما و ذکرتها فما قبلت کلامی فاتیت الی النبی صلعم
وانا ابکی من عدم اسلام امی قلت یا رسول الله ادع الله تعالی لئن یهدی
ام ابی هریرة فقال صلی الله علیه وسلم اللهم اهد ام ابی هریرة فلما دعی
النبی صلی الله علیه وسلم خرجت من عنده مسرورا بدعوته فلما و
صلت الی الباب فاذا هو مغلوقا فسمعت امی حسن قدمی فنادت
لی قف مکانک یا ابا هریرة قال ابو هریرة وقفت عند الباب اذ سمعت
خضخضة الماء من البیت فاذا اغتسلت امی ولبس درعها وعجلت
عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت لی یا ابا هریرة اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمد عبده ورسوله فرجعت الی النبی صلی الله علیه و
وانا ابکی من الفرح فحمد النبی صلعم علی اسلامها معجزه روی عن جابر
رضی الله عنه قال مات ابی وعلیه دین فعرضت علی غرمائه ان یاخذوا
التمر بمقابلة الدین فابوا فاتیت الی النبی صلی الله علیه وسلم وقلت یا
رسول الله قد علمت ان والدی کان شهیدا یوم احد وترک دیونا

كثيرة واني اريد ان تجئ الى بيتي حتى يراك الغرماء فقال عليه الصلوة

والسلام نعم اذهب انت اولا واجعل كل تمرة على ناحية ففعلت

كما امرني النبي صلعم ثم دعوت النبي صلعم فلما جاء النبي صلعم نظر الى التمر

وطاف حول اعظم بيدر ثلث مرات ثم جلس عليه ثم قال لي يا جابر

وادع لي اصحابك فدعوتهم فما زال النبي صلعم يكيل لهم حتى ادى جميع

ديون والدي بيدر واحد وانا ارضى ان يودي الله تعالى جميع امر ديون

والدي وما ارجع الى عندي اخواني بتمرة واحدة فسلم الله تعالى البيادر

كلها حتى انظر الى البيدر الذي كان عليه النبي صلعم كانه لم تنقص من

تمر واحدة معجزة روى عن انس رض انه قال ابو طلحة يوما لام سليمة

سمعت صوت النبي صلعم ضعيفا فعرفت انه جياعا فهل عندك شيء

قالت نعم فاخرجت اقراصا من الشعير ثم اخرجت خمارها ولفت الخبز

ببعضه ثم دسته ثم ارسلتني الى النبي صلعم فذهبت لي النبي صلعم

فوجدته في المسجد جالسا وعنده اناس فقمت عليهم فقال عليه

الصلوة والسلام يا ابا طلحة ارسلك ام سليم قلت نعم قال عليه الصلوة

والسلام بطعام قلت نعم قال عليه الصلوة والسلام لمن حوله قوموا

جميعا فقاموا كلهم مع النبي صلعم وانطلقت بين ايديهم حتى جئنا عند
ام سليم فاخبرتها وقلت يا ام سليم قد جاء النبي صلعم باناس كثير وليس
عندنا ما نطعمهم فقالت لا تخف الله ورسوله اعلم فلما جاء النبي صلعم
الى بيت ابي طلحة قال يا ام سليم هلمي ما عندك من ضيافة بذلك
الخبز فامرها النبي صلعم بان نفت ففتت وعصرت ام سليم عكة فادمته
ثم قال صلى الله عليه وسلم بارك الله فيه ما شاء الله تعالى ثم قال عليه
الصلوة والسلام يا ابا طلحة ائذن لعشرة فاذن لهم فاكل القوم كلهم وشبعوا
وكان القوم سبعين رجلا ثم اكل النبي صلعم واهل البيت قال ابو طلحة
نظرت هل نقص منها شيء فما نقص كانه كما كان لان النبي صلى الله عليه وسلم
دعا فيه بالبركة معجزة روى عن انس رض انه قال اتي النبي صلعم باناء والنبي
صلى الله عليه وسلم بالزوراء وهو اسم موضع فوضع النبي صلعم يده المباركة
في الاناء فجعل الماء يجري من اصابعه فتوضا القوم وقيل كم كنتم
فقال ثلثمائة معجزة روى عن انس رض انه قال كان النبي صلعم عروسا
بزينب فعملت ام سليم الى تمر وسمن واقط فصنعت حيسا فجعلته
في تور فقالت لي يا انس اذهب بهذا الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقيل بعث بهذا اليك ام سليم وهي تقرا السلام وتقول ان هذا لك منا

قليل يا رسول الله فذهبت وقلت كلام امي للنبي صلعم فقال النبي صلعم

ضعه فضعت ثم قال النبي صلعم يا انس اذهب ادع لي فلانا وفلانا

رجالا سماهم وادع لي من لقيتك فدعوت من سماه ومن لقيته فرجعت

فاذا البيت ملاء بالناس قيل لانس رض كم كانوا عددكم قال ازيد من ثلثمائة

فرايت النبي صلعم وضع يده على تلك الحيسة وتكلم بما شاء الله ثم جعل

يدعو الناس عشرة عشرة ياكلون منه ويقول لهم النبي صلعم اذكروا اسم

الله وليأكل كل واحد منهم مما يليه قال انس رض فاكلوا حتى شبعوا فخرجت

طائفة ودخلت طائفة اخرى حتى اكلوا كلهم ثم قال لي النبي صلعم

يا انس رض ارفع فرفعت فما ادري حين وضعت كان اكثر ام حين

رفعت معجزه عن ابي موسى انه قال خرج ابو طالب يوما

الى الشام وخرج معه النبي صلعم في اشياخ من قريش فلما اشرفوا على

الراهب نزلوا الى عند صومعة الراهب فحلوا رحالهم فخرج اليهم

الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون من ذلك المكان فلا يخرج اليهم الراهب

فلما جاء الراهب اخذ بيد النبي صلعم وقال هذا سيد العالمين

وهذا رسول رب العالمين بعثه الله تعالى رحمة للعالمين فقال الشاخ القريشي ايها الراهب ما علمك فقال الراهب انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا له ولا يسجدون الا للنبي صلعم واني اعرفه بخاتم النبوة اسفل غضروف وكتفيه مثل التفاحة ثم رجع الراهب الى صومعته فصنع للنبي صلعم طعاما للضيافة ثم دعاهم الراهب جميعا فلما جاؤا عند الراهب قال اين سيدكم محمد الامين صلى الله عليه وسلم قالوا ايها الراهب وهو في رعية الابل قال الراهب ادعوه فما صنعت هذه الضيافة الا لاجله فارسلوا رجلا الى النبي صلعم فاقبل النبي صلعم وعليه غمامة تظله فلما دنى النبي صلعم من القوم وجدهم قد سبقوا الى فيء الشجرة فلما جلس النبي صلعم الى مكان مال الشجر على النبي صلعم فقال الراهب انشدكم الله تعالى ايكم ولي هذا الغريب فاشار القوم الى ابي طالب فقالوا هذا عمه فلم يزل الراهب يناشده حتى رده ابو طالب وبعثه معه ابو بكر بلالا وزوده الراهب من العسل والزيت

معجزة روى عن ابن عمر رض انه قال كنا مع النبي صلعم في سفر فاقبل الاعرابي فلما دنى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا اعرابي قل لا اله

الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد عبده ورسوله قال الاعرابی

ومن يشهد على ما تقول قال النبی صلعم هذه الشجرة فدعاها النبی صلعم

وهی كانت واقعة بشاطئ الوادی فاقبلت الشجرة تخط الارض حتی

قامت بين يدی النبی صلعم فشهدت ثلث مرات انك رسول الله ثم رجعت

الی منبتها معجزة روی عن ابن عباس رض انه قال جاء اعرابی الی النبی

صلی الله عليه وسلم فقال يا محمد اعرف انك نبی قال عليه الصلوة والسلام

ان دعوت هذه الورق من هذه النخلة وهو يشهد انی رسول الله

فدعاه النبی صلعم فجعل ينزل من النخلة حتی سقط الی قدم النبی صلعم

اشهد انك رسول الله ثم قال له النبی صلی الله عليه وسلم ارجع فعاد الی

مكانه فاسلم الاعرابی وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد

عبده ورسوله معجزة روی عن ابی هريرة رض انه قال جاء ذئب الی

راعی الغنم فاخذ منه شاة فطلبه الراعی حتی انزع الشاة من فم الذئب

فصعد الذئب علی تل وقال ايها الراعی عمدت الی رزق رزقه الله

تعالی تاخذه منی فلما سمع الراعی الكلام من الذئب قال تالله ما رايت

ذئبا تتكلم الا اليوم فقال الذئب يا راعی هذا ليس بعجب بل اعجب منه

ان محمدا صلى الله عليه وسلم يدعوكم الى الجنة وانتم تفرون منه ولا تسمعون

كلامه ولا تصدقون قوله وكان الراعي يهوديا فجاء الى النبي صلى الله

عليه وسلم واخبره بما قال له الذئب وآمن وقال اشهد ان لا اله الا الله

واشهد ان محمدا رسول الله معجزه روى عن جابر رض قال ان امراة يهودية

من اهل خيبر ادخلت السم في شاة وطبخت ثم احدتها للنبي صلعم فاخذ

النبي صلى الله عليه وسلم ذراع الشاة فاكل منها واكل رهط من اصحابه فقال

النبي صلعم ارفعوا ايديكم فارسل رجلا الى المراة فدعاها وقال لها لم سممت

هذه الشاة قالت من اخبرك قال صلعم اخبرني هذه في يدي قالت

صدقت يا محمد قلت في نفسي ان كان هذا نبيا صادقا لا يضره السم

وان كان كاذبا يموت ونستريح منه فعفى النبي صلعم عنها ولم يعاقبها

معجزه روى عن ابي هريرة رض انه قال اتيت النبي صلعم بتمرات فقلت

يا رسول الله ادع الله تعالى فيهن بالبركة فاخذ النبي صلعم من يدي قبضهن

ثم دعى فيهن بالبركة فقال خذهن واجعلهن في مزودك كلما اردت

ان تاخذ ها منها شيئا فادخل فيه يدك فخذه ولا تنثره نثرا قال

ابو هريرة فقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسق في سبيل الله

فكنا تاكل منه ونطعم الآخر وكان لايفارق حقوى حتى كان
يوم تحطيم عثمان رض فانه انقطع نكاح خديجة روى ان خديجة رأت
في منامها ان الشمس نزلت ودخلت في بيتها ثم خرج نورها فلم يبق
في مكة بيت الا تنوربه فلما انتبهت قصت رؤياها على عمها ورقة
بن نوفل لانه كان عالما معبرا فقال ورقة ان النبي آخر الزمان صلى الله عليه
وسلم يكون زوجك فقالت يا عمي ان هذا النبي من اى بلد يكون قال
من مكة قالت من اى قبيلة قال من قريش قالت من اى بطن
بني هاشم قالت ما اسمه قال اسمه محمد صلعم فكانت خديجة
تنظر من ابن تطلع عليها هذه الشمس فيوما من الايام كان النبي صلعم
في بيت عمه ابي طالب ياكل الطعام وكان عمه ابو طالب وعمته عاتكة
تنظران الى ادبه حسن سيرته ويقولان ان محمدا صلى الله عليه وسلم
قد كبر فشب وليس لنا يسار بان نزوجه فلا نعرف كيف المصلحة
في امره ثم قالت عاتكة يا اخي ان خديجة امراة ميمونة كل من تعلق
بها بارك في معاشه فانها تريد ان ترسل العير الى الشام فتوجها
محمد صلى الله عليه وسلم لكي يحصل له شئ فتزوجه اياه فتاوذ هذه

الامر لمحمد صلى الله عليه وسلم فقبل النبي صلعم فذهبت عاتكة الى بيت
خديجة واخبرتها باجابة محمد صلعم فلما سمعت خديجة هذا
القول تفكر في نفسها هذا تاويل رؤياك لان عمي ورقة قال
انه من العرب فهذا عربي مكي قرشي اسمه محمد صلى الله عليه وسلم فهمت
خديجة بان تزوج نفسها منه في تلك الساعة ولكنها خافت من
التهمة وقالت استاجر الان واصبر على عشقها حتى يفتح الله تعالى
بيني وبينه ثم قالت يا عاتكة اني استاجرت كل اجير بعشرين دينارا
فاستاجرت محمد صلى الله عليه وسلم بخمسين دينارا فرجعت عاتكة
مسرورة واخبرت اباطالب وقالت ابوطالب لمحمد بافرح عيني
اذهب الى بيت خديجة وافعل بما تامرك فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
الى بابها وجلس باكيا وحزينا وكان يقطر الدمع عليه على خده
حتى بكت ملائكة السموات ببكائه رحمة عليه فلما اراد العير الرحيل
جاء ميسرة وهو امير العير فقال يا محمد البس لباسا من الصوف
وضع على راسك قلنسوة الجمال وخذ زمام القطار وتوجه الى نحو
الشام ففعل النبي ما امر ميسرة ودخل الطريق باكيا وقال في

نفسه ابن والدی عبد الله و والدتی آمنه حتی ینصر حال ولدها
واولدت من الیتیم ویا ولده من الغربة التی عرضت علی فلا ادری
ارجع الی مولدی ام اموت فی حال الغربة فوقع الانین فی الملکوت
ببکائه ومناجاته قالوا یا امة محمد ابکوا علی رسولکم لان الملئکة فی السما
بکت من قبلکم فاذا بکت امة محمد صلی الله علیه وسلم عند ذکره تناجی
الملئکة ویقولون الهنا وسیدنا ومولانا ما ذا الامة محمد صلعم نراهم
باکین فیقول الله تعالی یا ملئکتی ان فیه علماء یحدثون لهم حدیث النبی
صلعم فتبکی لاجله علی ما اصابه من الشدة والمحنة ثم یقول الله تعالی
یا ملائکتی انی اشهدکم قد اعتقت جمیعهم من النار رجعنا الی ما نحن
فیه ثم ان النبی صلعم اخذ زمام القطار ودخل فی الطریق فارسل الله تعالی
مزنة بیضاء تظل علی راس النبی فی حر الحجاز وکانت خدیجة اوصت
الی میسرة اذا فارق بیوت المضر ان تلبس محمد افضل الثیاب وترکبه
اعز الدواب ففعل میسرة ما امر خدیجة وکان النبی ینام علی
البعیر والمزنة تظله والنسیم یروحه حتی وصل العیر الی صومعة
الراهب فی الطریق فنزلوا عند الصومعة تحت الشجرة فخرج الراهب

وراى النبى صلعم والمزنة التى تظلم فتفكر بذلك انه نبى او ولى فانه
ضيا فدود عام الى صومعة ليعرف ايهم صاحب تلك الكرامة فدعاهم
باجمعهم وتركوا النبى صلعم عند دوابهم واثقالهم فخرج الراهب صومعته
ونظر نحو الشجرة وراى المزنة فوقها مظللا فسالهم هل بقى عندكم احد
عند اثقالكم قالوا لا الا اليتيم الاجير يرعى الجمال ويحفظ الاثقال
فذهب اليه ذهب نحو النبى صلعم واتى اليه فلما دنى منه قام النبى صلعم
نحو الراهب وصافحه فاخذ الراهب بيده واتى به الى صومعته فلما
قصد النبى صلعم فى المشى نظر الراهب الى مزنة راها تسير تحذاء
النبى صلعم فلما دخل النبى صلعم صومعة الراهب وجلس على المائدة
خرج الراهب ونظر الى المزنة فراها واقفة على باب فدان فدخل
وقال يا شاب انت من اى بلدة فقال انا من مكة قال من اى قبيلة
انت فقال من قريش فقال من اى اصل فقال انا من بنى هاشم قال
ما اسمك قال اسمى محمد فوقع الراهب عليه وقبل ما بين عينيه
وقال لا اله الا الله محمد رسول الله ثم قال الراهب يا محمد ارنى علامة
واحدة حتى يطمئن قلبى ويزداد يقينى فقال وما تلك العلامة

نعم فرد عن ثيابك حتى اراها بين كتفيك فان فيها مهر النبوة فكشف

النبي صلى الله عليه وسلم عن كتفيه فراى الراهب مهر النبوة فكان مكتوب

عليه انت منصور توجه حيث شئت فمسح الراهب وجهه عليه وقبل

وقال يا زين القيمة ويا شفيع الامة ويا رفيع الاهمة ويا كاشف الغمة

ويا نبي الرحمة كن لي شفيعا واحسن اسلامه وان الراهب نظر الى مهر

النبوة مرة واحدة فاكرمه الله تعالى بالايمان وانقذه من عذاب ابدا عمان

فالمؤمن الذي ينظر قلبه الملك الديان الرؤف المنان ثلثمائة وستين

نظرة ويرى فيه التوحيد والايمان افلا ينقذ من النيران رجعنا

الى ما نحن فيه فلما وصل العير الى الشام والبحر واذ خرج ابوبكر الصديق

رض وميسرة والنبي صلى الله عليه وسلم يوما الى عيد اليهود للنظارة

فلما وصلوا الى مصلاهم ودخل النبي صلعم الى بيعتهم ونظر الى قناديل

التي كانت معلقة بالسلاسل فقطعت سلاسلها جميعا فخافت

اليهود وقالوا العلماءهم ماهذه العلامة التي ظهرت قالوا نجد في

التورية ان كان النبي آخر الزمان اذا حضر في عيد اليهود تظهر

هذه العلامة فلعله قد حضر اليوم تطلبوه وقالوا لو وجدناه لقتلنا

ورفعنا شيء فلما سمع ابو بكر رض وميسرة هذا القول كتما النبي صلعم

وبادروا للرجوع الى مكة فرجعوا وكان من عادة ميسرة اذا

ادنى من مكة سبعة ايام يرسل احدا الى خديجة للبشارة بالقدوم

فقال ميسرة للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد لو ارسلناك بشيرا اهل

تقدر عليه قال نعم اقدر فرحل ميسرة ناقة وزينها بانواع الحرير

واركب عليها محمد صلى الله عليه وسلم فوجه نحو مكة وكتب مكتوبا

وقال فيه يا سيدة النسوان القرشي ان التجارة في هذه السنة

اربح من سائر السنين فساق النبي الناقة وغاب عن اعينهم

فاوحى الله الى جبريل يا جبرئيل طي الارض تحت قدم النبي صلى

الله عليه وسلم ثم قال الله يا اسرافيل احفظ عن يمينه ويا ميكائيل

احفظ عن يساره ويا سحاب ظلل عليه فالقى الله تعالى عليه النوم

والراحة فنام النبي صلعم فوق الناقة فاوصله الله تعالى في تلك الساعة

الى مكة وكانت خديجة جالسة على الرواق نظرت نحو الشام

ورات راكبا يقبل والسحاب على راسه يظله وكانت لها جواري كثيرة

فقالت هل تعرفن ذلك الراكب الذي يجيء فقالت واحدة

منهن

منهى انه شبه محمد الامين صلى الله عليه وسلم فقالت خديجة رض
ان كان هو محمد قد اعتقت جميعكن بقد ومن فاوصل الله تعالى
الى باب دارها فاستقبلته خديجة رض واكرمته فقالت وهبت
لك هذه الناقة التى تركب مع ما عليها ثم ذهب النبى صلعم الى بيت
عمه وقد فارق الايام فجاء النبى صلعم يوما الى دار خديجة فقالت
له خديجة يا محمد تكلم معى واخبرنى ما تريد فقال ان عمى وعمتى
ارسلانى اليك بان استئلك الاجرة لانهما يريد ان يزوجانى فاستحيى
النبى صلعم من هذا القول وكسر راسه المبارك من الحياء فقالت
خديجة يا محمد ان الاجرة قليلة ولا يحصل منه شيء ولكن ازوجك
زوجة شريفة من اشراف العرب واحسنها جمالا واكثر مالا
وهى التى يرغب فيها ملوك العرب والعجم فلم تقبل وانى اسعى فى
تزويجها منك وازوجها ولكن فيها عيب وهو انه كان لها زوج
قبلك فان قبلت بهذا العيب فهى خادمك فقام النبى من عندها
ولم يتكلم بشيء والى بيت عمه وعمته وجلس مغموما حزينا فسالته
عمه وعمته وقال خديجة قد سخرتنى وقالت لى كيت وكيت فقامت

عائكة وقالت ان كان ما قالت حقا فيها والا انا ازع معها فانت

اليها وقالت يا خديجة انكان لك مال و نسب فلنا حسب و نسب

وشرف فلم تسخرين لابن اخي محمد صلعم فقامت خديجة واعتذرت

اليها وقالت من يطيق ان يسخر على انسابكم ولكني عرضت نفسي على

محمد صلعم فان قبلني فزوجته منه وان لم تقبل فلا تزوج احدا

الى ان اموت فقالت يا خديجة هل عرفت هذا القول عمك ورقة

قالت خديجة لا ولكن يا عائكة قولي لاخيك ابي طالب بان يتخذ

ضيافة ويدعوا عمي ويسقيه من الاشربة ويخطبني منه فرجعت

عائكة واخبرت اخاها بقول خديجة فاخذ ابو طالب ضيافة

ودعى ورقة بن نوفل واشراف العرب وخطب خديجة منه

فقال ورقة يا ابا طالب قبلت قولك ولكني اشاور مع خديجة

فذهب ورقة اليها وشاورها فقالت يا عمي كيف ارد خطبة

محمد صلى الله عليه وسلم وله امانة وصيانة وحسب وشرف فقال

ورقة نعم الا انه ليس له مال فقالت ان لم يكن له مال فلي مال

بلا حد ولا عد فلا حاجة لي في المال ومرادي منه الوصال

فقبل وكلنك باعتيى بتزويجى اياه فرجع ورقة بن نوفل الى دار
ابى طالب وعقد النكاح وخطب النبى صلعم بنفسه خطبة فلما
كانت وقت العشاء دعى النبى صلعم ابابكر الصديق رضى الله عنه
وقال يا ابابكر الصديق اريد منك ان تذهب معى الى دار
خديجة بنت خويلد فقال ابوبكر حبا وكرامة ثم ان ابابكر الصديق
اتى للنبى صلعم بدرعة ومضربة وعمامة والبسهما للنبى صلعم وذهبا
الى دار خديجة وكانت خديجة قامت مائة غلام على
يمين بابها ومائة جارية على يسار بابها وبيد كل واحد منهم طبق
من الذهب والفضة مملوا من الدرر والياقوت والزبرجد فلما
حضر النبى صلعم دارها نثر الغلمان والجوارى كلها على راس النبى
صلعم فدخل النبى صلعم دارها وقدمت خديجة موائد من
الوان الاطعمة والاشربة فاكل النبى صلعم وابوبكر الصديق رض ثم
رجع ابوبكر رض فقامت خديجة وقالت يا محمد ان جميع مالى
من الصامت والناطق والضياع والعقار والقصور والدور
والاماء والعبيد والجديد والعتيق كلها لك ويقال ان خديجة

عاشت مع النبی صلعم اربعة وعشرین سنة وشهر وثمانیة ایام فخمس

عشرة سنة قبل الوحی والباقی بعده وکان النبی صلعم یزوجها ابن

خمس وعشرین سنة فولدله من خدیجة سبعة اولاد ثلثة ذکور قاسم

وطاهر ومطهر کلهم ماتوا فی حالة الصغر واربع اناث فاطمة وزینب

ورقیة وام کلثوم فزوج فاطمة لعلی رض وزینب لابی العاص بن الربیع

وام کلثوم لعثمان ابن عفان رض فماتت ثم زوج رقیة وکانت هذه

الانکحة کلها یوم الجمعة قصة نکاح عائشة رض روی ان خدیجة

لما توفت اغتم النبی صلعم فجاء جبرئیل بورق من اوراق الجنة منقوش

علیه صورة عائشة فقال یا محمد ان الجبار یقرئک السلام ویقول

انی زوجت لک البکر التی لا تشبه بهذه الصورة فی العرش فزوجها

انت فی الارض ثم دعی النبی صلعم الدلالة وعرض علیها هذه الصورة

وقال لها هل تعرفین فی مکة بکرا تشبه هذه الصورة فقالت نعم ان

هذه الصورة تشبه صورة بنت صدیقک وهو ابوبکر الصدیق رض

فدعی النبی صلعم ابابکر رض فقال له یا ابابکر الک بنت تسمی عائشة

قال نعم فقال یا ابابکر ان الله تعالی قد زوجنی بها فی السماء فامرک

الم تزوجنی بها فی الارض فقال ابابکر یا رسول الله قبلت علی الراس
والعین ولکنها صغیرة جدا فلا ادری تصلح لخدمتک ام لا فقال
یا ابا بکر لو لم تکن صالحة لخدمتی لما زوجنی الله تعالی بها فی السماء ثم
عقد عقد النکاح فرجع ابوبکر الی منزله وملأ طبق من التمر وقال
لعائشة اذهبی بهذه التمر الی النبی صلعم وقولی ان والدی یقول الشیء
الذی سئل النبی صلعم منا هذا فلا ادری ان یصلح له ام لا فاتت
عائشة الی حجرة النبی صلعم وجد تزوجها اضعت الطبق بین یدیه
وادت رسالة ابیها فقال صلعم یا عائشة قولی لابیک قبلنا ثم قبلنا
ثم قبلنا فمد النبی صلعم یده المبارکة واخذ بطرف ردائها ومد ها
الیه فنظرت عائشة رض الی النبی صلعم مبغضة وقالت یدعو الناس
باسم الامانة وهذا الفعل من علامة الخیانة ومد ثوبها من ید النبی
صلی الله علیه وسلم وخرجت فاتت الی بیت ابیها مبغضة حزینة
فقال ابوبکر یا عائشة رض کیف رایت النبی صلعم فقالت یا ابت
لا تسئلنی فانه قد اخذ ثوبی ومدنی الی نفسه فقال ثلث مرات
قبلنا ثم قبلنا فقال ابوبکر رض یا قرة عینی لا تظن به ظن السوء

فانی زوجتک منه فلما سمعت عائشة هذا الکلام من ابیها خجلت

ونکست راسها قال العلماء ان عائشة رض کانت تفتخر بازواج النبی صلعم

بثلثة اشیاء وتقول الاول قد تزوجنی النبی صلعم بکرا والثانی وان الله

تعالی زوجنیه فی السماء والثالث وان الله تعالی انزل فی حقی عشر آیات ولعن

فیها من بهتنی کما قال الله تعالی ان الذین یرمون المحصنات الذین یرمون

المحصنات الغافلات لعنوا فی الدنیا والآخرة الی آخره قصة البهتان الی

عائشة رض علی ما قال المفسرون ان النبی صلعم اذا اراد ان یخرج سفرا

قرع بین النساء فاسم ایهن اخرج ذهبت مع النبی صلعم قالت عائشة

فاقرع النبی بیننا فی غزوة بنی المصطلق فخرج اسمی فخرجت مع النبی

صلعم وذلک بعد ما نزلت آیة الحجاب فاتخذ النبی صلعم لی هودج

فحملت فیه فلما رجع النبی صلعم من الغزوة ودنوها من المدینة فنزلنا

لیلة فخرجت من هودجی وذهبت الی موضع التوضا فتوضات

ورجعت فلمست صدری فاذا عقدی قد انقطع واسقطت

منه اللالی والجزع الیمانی فرجعت علی اثری فالتمست فقد عقدی

فاذا اذن بالرحیل فحبسنی طلب العقد فرحل الجیش فحملوا هودجی

ويضعوا على بعير الذى كنت اركب وهم يحسبون انى فيه وكنت

جارية حديثة السن خفيفة النفس فساروا فجئت بمنازلهم وليس فيها داع

ولا مجيب فقصدت منزلى الذى كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدونى

ويرجعون لى فبينما انا جالسة غلبتنى عيناى النوم فنمت وكان

صفوان بن المصطلق السلمى يحرس ما وراء الجيش فلما اصبح صفوان رآى

سواد انسان نايم فاتانى فعرفنى لانه قد كان يرانى قبل ان يضرب على

الحجاب فاسترجع فاستيقظت باسترجاعه فخمرت وجهى بجلبابى

والله العظيم ما كلمنى بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى

اناخ راحلته فركبتها فانطلق بى يقود الراحلة حتى اتينا الجيش بعد

ما نزلوا وهلك فى من هلك وكان اول من تكلم بالافك عبد الله بن سلول

راس المنافقين ثم المسطح بن خالة ابى بكر الصديق رض فقدمنا المدينة

فمرضت على هذه الايام والنبى صلعم ليس معى كما كان فى الاول فاشتكيت

اياما والنبى صلعم يدخل البيت ويسلم ثم يقول كيف فيكم وذلك يحزننى

ولا اشعر بالشر فخرجت ليلا من البيت للتبرز مع ام مسطح فقالت

تعسا بمسطح فقلت لها بئس ما قلت لولدك قالت وكيف لا اشتمه اما

تسمع ما قال فی حقک قلت وما ذاک فاخبرتنی بقول الافک فازداد
المرض علی المرض من هذا الکلام فلما دخلت الی بیتی ودخل علی النبی صلعم فسلم
وقال کیف تیکم قلت یا رسول الله ائذن لی ان اذهب الی بیت ابی فاذن
لی فذهبت وکنت ابکی یوما ولیلة وما اکتحلت عینای بنوم وابوای یظنان
ان البکاء من الوجع ومن کثرة البکاء حتی کاد یتعلق کبدی فبینما هما
جالسان عندی اذ دخل النبی صلعم وجلس ثم قال اما بعد یا عائشة ثم
فانه بلغنی عنک کذا وکذا فان کنت بریئة فلیشفک الله تعالی وان کنت
قصدت بذنب فاستغفری الله وتوبی الیه فان العبد اذا اعترف بذنبه
ثم تاب قبل الله تعالی توبته وکانت دموعی تقطر علی خدی من کلامه صلعم
فقلت لابی اجبه عنی فیما قال لا انی والله لا ادری ما اقول لرسول الله
صلی الله علیه وسلم فقلت یا ابی انی جاریة حدیثة السن ما قرأت کثیرا من
القرآن والله لقد عرفت انکم سمعتم بهذا الکلام الذی قیل فی حقی واستقر
فی انفسکم وصدقتم به ولئن قلت لکم انی بریئة من هذه التهمة والله تعالی
یعلم انی بریئة ولکن انتم لا تصدقون قولی فلا اقول لکم الا ما قال ابو یوسف اذا
غاب عنه ولده فصبر جمیل والله المستعان علی ما تصفون ثم تحولت

فاضطجع

فاضطجعت على فراشي واني كنت احقر نفسي من ان ينزل في شاني وحى جبرئيل ويتكلم الله تعالى في ولكني كنت ارجو ان يرى النبي صلعم رؤيا يبرئني الله بها قالت عائشة فوالله العظيم ما قام النبي صلعم وما خرج احد من اهل البيت حتى انزل الله الوحي على رسوله واخذه ثقل الوحي وعرق جبهته واحمر وجهه فكان اول كلمة تكلمني بها النبي صلعم ان قال ابشري يا عائشة فقد برءك الله تعالى من التهمة التي قبلت في حقك فقالت لي امي يا عائشة قومي من فراشك واذهبي عند النبي صلعم فقبلي يده فقلت لامي والله العظيم لا اقوم اليه ولا احمد الا الله الذي انزل براتي ثم تلا هذه الايات قوله تعالى ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم الى اخره قصة نكاح فاطمة من علي روي ان النبي صلعم كان يحب فاطمة لانها كانت زاهدة عابدة وحب الولد الزاهد مباح ولانها كانت تذكرة له من خديجة وكانت ام الحسن والحسين فلما بلغت فاطمة مبلغ النساء كان النبي صلعم يغتم لاجلها ويقول ليست لها والدة تربيها وتهيء لها اسباب تزويجها فنزل جبرئيل وقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لا تغتم

لاجلها فانها احب الی منك ففوض امر تزويجها الی فانی ازوجها

ممن احب فسجد النبی صلعم سجدة الشكر عند ذلك ثم رجع جبرئيل

عليه السلام فلما كان يوم الجمعة جاء جبرئيل الی النبی صلعم ثانيا وبيده

طبق واسرافيل وميكائيل وعزرائيل بيد كل واحد منهم طبق معطی

بمنديل كل واحد منهم مع الف ملك فوضعوا الاطباق بين يدی

النبی صلعم فقال يا اخی جبرئيل ما هذه الاطباق فقال يا محمد ان

الله تعالی يقول زوجت فاطمة من علی رض وهذه اثواب الجنان وثمارها

البسها الثياب وانثر عليها الاثمار فقال صلعم يا جبرئيل ان ابنتی فاطمة

ترضی بما ارضی فانی احب ان تكون هذه الهدايا لنا فی دار البقاء لا فی

دار الفناء قال يا اخی جبرئيل اخبرنی كيف كان تزويج بنتی فاطمة

فی السماء فقال يا محمد ان الله تعالی يامر بان يفتح ابواب الجنان ففتحت

وتغلق باب النيران فغلقت ثم زين الله تعالی العرش والكرسی والشجرة

وطوبی وسدرة المنتهی ثم امر الغلمان والولدان بان ينصبوا فی كل

قصر خيمة وفی كل غرفة حجلة ويجلسوا الوليمة العرس ثم امر الله تعالی

الملائكة المقربين والروحانيين والكروبين بان يجتمعون تحت شجرة

طوبی ثم ارسل الله تعالی الریح المبشرة وهبت فی الجنان واسقطت
من اشجارها الکافور والمسک والعنبر علی الملائکة ثم امر الله تعالی
لطیور الجنة بان تغنی فغنت ورقصت الحوار العین ونثر الاشجار الحلی
والجواهر علیهن ثم نادی الجلیل جل جلاله واثنی علی ذاته وقال یا سکان
السموات اعلموا انی زوجت سیدة النساء فاطمة لعلی رض ثم قال الله
تعالی یا جبرئیل کن انت خلیفة علی رض وکنت انا خلیفة رسولی
وحبیبی محمد صلعم فزوجها الله تعالی وقبلها انا من علی رض هذا عقد
نکاحها فی السماء فاعقد انت یا محمد فی الارض فاخبر النبی صلعم
علیا رض ثم فاطمة وجمع النبی صلعم واصحابه فی المسجد فنزل جبرئیل
وقال یا محمد ان الله تعالی امر علیا رض بان یقرأ الخطبة بنفسه فامر
النبی صلعم بقرائة فقراء علی رض بانکاح بنفسه خطبة بلیغة ثم قال علی رض
فی آخر الخطبة فبلغت لها من الصداق الی اربعمائة درهم فهل زوجتنیها
یا رسول الله فقال النبی صلعم قد زوجت بنتی فاطمة من
علی رض فیا علی قد زوجک الله تعالی فقبلی ورضیک واختارک
فقال علی قبلتها من الله تعالی ومنک یا رسول الله فلما سمعت فاطمة

بان اباها قد زوجها وجعل الدراہم والدنانیر مہر لها قالت یا ابی ان
بنات سائر الناس تزوجت علی الدراہم والدنانیر فما الفرق بینک وبین
سائر الناس فاسئل الله تعالی بان یجعل مہری شفاعة عصاة امتک
فنزل جبرئیل من ساعة وبیده قطعة حریر وفیه مکتوب قد جعل
الله تعالی مہر فاطمة الزهراء رض بنت محمد مصطفی شفاعة امة العاصیة
حتی اوصت فاطمة رض وقبل خروجها من الدنیا بان یجعل الحریر فی
کفنها وقالت اذا احشر یوم القیمة ارفع هذا الحریر واشفع فی عصاة
امة ابی والله اعلم وروی ان النبی صلعم لما اراد ان یرسل فاطمة الی البیع
علی رض دعی ابا بکر الصدیق وعمر الفاروق وسلمان الفارسی واسامة
لیحملوا جهاز فاطمة رض فحملوا طاحونا وجلد امد بوغا ووسادة حشو
من اللیف وسبحة من النوی وکوز من التراب وقصعة من الخشبة
فلما رای ابوبکر رض هذه الاشیاء بکی بکاء شدیدا فقال هذا
جهاز فاطمة رض بنت رسول الله رب العالمین فقال یا ابا بکر هذا
کثیر لمن یکون فی الدنیا کعابر السبیل ثم خرجت فاطمة رض وعلیها شملة
من الصوف قد رقعت باثنی عشر مکانا وکانت من عادة فاطمة

نظم الشعر باليد ونقرأ القرآن باللسان وتفسيره بالقلب ونحرك المهد بالرجل ونبكي بالعين ونساء هذا الزمان تضرب الدف باليد وتغتاب باللسان ونحب الدنيا بالقلب وتغمز بالعين وترقص بالرجل فكيف تدخل الجنة وكانت هذه الانكحة يوم الجمعة وان سيدتنا فاطمة رض لما مرضت قال علي رض يا فاطمة اوصيك وصية اذا رايت اباك فاقرئه مني السلام وقولي له اني مشتاق اليه فلما سمعت فاطمة رض هذه الوصية من زوجها علي رض قالت يا علي ولي اليك وصية اذا مت اكفني وادفني بنفسك واذا رايت غريبا او يتيما او شابا فاذكر غربتي ويتيمي وشبابي ولا تصيح يا علي ولا تضرب في وجه ابني الحسن والحسين ثم قالت يا علي قد جاء الي ابي سيدنا محمد صلعم الآن ورايت ملئكة السموت وملك الموت ثم قالت يا علي ائتني بحقتي فجاء علي رض لها بالحقة ثم قالت يا علي اذا اردت دفني فاخرج من هذه الحقة ورقة واجعلها في كفني ولكن لا تنظرها فقال علي رض يا فاطمة رض ما في الورقة قالت سر فقال علي رض يا فاطمة رض بحرمة ابيك ان تخبرني قالت حين اراد ابي ان يزوجني منك قال لي يا فاطمة هل ترضى بان زوجك عليا رض على صداق اربعمائة درهم

فقلت رضيت عليا ولا ارضى بهذا الصداق فجاء جبريل وقال لابي يا محمد
يقول الله تعالى قد جعلت الجنة وما فيها صداق الفاطمة فقلت لا ارضى
قال لي ابي ما تريد قلت اريد امتك العاصية لان قلبك مشغول لامتك
فرجع جبريل ثم جاء لي بهذه الورق مكتوب فيها جعلت شفاعة امة
محمد صلعم صداقا الفاطمة وروى اذا كان يوم القيمة نادى مناديا اهل
المحشر غضوا ابصاركم عن فاطمة رض بنت محمد المصطفى صلعم حتى تمر على
الصراط وانما سترها الله تعالى عن اعين اهل المشرق لانها كانت تستر
نفسها عن غاسل الموتى فغسلت نفسها فى حياتها قبل الموت وذلك انها
عاشت بعد النبى صلعم ستة اشهر وكانت في بيتها عجوزة دخلها فلما
انقضت ستة اشهر زينت فاطمة الحسن والحسين وارسلها الى المسجد
لان النبى صلعم اخبرها انك تلحقنى بعد ستة اشهر ثم قالت للعجوزة لا تاذن
لاحد بالدخول على فانى اشتغل بالمناجات والصلوة فغسلت نفسها
وكفنها وحنطتها بباقى حنوط النبى صلعم وغطت وجهها بكساء وجدت
الايمان فامر الله تعالى ملك الموت بقبض روحها فلما كان وقت الضحى
رجع الحسن والحسين ودخلا عليها وظنا ان امها نائمة فقال الحسن

لاخذ الحسين ايقظها فان وقت الصلاة قد دنا فناداها يا اماه فهتف

هاتف لم تنادی المیت فلما کشف عن وجهها العطا سطع النور من

وجهها کانها نائمة فبکیا وبکت العجوز وبکوا الجیران وسمع علی رض الصراخ

فخرج من المسجد مسرعا فوجدها میتة ووجد خطا تحت وسادتها

یا علی اوصیك بالحسن والحسین ثم غسلها علی رض ثانیا فکان ذلك مخصوصا

بعلی رض لانه سمع من النبی صلعم یقول کل نسب وسبب ینقطع بالموت

الا نسبی وسببی ثم قال النبی صلعم یا علی ان فاطمة زوجتك فی الدنیا

وفی الجنة فلذلك غسلها علی رض ثم حملها باللیل علی الجنازة الی قبر النبی

صلعم وقال السلام علیك یا رسول الله هذه قرة عینیك فاطمة فخرج

من القبر ساعدان وقال هاتی ولدی وقرة عینی فاخذها من علی رض

ثم اختلفت الاخبار فی بعضها ردها الی علی رض ودفنها بالبقیع وفی

بعضها لم یردها النبی صلعم قط فانضم القبر بقدرة الله تعالی وهی معابها

فی قبر واحد والله اعلم روی ان النبی صلعم کان قاعدا فی المدینة

مع اصحابه اذ جاء عسکر الکفار ونزلوا فی الیثرب فاخبر النبی صلعم بقدوم

العدو واغتم وحزن ثم امر بلالا بان یدعو الاصحاب فلما جمعت الصحابة

شاور النبی صلعم معہم وقال کیف نعامل مع العدو وکیف نقاتل
بہم فقال سلمان الفارسی یا رسول الله انی قد رایت کثیرا مثل هذا العدو
فاذا نزل مثل هذا العدو الی بلدنا فاهل البلد یحفرون خندقا الی اطراف
البلد ویضعون فی الخندق ابوابا منفرقة للدخول والخروج ثم یقاتلون
من وراء الخندق فلما سمع النبی صلعم کلام سلمان استحسن فعزموا الی حفر
الخندق فخرجوا من المدینة لیحفروا الخندق فلما خرجت الصحابة اذا
راوا ان جبریل قد اتی قبلهم وخط باصبعه موضع الخندق فعلموا
انه اشار لهم بان یحفروا موضع اصبعه فلما راوا هذه العلامة کبروا
تکبیرا فاول بدء النبی صلعم بحفر الخندق ثم ابوبکر ثم عمر ثم عثمان ثم علی ثم
سائر الصحابة ثم المهاجرین ثم الانصار وهم فی تلک الحالة اذ نزل
جبریل بالفتح والبشارة فاعطی علیه الصلوة والسلام هذه البشارة الی
اصحابه ففرحوا فلما سمع المنافقون هذه البشارة من النبی صلعم ضحکوا
قال بعض لبعض هل رایتم محمد صلعم ما یقول لاصحابه وهو یحفر
الخندق خوفا من العدو ویزعم ان اصحابه یاخذ بد من المشرق
الی المغرب وفی هذه الایام ما اکل النبی صلعم شیئا من الشراب والطعام

بل مشغول الى حفر الخندق فضعف البنى صلعم من شدة الجوع فعلم جابر
الانصار ضعف البنى صلعم ترك الحفر فجاء الى عند اهله وقال ايتها
المراة ان البنى صلعم كان ضعيفا من شدة الجوع لانه ما اكل شيئا من الطعام
ثلث ايام وهو يحفر الخندق معنا هل يوجد عندك شيئا من الطعام
حتى ندعو البنى صلعم الى بيتنا ونكون مشرفا بعد ومدو برو يدجالد قالت
المراة عندى غنم وصاع من الشعير نجعل الشعير خبزا والغنم مرقا اذهب
وادع البنى صلعم امى وابى كان فداء له فلما سمع جابر الانصارى هذا
الكلام من امراته فرحا بذلك فرحا شديدا وارجع الى البنى صلعم وقال
يا رسول الله اريد ان تذهب بى الى بيتى تاكل شيئا من الطعام لانك
ما اكلت ثلثة ايام شيئا من الطعام وقد كنت ضعيفا من شدة الجوع
فقال صلعم يا جابر اتدعنى فردا وحيدا فقال جابر يا رسول الله خذ
معك من شئت من اصحابك فنادى البنى صلعم يا اهل الخندق
فهلموا الى بيت جابر الانصارى لانه يريد ان يجعل ضيافة لكم
فذهب مع البنى صلعم الى بيت جابر الانصارى الف صحابه وكان لجابر
ولدان صغيران قال احد منهما للآخر يا اخى هل رايت البنى صلى الله عليه وسلم

قد جاء الی بیتنا مع الف صحابة وقد من الله تعالی علینا بلطفه وکرمه

بایتان حبیبه محمد صلعم الی بیتنا ولکن یا اخی کیف یکون حالنا وانت

تعلم لیس فی بیتنا الشیء الذی یشبع بطن النبی واصحابه وانا اجعلت

نفسی فداء للنبی صلعم فاطرحنی الی هذه التنور واجعلنی مشویا ثم ضعنی

بین یدی النبی صلعم فلما سمع الاخ هذا من الاخ قال یا اخی ما یحتمل قلبی

بان اطرحک الی التنور ونکون مشویا وانا انظر الیک تعال انت بان اطرحنی

الی التنور فقال هذا مثل کلام اخیه فطرح کلاهما نفسهما الی التنور فحرقا

وماتا کلاهما مسود اکالفحم وجعلا نفسهما فداء للنبی صلعم ولیس وابیهما

ما تخبر عن احوالهما فلما اتت امهما الی التنور لتطبخ الخبز والمرقات ان

ابنیهما طرحا فی التنور وماتا کلاهما فلما رات هذه الحالة جری من عینیهما

الدم مکان الماء تارة ذهب عقلها من راسها وتارة جاء الی مکانه ولکن کتمت

هذه الحالة من الناس واخبرت الی زوجها سرا فجاء جابر الی راس التنور ورای

ابنیه انهما قد احترقا فلما راهما فی تلک الحالة حزنا حزنا شدیدا قال انا لله

وانا الیه راجعون ثم قال جابر لامی ابنیها للراة اصبری فلا تجزعی لان الله یحب

الصابرین ثم اخرجا ابنیهما من التنور واجعل فی مکان وستر فی البیت

اخذ جابر الخبز والشوی و وضع الی قدام النبی صلعم واصحابہ لیاکلوا
منہما فجاء جبرئیل وقال یا محمد لا تاکل من هذا الطعام حتی ان لا یحضر
ابنا جابر علی الطعام فاخبر جبرئیل احوالهما الی النبی صلعم بالرموز ثم طار
الی السماء فلما وقف النبی صلعم الی الاحوال حزن قلبہ وقال یا جابر ادع ابنائك
حتی یحضر معنا الی الطعام لان فی هذا الطعام حصتهما فلما سمع جابر
هذا الکلام اخذ تدالحیرة وقال فی نفسہ لا یجوز ان اقول للنبی صلی اللہ
علیہ وسلم کلاما کذبا فاخذ المکتل و وضع بین یدی النبی صلعم فلما
نظر النبی صلعم الی ولدیہ انہما قد حرقا وما تاخرن قلبہ المبارك وجرت
من عینیہ الدموع ثم خرج النبی صلعم ردائہ المبارك و وضع علیهما
ورفع یدیہ الی السماء وقال فی دعائہ یا مستعان انت اللہ الذی
خلقت العالم من العدم وانت اللہ الذی تشفی لکل امراض ارجوا
من لطفك وکرمك ان تحیی هذین الوالدین بقدرتك الکامل ثم
قالت الصحابة آمین فلما فرغ النبی صلعم من دعائہ قام الوالدان من المکتل
باذن اللہ تعالی وقدرتہ فکبرت الصحابة تکبیرا وقالوا جمیعا الصلوة و
السلام علیك یا رسول اللہ حتی ملاء البیت جابر الانصاری من النور

ففرح جابر وامرأته فرحا شديدا ثم وضع النبي صلعم من لعاب فمه
الى ذلك الطعام وقال كلوا على بركة الله تعالى فاكل جميعهم وشبعوا فما نقص
من الطعام شئ ثم دعى النبي على عظام الغنم فقام الغنم حيا باذن الله تعالى

ضيافة عثمان رض روى ان عثمان بن عفان رض دعى النبي صلعم يوما الى
ضيافة فاجاب النبي صلعم وذهب مع اصحابه الى بيت عثمان رض وكان
عثمان يعد خطوة النبي صلعم فوقف النبي صلعم الى صنعة عثمان رض و
قال يا اخي عثمان لم تعد خطوتي فما مرادك من هذا الفعل قال عثمان رض
يا رسول الله فداك ابي وامي ان مرادي من هذا الفعل ان اعتق لكل
خطوتك عبدا تعظيما وتوقيرا لك ايها السامع اسمع كيف كان حب
النبي صلعم في قلوب الصحابة فلما اكلوا ضيافة عثمان رض انتشروا الى بيوتهم
فجاء علي الى بيته ودخل عند فاطمة رض محزونا ومغموما فلما رات
فاطمة عليا بهذه الحالة قالت يا ابن عم رسول الله ما سبب هذا الحزن
قال علي رض يا بنت رسول الله كيف لا احزن ان اخي عثمان دعى النبي
صلعم الى بيته مع الصحابة واضافهم ضيافة عظيمة ثم اعتق لكل خطوة
النبي صلعم غلاما توقيرا وتعظيما لشان النبي صلعم لو كان لنا اموال

مثل

مثل ما كان لعثمان لندعوا النبي صلعم الى بيتنا واضفنا لهم ضيافة
عظيمة وفعلنا به ما فعل عثمان رضه فلما سمعت فاطمة من علي رض هذه
المقالة قالت يا ابن عم رسول الله لا تحزن ولا تغتم اذهب وادع النبي
صلعم حتى نجعل له ولاصحابه ضيافة عثمان ونكرم ونوقر له مثل توقير
عثمان رض فلما سمع علي هذه الكلمات من فاطمة رض فقال يا كريمة النسا
نعم ما تقول ولكن من اين لنا طعام ولا مال حتى ندعو النبي صلعم و
نضيف له ونوقره قالت فاطمة رض يا علي لا تخالفني عن قولي اذهب
وادع النبي فانه حبيب الله تعالى وخير خلقه فالله تعالى يطعمه ويكرمه
فلما سمع علي رض هذه المقالة من فاطمة رض فرح فرحا شديدا فذهب
الى عند النبي صلعم وقال يا رسول الله بنتك فاطمة يقرا لك السلام و
يدعوك الى بيتها تريد ان تجعل لك ولاصحابك ضيافة مثل ضيافة
عثمان رض فقام النبي صلعم مع اصحابه جميعا وتوجه الى بيت فاطمة
رض واستقبلتهم ونوقرتهم فقعدوا في بيت فاطمة رض ثم دخلت
فاطمة رض الى خلوتها وناجت الى ربها وقالت اللهم سيدي ومولاي
انت تعلم حيلتي وكيفيتي اني دعوت حبيبك ورسولك الى بيتي

بان اجعل له ولاصحابه ضيافة ازيد من فضلك وكرمك ان نشبع بطونهم
وتوقويهم ونحفظهم الهي لا تخجلني عند حبيبك واصحابه انا امتك العاصية
فرح قلبي يا ربي بحرمة رسولك محمد صلى الله عليه وسلم فبعد هذه المناجات
وضعت فاطمة رض قدرها على النار وبكت وتضرعت فلما فرغت من
مناجاتها ملاء الله تعالى قدرها من طعام الجنة فجاءت به فاطمة رض الى قدام
النبي صلعم فاكل النبي واصحابه من ذلك الطعام وشبعوا اجمعا فما نقص منه
شيء ثم قال صلعم لاصحابه هل علمتم من اين هذا الطعام قالوا لا يا رسول
الله قال هذه طعام الجنة ارسل الله تعالى لنا فحمد الصحابة لله تعالى وشكروه
ثم دخلت فاطمة رض الى خلوتها وتضرعت وبكت وقالت الهي ومولاي
انت تعلم ليست لنا اموال نشتري بها عبدا نعتقهم كما فعل عبدك عثمان
فاريد من فضلك وكرمك ان تعتق من النار من عصاة امة ابي محمد
صلعم كما اعتق عثمان بكل خطوة ابي عبدا فلما فرغت فاطمة رض من المناجا
نزل جبرائيل وقال يا محمد ان ابنتك فاطمة ناجت الى الله وطلبت منه بان
اعتق الله تعالى من عصاة امتك لكل خطوتك عبدا عاصيا من النار
فقبل الله تعالى دعائها بحرمتك واعتق من النار بكل خطوتك الفا من رجال

من عصاة امتك امتك ... اعطاء ... حيث جعل الله ضيافة ...

امتك

امتک والف من النساء امتک ممن استوجب النار کرامة لشان
فاطمة رض فلما سمع النبی صلعم واصحابه هذه البشارة فرحوا فرحا شدیدا
وحمدوا الی الله وشکروا ثم رجعوا الی بیوتهم فرحین مسرورا معجزه روی
ان ظل النبی صلعم لم یقع علی الارض لانه کان نورا ظاهرا والظل من الظلمة
معجزه تظلیل الغمام علی راسه المبارک کلما مشی فی الشمس جاء السحاب
مثل القرص قام علی راسه معجزه روی انه کان النبی صلعم یری من خلفه
کما یری من امامه معجزه کان النبی صلعم یشم رائحة الملائکة کلما نزل
جبرئیل یجد رائحته فیجلس فارغا لوحی الله تعالی معجزه روی ان النبی
صلی الله علیه وسلم اذا اراد نزول الشمس والقمر تحرک شفتیه فینزل
القمر والشمس الی حیث یشاء معجزه روی ان اسنان النبی صلعم یضیء
لعائشة رض حتی وجدت عائشة رض الابرة فی اللیلة المظلمة اذا
سقطت معجزه روی ان النبی صلعم یسمع فی حال النوم کما یسمع فی حال
الیقظة معجزه روی ان النبی صلعم کان یسمع من البعید کما یسمع من
القریب معجزه روی ان قلب النبی صلعم لاینام ابدا کما قال ینام عینی ولا
ینام قلبی معجزه روی ان خاتم النبی صلعم النبوة علی ظهره بین کتفیه

مکتوب مِن النور لا اله الا الله محمد رسول الله معجزه روی ان صدر النبی
صلعم بضیئ وکان ابن مسعود معه لیلة الجن وہی لیلة ظلماء فکشف
النبی صلعم الرداء عن صدره فاضاء لهم کالقمر لیلة البدر معجزه روی
ان النبی صلعم لما اخرج من مکة لیلة الهجرة اشار بیده الی طرف الکفار
فاعمی الله تعالی ابصارهم فلم یروه معجزه روی ان النبی صلعم کان قائم علی
جبل شبیر فتحرك الجبل فقال النبی صلعم یا شبیر اسکن قال الجبل یا
رسول الله ما کان تحرکت الا من هیبته قد میك معجزه روی ان
النبی صلعم کلما ذهب الی الکعبة اضاء النور من اصابعه معجزه ان
النبی صلعم کلما نثر شعره فاح المسك منه معجزه روی ان النبی صلعم
اذا عرق واخذ من جبهته ورمی الی الشوکة صار وردا کما قال لسکته
صلی الله علیه وسلم من اراد ان یشم رائحتی فلیشم الورد الاحمر ثم قال
النبی صلعم من شم الورد الاحمر ولم یصل علی فقد جفانی معجزه روی ان
عائشة رض کانت تاخذ مقالیم اظفار النبی صلعم فتمضغها فصارت
لؤلؤا فقال صلعم یا عائشة من این لك هذا قالت من اظافیرك
یا رسول الله فقال صلعم یا عائشة ان نفسی کلها دم ولؤلؤ وان

النبي صلعم كان ياكل ويشرب ويحدث فلا يظهر اثر حدثه على الارض
معجزه روى انه ابا بكر رض اخذ شعرة من لحيته صلعم ووضع في بيته
تبركا فسمع ابو بكر رض من بيته صوت القرآن باحسن الاصوات فقام
فطلب القارى في بيته لم يجد احدا حتى اتى الى موضع الشعر
فسمع القرآن منها فجاء الى النبي صلعم فاخبره بذلك فقال صلعم يا
ابا بكر رض اما علمت ان الملائكة يجتمعون على شعري ويقرؤن القرآن
عنده معجزه روى ان النبي صلعم مسح ريقه في عين على رض فصارت
احدى عينيه بحيث كان يرى في الليل من فرسخ معجزه ما روى
عن عمر بن الخطاب رض انه قال ما من ناقة اذا اراد النبي صلعم ان
يركبها الا وهي تبرك قبل ان يتبرك وكذا كل دابة اذا اراد النبي
صلى الله عليه وسلم يركبها الا تهيا له معجزه ان النبي صلعم اذا اراد دخول
بيت مغلوق يفتح له الباب من غير مفتاح معجزه ان النبي صلعم
ما مس شيئا الا يفوح منه المسك حتى الخشبة كما روى انس بن مالك
رض انه قال كان النبي صلعم اذا رجع من سفره اعطاني قبضته فوجد
منه رائحة المسك شهرا معجزه روى ان النبي صلعم اذا مسح يده

بمنديلا لا يحرق المنديل النار كما روى عن انس بن مالك رض انه قال كان
عندي منديل من اثار النبي صلعم كان يمسح يده كلما اردت اغسله
والقيته في النار فخرج سالماً لطيفاً معجزه روى ان النبي صلعم ما مشى
على الحجر الا كان تحت قدميه اثر كما روى عن ابي بكر رض انه قال رايت ليلة
الغار اثر قدمي النبي صلعم على الحجر كما يمشي على الطين فقلت يا رسول
الله ان الكفرة يعرفون آثار قدميك ينظرون بنا فقال صلعم امسحه
يا ابا بكر فمسحت فذهب الاثر باذن الله تعالى وان النبي صلعم كل لباس لبسه
لا يمزق كرامة جسده وكان له في بيته اربعون قميصاً وسبعة
وعشرون رداء فوهب كل واحدة منهما لصاحبه من
ما تمزق الا يموت صاحبه وروى ان النبي صلعم ان اكل من الطعام
لم ينقصها كما روى عن ابن عباس رض انه قال دعوت النبي صلعم لي
الطعام سبعة ايام فكنت انظر الى اكله لم ينقص من اكله شي قط وقال
عائشة رض نام النبي صلعم ذات يوم ونمت معه فوجدت من فمه ريح
الطعام فقلت يا رسول الله اني لاجد ريح المشبعين من فمك مما
اكلت ومن اين اكلت فقال عليه الصلوة والسلام يا عائشة رض لي ا

جائعاً

يبشر واصبح شبعانا معجزة روى عن على رض انه قال رايت النبى
صلعم يوم الفتح على فرس شهبا من موته تحدر الى الجبل فرايت قد
قصرت يداه عند صعوده وطالت عند هبوطه وروى ان النبى
صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يتغوط انشقت الارض فابلعت
غيطه وبوله فاخته لذلك رائحة طيبة قال صاحب الكتاب ابناء
الاضطف انا اختار هذه المسئلة من قول ابى جعفر الترمذى
بحديث المراة التى شربت بول النبى صلعم وهو قول صحيح ولم يوامرها
النبى صلعم بغسل فمها وقال القاضى العياض حديث المراة صحيح واسم
هذه المراة بركة وقيل اسمها ام ايمن فقال صلعم لها بعد الشراب لا تشتكى
وجع بطنك ابدا وروى عن ام النبى صلعم انه قالت نام ولم يتوضا
معجزة وروى ان كل من يصافح مع النبى صلعم يجد من يده فى ذلك
اليوم رائحة المسك وكلما يضع النبى صلعم يده على راس الصبى يعرف
ذلك الصبى من بين الصبيان بريح يده النبى صلعم وكلما سلك النبى
صلعم طريقا يعرف من طيبه وروى ان النبى صلعم كان من وقت
حياته الى وقت مماته كل من قام معه صار قصيرا من النبى صلى الله عليه وسلم

وانكان الرجل طويلا فى خلقه معجزة روى ان النبى صلعم كلما طاف

فى الكنائس قد بدلهم الاصنام وخرت له الاصنام على وجوهها

ساجدين معجزة ان النبى صلعم لما رجع من جبل حراء البتة الحجر رفع

حجر امعه ويقول الحجر لا اله الا الله محمد رسول الله روى ان يهوديا

اتى النبى صلعم وبيده حجر فقال يا محمد هذا حجر من احجار داود عليه

السلام فاخذ النبى صلعم الحجر من يد اليهودى بيده المبارك فصار

الحجر كالشمع باذن الله تعالى وبركة يد النبى فآمن اليهود معجزة روى انه

لما اضاف جابر الانصارى للنبى صلعم ادخل النبى صلعم اصبعيه

فى القدر وذاق واكل منه اربعة الاف وسبعمائة وعشرون

رجلا فلم ينقص من قدره شئ معجزة روى ان النبى صلعم كان جالسا

يوما عند باب المسجد واصحابه حوله فجاء مستغيثة ينادى

الغوث حتى عند النبى صلعم فقال صلعم مالك يا جمل فقال بلسان

فصيح لا اله الا الله محمد رسول الله خذ لى يا رسول الله من هؤلاء

القوم وكان الجمل يعضهم بالاسنان ويركضهم بالرجل ويحسبون

انه مجنون فقال صلعم لم يا جمل فقال الجمل هم ينامون عن العتمة قال

صلعم

صحيح هذا علامة المنافقين فتوبوا الى بارئكم فتابوا وارجعوا معجزة

روى ان النبى صلعم دخل يوما على عائشة وهى تبكى لفقد حمائلها فقال

صلعم اخرجى يدك فاخرجت يديها وتغسل النبى صلعم فى كفيها و

كلما تغسل النبى صلعم صارت لؤلؤة وكانت مع عائشة الى يوم الجمل

روى انه كان فى جواب ابى هريرة كسرات الخبز فقيل يا رسول الله ادع لى

حتى لا تفنى كسرة جرابى فقال صلعم بشرط ان لا تخرج منه شئ بيدك

فدعى النبى صلعم بالبركة حتى قيل اكل من ذلك الجراب يومئذ خمسة

رجال فلم ينقصوا منه شيئا معجزة روى ان النبى صلعم كان يتكلم مع حية

فقال عليه الصلوة والسلام لها ارمى ما فيك من السم فاخرجت ما فى

راسها من السم بوزن مثقالين فاخذ النبى صلعم ذلك السم ورماه

فى الرمل فاذا خرج من الرمل عرقا فآمن به الكفار معجزة روى

ان النبى صلعم دخل يوم العيد على فاطمة رض وهى تبكى فقال النبى صلعم

يا قرة عينى ما الذى يبكيك فقالت ان الحسن والحسين عريانان يبكيان

فدعاهما النبى صلعم وجاء جبريل بثوبين ابيضين فقالت فاطمة يا

رسول الله انهما يريدان مصبوغا فقال صلعم يا فاطمة هات ماء

فقال صلعم للحسن یا قرة عینی ای صبغ ترید قال الحسن یا جدی ارید الاخضر
فقال علیه الصلوٰة والسلام لمحمد رض افرغ الماء ففرغت الماء فصار
ثوبا اخضر ثم قال صلعم للحسین یا قرة عینی ای صبغ ترید قال یا جدی ارید
الاحمر فقال افرغی الماء ففرغت الماء فصار ثوبا احمر معجزه روی ان
النبی صلعم دخل یوما علی فاطمة والحسن والحسین یبکیان من الجوع فقال
صلعم ما لکما تبکیان قالا من الجوع فقال صلعم ای شیٔ تریدان قال الحسن
ارید تینا یا ابتاه وقال الحسین ارید تینا رطبا فادخل النبی صلعم یده المبارکة
فی جیبه فاخرج لهما تینا یا بساً وتینا رطبا معجزه روی ان المطر اشتدت
فی المدینة فی خلافة عثمان رض حتی خاف اهل المدینة من هدم البیوت
والحیطان فشکوا من ذلک الی عثمان رض وکان کعب حاضرا فقال انظروا
اهل ظهر خلل فی سقف قبر النبی صلعم فانی وجدت فی الکتب لو انه فتح
کشف لما سکت السماء من البکاء فنظروا فاذا انشق فیه فسدوه فسکن المطر
من ساعته معجزه روی ان النبی صلعم ولد فی یوم الاثنین وظهر له سبع
معجزات فی ولادته الاول کل حاملة یلحقها العنا والمشقة من حملها فولدت
النبی صلعم بلا عناء ولا مشقة والثانیة یکون لکل حامل مخاض حال وضع

الثمن او لم يكن كلام النبي صلعم ذلك والثالثة لما انفصل من امه خرساجدا لله
تعالى وقال في سجوده امتي امتي والرابعة انه ولد مختونا والخامسة منعت
الشياطين من حين ولد النبي صلعم من السماء وذلك انه كانت الشياطين
تصعد الى السماء وتسمع حديث الملئكة فلما ولد النبي صلعم منعوا من
ذلك فاجتمعوا الى ابليس عليه اللعنة وقالوا كنا منعنا من الصعود الى
السماء في هذا اليوم علمنا بسببه فقال لهم ابليس طوفوا مغارب
الارض ومشارقها ليطلبوا اي حادثة على وجه الارض فطافوا من
مشارق الارض ومغاربها حتى اتوا مكة فراوها بينا قد صفت الملائكة
ولا يستطيع منه النفوذ الى السماء وتهن الملئكة بعضهم بعضا فرجعوا الى
ابليس عليه اللعنة واخبروه فصاح ابليس صيحة عظيمة فقال اواه قد خرج
رحمة بني آدم الى الدنيا فلذلك منعتم من الصعود الى السماء لان السماء
موضع نظر من نظر امته كما قال الله تعالى وزيناها للناظرين يا ايها المؤمن
فان لم يكن للشياطين سبيل الى السماء الذي هو موضع نظر المؤمن فكيف
لا يكون سبيل الى القلب الذي هو موضع الله تعالى قال كعب الاحبار
رايت في التورية ان الله تعالى اخبر قوم موسى عن وقت خروج محمد صلعم

وقال ان الكواكب المعروفة عندكم اذ تحركت عن مواضعها وسارت
فهو وقت خروج لاحمد صلعم فلما ولد النبي صلعم سارت الكواكب عن
مواضعها فعرفوا جميعا انه قد خرج الى الدنيا ولكن كتموا احدا من عند
انفسهم واخبر الله تعالى لقوم عيسى في الانجيل ان النخلة اليابسة اذا اورقت
واثمرت فهو وقت خروج محمد صلعم فلما ولد النبي فعرفوا بهذه العلامة
وكتموا واخبر الله تعالى لقوم داود عليه السلام في الزبور ان العين المعروفة
التي غاض ماءها اذا ابنع منها الماء فهو وقت خروج محمد صلعم فلما ولد النبي
صلى الله عليه وسلم نبع منها الماء فعرفوا بهذه العلامة وكتموا والسادسة
ان حليمة ظئير النبي صلعم لا يرد اللبن من احد ثديها فلما وضعتها في فم
النبي صلعم ورد اللبن منه والسابعة لما ولد النبي صلعم خرج صوت
من زوايا الكعبة يقول وقد جاء الحق وزهق الباطل ومن الثانية
لقد جاءكم رسول من انفسكم ومن الثالثة لقد جاءكم من الله نور و
كتاب مبين ومن الرابعة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا والله اعلم بالصواب معجزة روي ان في مكة دار يقال لها دار
الندوة فلما اراد صناديد القريش تدبير امر خفي يجتمعون فيها فلما ارادوا

الحرب النبي صلعم اجتمع فيها خمس من الكبائر مثل عتبة وشيبة وابي جهل
واخوة ابو البختري وعاص بن وائل وفي رواية اخرى كانوا اثني عشر نفرا
فلما دخلوا في دار الندوة دخل فيما بينهم ابليس على صورة شيخ فان سقط
حاجباه على عينيه راخ ظهره وفي يده عصاه فقال له ابو جهل يا شيخ
انا قد اجتمعنا في هذه الدار لتدبير امر خفي وانت رجل غريب فلا تعرفك
فاخرج من بيننا لانا لا ندري من اين اقبلت ههنا فقال ابليس اني
شيخ اقبلت من الارض لنجد وقد رأيت الامور وجربت الامور
وانا اعلم مصالح التدبير موافقة للتاويل والتدبير فان دخلوني معكم
في دار الندوة لعلي اتيكم بتاويل واميز صحيح القول من العليل فادخلوه
وشاوروا في امر النبي صلعم فبدأ عتبة بالكلام وقال ان الموة حقا فاصبروا
حتى يقضي الله تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم فنجوا من شره فقال ابليس عليه
اللعنة اني لك التدبير انت لا تصلح الا لرعي الغنم والمواشي فلو صبرتم
حتى تموت محمد صلعم فيظهر دينه في مشارق الارض ومغاربها فيجتمع
عنده عسكر عظيم فيحاربون يهلكون جميعكم فلما سمعوا من الشيخ النجدي
هذا الكلام قالوا جميعا صدق الشيخ ثم بداء شيبة بالكلام وقال اني ارى

نحبس محمدا فی بیت فنغلق ابوابہ حتی یموت فیہ جائعا وعطشانا فقال
ابلیس وھو ایضا لیس بصواب لان بنی ھاشم یجتمعون فیاخذونہ من ایدیکم
ویخلون سبیلہ فیقع بینکم وبین اقربائہ عداوۃ عظیمۃ فقالوا اصدق
الشیخ النجدی ثم بداء عاص بن الوائل بالکلام فقال نشد محمدا علی بعیر
ونسوقہ فی البادیۃ لیھلک فیھا فقال ابلیس ھذا ایضا لیس بصواب لان محمدا
جیح الجمال فصیح اللسان ملیح البیان ربما یلقاہ احد ویھدیہ الی البلاد
فیصدقہ کل من یسمع کلامہ ویجتمع عندہ جمع عظیم فیرجع علیکم کبترا
اویحاربوہ فصاحوا جمیعا صدق الشیخ النجدی ثم بدأ ابو جھل الکلام و
قال انی اری ان نخرج من کل قبیلۃ شبابا فیھجم علی محمد فی اہلہ فضرو
جمیعا بالاسلحۃ حتی لا یعلم قاتلہ بعینہ فاذا طلب اقرباؤہ المدینۃ فنجمع
الاموال من القبائل ونعطیھم وننجوا من شرہم فلما سمع ابلیس ھذا التدبیر
من ابی جھل قال اصبت واحسنت فوایت امور بکرائی وتدبیرک
احسن التدبیر واتفقوا علی قتل النبی صلعم وتفرقوا من دار الندوۃ فنزل
جبریل بھذہ الآیۃ واذ یمکر بک الذین کفروا لیثبتوک او یقتلوک او یخرجوک
ویمکرون ویمکر اللہ واللہ خیر الماکرین الآیۃ فی سورۃ الانفال مکیۃ ثم

قال

قال جبرئيل يا محمد ان الله يقول اخرج من مكة الى المدينة فيه حكمة فلما
امسى النبي صلعم شاور مع اصحابه فقال ايكم يوافق معي فقد امرني الله تعالى
بالخروج الى المدينة هذه الليلة فقال ابوبكر رض انا يا رسول الله ثم نظر النبي
صلعم الى اصحابه فقال ايكم يبيت على فراشي وانا اضمن له الجنة فقال
علي رض انا ابيت يا رسول الله واجعل نفسي فداك لانك اخوك وولدي
سبطاك وزوجتي فاطمة رض فجاء علي رض وبات على فراش النبي صلعم فجاء
الكفار يحرسون حول دار النبي صلعم ويرقبون خروجه وكان الشيخ النجدي
معهم فسلط الله تعالى عليهم النوم والغفلة حتى ناموا جميعا ونام ابليس
معهم ويقال ان ابليس لم ينم قط الا في تلك الليلة ولا ينام بعده ابدا
فخرج النبي صلعم مع ابي بكر الصديق رض ورآهم نائمين مع السيوف
والاسلحة فاخذ النبي صلعم قبضة من التراب ونثر على رؤسهم وذهب
وفي رواية اخرى قرأ النبي صلعم سورة يس حتى قصد المرور عندهم
فلم ير احد ببركة يس فى انه كما قال الله تعالى وجعلنا من بين ايديهم سدا
ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون فلما ذهب النبي صلعم
استيقظ ابليس ايقظهم وقال لهم ان محمد صلى الله عليه وسلم قد ذهب

الا ترون انه نثر التراب علی رؤسکم فقاموا وطلبوا النبی صلعم علی فراشه
فراوا علیا رض وقالوا این ذهب محمد صلعم فقال علی رض ان الوب
الا علی اذهب بنبیه المصطفی الی ما شاء من القریة والزلفی فانه یعلم
السر واخفی فلا یضل ولا ینسی فلا تطلبوه فی الارض بین المتعفی فلعله فی المطبع
الا علی روی عن النبی صلعم انه قال اوحی الله تعالی الی جبریل ومیکائیل
اخوت بینکما وجعلت عمر احدکما اطول من عمر الاخر فایکما یوثر صاحبه
بالحیوة فاختار کلاهما بالحیوة فقال الله تعالی لهما کنتما مثل علی بن ابی طالب
اخوت بینه وبین محمد صلعم قام علی رض علی فراشه النبی صلعم وفدا نفسه
ویوثره بالحیوة فاهبطا الی الارض واحفظا علیا رض من عدوه فنزله
جبریل وقام عند راسه ومیکائل عند رجلیه وجبریل کان ینادی
بخ بخ لک یا علی یباهی الله تعالی بک فانزل الله تعالی علی النبی صلعم وهو متوجه
الی المدینة فی شان علی رض قوله تعالی ومن الناس من یشری نفسه ابتغاء
مرضات الله تعالی والله رؤف بالعباد فلما لم یجدوا محمد صلی الله علیه وسلم
فی منزله شاوروا ثلثة ایام وخرجوا فی طلبه فارسلوا سراقة بن مالک
نحو المدینة فسار سراقة حتی ادرکهما فقال ابو بکر رض یا رسول الله قد ادرک

سراقة

سہما شت و کان من شجاع العرب فقال لا تخف ولا تحزن ان الله معنا فلما
دنی سراقة صاح صیحة عظیمة وقال یا محمد من یمنعک منی الیوم فقال
صلعم یمنعنی الجبار الواحد القهار فنزل جبریل وقال یقول الله تعالی
قد جعلت لک الارض مطیعة فامرها ما شئت فقال النبی صلعم یا ارض
خذیه فاخذت الارض مع جواده الی الرکبة بساق سراقة ولم تحرک
فرسه فقال یا محمد الامان الامان وعزم العکر لو انجیتنی لاکون لک
ولا علیک فدعی النبی صلعم فاطلقت الارض جواده قال المصنف رایت
فی بعض التفاسیر ان سراقة بن مالک عاهد سبع مرات ثم نکث العهد
کلما نکث العهد ساخت قوائم فرسه فی الارض فتاب فی المرة الثامنة
توبة صادقة ثم اخرج سہما من جیبه واعطی النبی صلعم وقال یا محمد
ان لی ابلا ومواشیا فی طریقک فبلغ الرعاة سہم وخذ منهم الواحلة
والزاد ما شئت فقال النبی صلعم نعم یا سراقة ولکن اذا لم ترغب فی دین
الاسلام فانی لا ارغب فی اموالک ومواشیک فقال سراقة یا محمد انی
اعلم ان دینک سیظهر فی العالم وتملک رقاب بنی آدم فعاهد معی
انی اذا اتیتک یوم ملکک رجاهک فاکرمنی فاخذ النبی صلی الله علیه وسلم

خوفا فجعل عليه علامة واعطى الى سراقة وقال يا سراقة عهدي فعند
قال سراقة يا محمد اسلم الي حاجة فقال صلعم حاجتي منك ان ترد عسكر
قريش عنا فرجع سراقة وجاء الى ابي جهل عليه اللعنة فقال يا ابا الحكم لم
يذهب محمد صلعم من هذا الطريق فارجعوا فقال ابوجهل يا سراقة اني اظن
انك رايت محمد صلعم فان كنت رايته فاخبرونا عن حاله فانشد سراقة
ابياتا ومدح النبي صلعم فيها معجزة روي ان النبي صلعم كان يقول لابن
ابي جهل حسن الوجه وكان اسمه عكرمة ويؤمن من النبي صلعم كي لا
يسلم فصادفه النبي صلعم يوما من الايام فلما راه النبي صلعم علم بانفراسة
انه عكرمة بن ابي جهل فقال له النبي صلعم يا عكرمة انت مع هذا الحسن
والجمال لو تؤمن بي لكنت من اهل الجنة فهرب عكرمة من النبي صلعم حتى
خرج من المدينة وقال ليتني مت ولا رايت وجه محمد صلعم ثم
جاء الى بيت الاصنام وجعل يبكي بين الاصنام وقال يا الهنا اقبضوا
روحي حتى لا ارى وجه محمد صلعم فخرج صوت من جوف الصنم الكبير
ويقول ان محمد قد قوى هيبة واراد اسلامك وليس لك منه الخلاص
فلما سمع عكرمة ذلك خاف منه على نفسه من الاسلام وتفكر في امره

فخرج

فخرج من المدينة وقصد نحو البحر فقال اقتل نفسه ولا اسلم فرمى نفسه
في البحر فصار يغوص في البحر ويطوف على الماء ولا يضره الماء باذن الله
تعالى وبهمة محمد صلعم فانظر ايها المؤمن ان الله تعالى حفظ الكافر لاجل نبيه
من الغرق في البحر مع كفره وانكاره وعناده فكيف هو لا يشفع امته
مع ابتلاء خلقته الى يوم القيمة يقر بانه نبي آخر الزمان ثم ان عكرمة
صار يطوف على وجه الارض حتى يجيء جماعة من التجار في السفينة
فرأوه فاخذوا الملاحون وركبوه في السفينة وقالوا له من اين اقبلت
ومن انت فقال عكرمة اقبلت من المدينة وانا ابن ابي جهل واسمي
عكرمة فعرفوه وتاسفوا عليه قالوا الى اين قصدت والى اين كنت
تمضي في البحر قال انما وقعت في البحر من محمد صلعم لانه يريد اسلامي وفي
كل يوم يجدد ويريد تبديل ديننا ودين آبائنا فاردت ان اموت
على ديني فرميت نفسي في البحر فلما سمعوا هذه المقالة فجلس عكرمة بجنب
السفينة كان متفكرا في امره وكان في السفينة تاجر مؤمن وله ابن صغير
معه وكان في يد ابنه لوح مكتوب في ذلك هذه الآية يا ايها النبي
حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وكان الغلام يتعلم القرآن وكان

يقرا هذه الاية بصوت عالية ويكررها ليحفظ فلما سمع عكرمة من الغلام فقال
يا غلام ما الذي تقراه تعالى اقرا القرآن الذي انزل على محمد صلعم فمال اليه قلب
عكرمة وقال ان كان القرآن مثل هذا فلا يجوز الفرار من محمد صلعم لاني لما سمعت
فدرق قلبي ومال اليه روحي وقال للملاح رد السفينة الى ساحل حتى
ارجع واذهب الى محمد صلعم وخذ مني الساعة عشرة دنانير فقال لا ارد
السفينة فقال اعطيك عشرين دينارا فقال لا ارد فقال اعطيك مائة دينار
فلم يرض حتى الى ان جاء بالف دينار فرضي الملاح وكان مع عكرمة الف
دينار فحله من وسط واعطاها للملاح لعشق محمد صلعم ثم خرج الملاح
الى ساحل البحر وكان بينه وبين النبي صلعم مسافة عشرة ايام فقطعهم في
نصف يوم بمعجزته صلى الله عليه وسلم حتى انتهى الى النبي صلعم فنزل جبرئيل
بهذه الاية قوله تعالى ولقد كنتم الى آخر الاية يعني يا محمد قل للكافرين ان قدروا
الان على منع عكرمة فليمنعوا فتلى النبي صلعم عليه ثم وجمع الكفار
ومعهم ابو جهل وتلا هذه الاية وفسرهم معناها ثم قال جبرئيل يا رسول
الله ان عكرمة قد قرب ومعه رجلان قد اتفقا ان يسلما مع عكرمة
فاستقبلهم النبي صلعم مع اصحابه وقد يسبقهم ابو جهل مع عكرمة فلما

رايه

ابنه عكرمة عسكر ابيه قال له ابى جهل لى ابن يا والدى قال لى محمد صلعم
قال تومن لذلك انه ساحر فغضب ذلك فقال عكرمة وما محمد الا رسول
ولا تقل له ساحر فمضى حتى اتى النبى صلعم وخر بين يديه وقال اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمد عبده ورسوله فصار من اصحاب النبى صلعم
حتى يقال لاجل ابيه لعنة الله تعالى وفيه اشارة يعنى يا مؤمن ان عكرمة
اسلم باستماع آية واحدة من كتاب الله تعالى وكان من امة محمد صلعم واصحابه
فلما كانت امة محمد صلعم من احباب الله تعالى واوليائه مع حفظهم القرآن
واستماعهم العلوم والعمل بما جاء الى النبى صلعم فليس يجب بلطفه اعلم
ان محمد صلعم نظر الى عكرمة نظرة فلم يغرقه البحر وقطع فى نصف يوم
مقدار عشر ايام من الطريق ولم يقدر على منعه اربعمائة من اصحاب ابيه
ابى جهل وقد نظر الله تعالى الى قلب عبد المؤمن فى كل يوم ثلثمائة وستين
نظرة فكيف تقدر عليه الزبانية وكيف تحرقهم النار وقد قال الله يا
عبادى لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون روى عن محمد ابن حسن البكرى رض
انه قال لما اراد الله تعالى ان ينقل نور حبيبه محمد صلعم حرك فى قلب عبد
الله بن عبد المطلب ان يتزوج فقال عبد الله يوما لامه يا امى اريد ان

ان تخطبني امراة ذات جمال وحسن وقد اعني ال وبهاء وكمال وحسب ونسب

عال فقالت له امه مرحبا وكرامة يا ولدي ثم انها دارت احيا قريش وبنات

العرب فلم يعجبها الا امنة بنت وهب فقال عبد الله يا اماه انظري اليها

مرة ثانية فمضت ونظرت اليها فاذا هي تضيء كانها كوكب دري يوقد فخطبته

باوقية من ذهب واوقية من فضة ومائة من الابل ومثلها من البقر

والغنم وجعلوا طعاما كثيرا لاجل عرس عبد الله ثم اختلى عبد الله بامنة

في خلوة الطاعة عشية وكانت ليلة الجمعة فامر الله تعالى رضوان الجنة

ان يفتح ابواب الجنان للنور المكتوم فلما جمع عبد الله مع امنة انتقل نور

محمد صلعم واستقر امنة فاصبحت اضاء للدنيا بو مثلا منه بهجة وان

ابليس عليه اللعنة هاربا على وجهه حتى اتى الجبل ابي قبيس وصاح

صيحة عظيمة فاجتمعت اليه الشياطين من كل ناحية فقال له اما الذي نزل

بك فقال ويلكم جاءت دولة السفالة الذي تعالي بعد الملائكة قد

حملت هذه المراة بالذي مدحت لكم فلما حملت امنة بمحمد صلى الله عليه وسلم

حسدها جمع نسوان مكة وماتت منهن مائة امراة حسرة واسفا

لما فات منهن من حسن عبد الله وجماله فبقي عبد الله في صحبة امنة

في النور بتلالي من جبينها فلما اراد الله تعالى ان يظهر خير خلقه وصفوته
نادى جبريل في السموات وعند حملة العرش وعند سدرة المنتهى
وفي الجنة الا ان الله تعالى قد تمت كلمته ونفذت حكمته وان وعده
الذي وعد به من اظهار البشير النذير السراج المنير الشافع المشفع
في يوم العسير الذي يامر امته بالمعروف وينهى عن المنكر صاحب
الامانة والديانة والصيانة والمجاهد في سبيل الله تعالى حق جهاده
وخيرة الله من عباده ونور الله تعالى في بلاده وختم الله تعالى وخير
الانبياء وجعل رحمة للعالمين وسماه محمدا واحمد ومحمودا وطه
ويس واعطاه الشفاعة في المذنبين ونسخ بدينه وشريعته جميع
الاديان فلما سمعت الملئكة هذه الكلمات من جبريل عليه السلام
رفعوا اصواتهم بالتسبيح والتقديس والتحميد والتكبير والثناء
وفتحت ابواب الجنان واغلقت ابواب النيران واثمرت اشجار الجنة
وازهرت بالنبات وتعطر الحور العين والولدان وغنت الطيور با
للغات وجرت الانهار بالخمر والعسل واللبن وترغنت طيور الجنة
جميعا على الاغصان موحدة بتقديس الملك الرحمان واصبحت الملائكة

بالاستبشار بمحمد المختار صلعم ورفعت الحجب وتجلى اسم علام الغيوب

فلما فرغ جبريل من اهل السموات امره الله تعالى بان ينزل الى الارض

مع مائة الف من الملائكة فتفرقوا الى جوانب الارض والجبال والجزائر

والبحار حتى بشروا اهل الارضين السابعة السفلى ومستقر فيها فهو

علم الله منه القبول جعله تقيا راضيا طاهرا زاكيا اللهم اجعلنا من

المقبولين قالت آمنة فلما مضى على حملي ستة اشهر سمعت هاتفا يقول

يا آمنة تهيئ الولادة الميمونة ولما مضت من حملي سبعة اشهر سمعت

هاتفا يقول يا آمنة فادعي عبد المطلب واظهري قرب زمان الولادة

فقالت له ما سمعت من هاتف فدعى عبد المطلب ولده عبد الله

وقال يا بني قد ظهر لي من زوجتك ما بعده فلابد لنا ان نعمل وليمة

عند ولادة زوجتك يحدث الناس فيما بينهم من ولادة بتلك الوليمة

فاذهب يا ولدي الى طيبة واشتر منها تمرا جيدا وسمنا واغناما

وابلا وبقرا فخرج عبد الله سريعا فجاء القضاء فمات عبد الله في

الطيبة وبكت الملائكة الى ربها وقالوا الهنا ومولانا قد بقي نبيك

ومجتبيك يتيما فقال الله تعالى يا ملائكتي انا حافظه وناصره ومربيه

اوانا

وانا خير له من امه وابيه ثم ان القوافل جاءت الى عبد المطلب
واخبر بموت ابنه عبد الله فلما سمعت آمنه خبر موت زوجها
صاحت والقت جنبها الى الارض وناحت نوحة كثيرة ثم افاقت
وسكنت قالت آمنة لما حملت بمحمد صلعم في اول شهر من حمله وهو
شهر رجب المرجب بينما انا ذات ليلة كنت نائمة اذ دخل علي رجل
مليح الوجه طيب الرائحة والنور يلمع من وجهه وهو يقول لي بخ بخ لك
يا آمنة ومرحبا بك يا محمد قالت آمنة قلت له من انت قال انا آدم
ابو البشر فقلت له ما تريد قال ابشري يا آمنة فقد حملت بسيد البشر
وفخر قبائل بني ربيعة ومضر قالت آمنة وفي الشهر الثانية دخل
علي رجل وهو يقول السلام عليك يا رسول الله فقلت له من انت
قال انا شيث نبي الله قلت له ما تريد فقال ابشري يا آمنة فقد
حملت بصاحب التاويل والحديث فلما كان الشهر الثالث دخل علي
رجل وهو يقول السلام عليكم يا نبي الله فقلت له من انت قال انا
ادريس نبي الله فقلت له ما تريد فقال ابشري يا آمنة فقد حملت
بالنبي الرئيس فلما كان الشهر الرابع دخل علي رجل وهو يقول السلام

عليك يا حبيب الله فقلت له من انت قال انا نوح نبي الله فقلت له ما تريد
فقال ابشري يا آمنة فقد حملت بصاحب النصر والفتوح فلما كانت الشهر
الخامس دخل علي رجل وهو يقول السلام عليك يا صفي الله فقلت له من
انت قال انا هود نبي الله فقلت له ما تريد فقال ابشري يا آمنة فقد
حملت بصاحب الشفاعة في اليوم المشهود فلما كان الشهر السادس
دخل علي رجل وهو يقول السلام عليك يا رحمة الله فقلت له من انت
فقال انا ابراهيم الخليل فقلت له ما تريد فقال ابشري يا آمنة فقد
حملت بالنبي الجليل فلما كان الشهر السابع دخل علي رجل وهو يقول
السلام عليك يا من اختاره الله فقلت له ما تريد ومن انت فقال
انا اسمعيل الذبيح ابشري يا آمنة فقد حملت بالنبي المليح فلما كان
الشهر الثامن دخل علي رجل وهو يقول السلام عليك يا خير خلق
الله فقلت له من انت فقال انا موسى بن عمران فقلت له وما تريد فقال
ابشري يا آمنة فقد حملت بمن نزل عليه القرآن فلما كان الشهر التاسع
دخل علي رجل وهو يقول السلام عليك يا انا اقرب اليك يا رسول
الله فقلت له من انت فقال انا عيسى بن مريم فقلت له ما تريد قال

ابشري

ابشری ابشری یا آمنة فقد حملت بالنبی الکریم والرسول العظم قالت
آمنة فلما کان اول لیلة من ربیع الاولی حصل منه السرور وفی اللیلة
الثانیة بشرت بنیل المراد وفی اللیلة الثالثة بشرت بنیل الصواب
وفی اللیلة الرابعة سمعت تسبیح الملائکة معلنا وفی اللیلة الخامسة
رایت فی منامی ابراهیم الخلیل ویقول لی ابشری یا آمنة بهذا النبی
الجلیل صاحب النور والبهاء والفضل والعز والثناء فعلی هذا الترتیب
قالت آمنة فلما کانت لیلة حادی عشرة کانت لیلة مقمرة لیس فیها
الظلمة وکان عبد المطلب قد اخذ اولاده وانطلق نحو الحرم لیصلح
متاعهم من جدار الحرم ولم یبق عندی احد یوانسنی لا من الذکور
ولا من الاناث فبکیت علی وحدتی وقلت وا وحدتاه لا عندی
احد یوانسنی ولا جاریة تسندنی ولا امرأة تعضدنی کیف یکون
حالی لو وضعته فی هذه اللیلة قالت آمنة انا فی نفسی بهذه النوحة
فوقعت عینی الی رکن منزلی فاذا هو قد انشق وخرج منه اربع نسوة
طوال کانهن القمر فی الحسن والجمال وقد غشیتهن الانوار وهن مزینة
بانواع الزینة یفوح الطیب والمسک من ذوائبهن کانهن من بنات

عبد المناف فتقدمت الاولى منهن وقالت لى يا آمنة من مثلك
اليوم فى الدنيا فقد حملت بسيد البشر ثم جلست عن يمينى قلت
لها من انت قالت انا حوى ام البشر ثم تقدمت الثانية وقالت مثل
ما قالت الاولى ثم جلست عن شمالى فقلت لها من انت قالت انا سارة
امراة الخليل ثم تقدمت الثالثة وقالت مثل ما قالت الاولى وجلست
من وراء ظهرى فقلت لها من انت قالت انا آسية بنت مزاحم
امراة فرعون ثم تقدمت الرابعة وقالت مثل ما قالت الاولى
ثم جلست بين يدى وقالت لى يا آمنة القى نفسك على فقلت لها
من انت قالت انا مريم بنت عمران بنحو دايانك وقوابل المصطفى
قالت آمنة فاستانست بهن وجعلت انظر الاشباح وهم يدخلون
على افواجا افواجا من جانب ونظرت الى منزلى فاذا قد غلبت
على اصوات مشتبهات بلغات مختلفات عليها السريانية ثم
نظرت فى تلك الساعة فاذا انا بشهب يتطايرون يا جبرائيل صف
راح الارواح فى اقداح الشراب ويا رضوان زين كواعب الاتراب
وافتح نوافح المسك الزكية لظهور سيد البشر ويا جبريل انشر سجادات

للقرب والوصال لصاحب النور والوفعد والانضار ويا جبريل مر مالكا
بان يغلق ابواب النيران وقل للرضوان ان يفتح ابواب الجنان ويا جبريل
البس حلة الرضوان واهبط الى الارض بالملائكة ونادى فى السموات والارض
طوعا وكرها قد حان اوان اجتماع المحب بالمحبوب والطالب بالمطلوب
فامتثل جبريل لما امر الرب الجليل اوقف الملئكة على جبال مكة و
احدقوا بالحرم وحجبتهم سحابة بيضاء فزعقت الطيور وحنت الوحوش
قالت آمنة فكشف الله عن بصرى فرايت قصور بصرة من ارض الشام
ورايت ثلثة اعلام منصوبة علم بالمشرق وعلم بالمغرب وعلم على ظهر
الكعبة قالت آمنة فاذا بشربة اشد بياضا من اللبن واحلى من السكر
والعسل وكان قد لحقنى عطش شديد فتناولتها وشربتها فاضاء
على منها نور عظيم ثم نظرت فاذا بطائر ابيض قد دخل على فى حجرتى
ثم مر بجناحه على فؤادى فوضعت النبى صلعم قالت آمنة ثم طلبت
ولدى فلم اجده فاذا هو فى مخدع فى بيت والنور يخرج من المخدع
فدخلت اليه فوجدته ساجدا لله تعالى رافعا اصبعيه الى السماء
كالمتضرع الداعى وهو مكحولا مختون مغطى مدهون ملفوف فى ثوب

من الصوف الابيض ومخندحين خضراء فاذا بقائل يقول اعطوه
خلق آدم ومعرفة شيث وشجاعة نوح وخلة ابراهيم ولسان
اسمعيل ورضاء اسحق وحكمة لوط وجهد يوشع وشدة موسى وحكمة
لقمان وحب دانيال و[illegible] سليمان وتويد داود وصبر ايوب و[illegible]
هارون ووفاء الياس وقبول ذكريا وعصمة يحيى وزهد عيسى
واغمسوه في اخلاق الانبياء قالت آمنة ثم نظرت فاذا بثلثة من
الملئكة مع احدهم طشت من الزبرجد الاخضر وله اربعة اركان
على كل ركن جوهرة وفي وسط جوهرة فاذا بقايل يقول هذه
صفة الدنيا شرقا وغربا برا وبحرا فاقبض يا حبيب الله اشرت منها
فقبض النبي صلعم الجوهرة التي في وسط الطشت فاذا بقائل يقول
بخ بخ لك يا محمد قبضت الكعبة الحرام وهي قبلتك وقبلة امتك الى يوم
القيمة روي ان آمنة لما وضعت النبي صلعم فعبد المطلب ما كان
في البيت لانه كان قد ذهب الى تعمير جدار الكعبة مع اولاده فقال
عبد المطلب بينما انا اطوف بالبيت فاذا قد مال البيت بجوانبه الاربعة
وخر ساجدا في مقام ابراهيم وسمعت منه التهليل والتكبير ثم استوي

قايما

قائما وهو يقول الحمد لله الذی خصنی بمحمد المصطفی ثم جعلت الارکان
تسلم بعضها علی بعض قال عبد المطلب فخرجت من باب الصفا
طلب منزل آمنة فاذا بالارض وما علیها یهللون ویکبرون ویقولون
قد جاءکم رسول الله ثم نظرت بالاصنام قد سقطت من اعلی
الکعبة قال عبد المطلب امسح عن عینی وقلت فی نفسی انا نائم یقظان
فلما اتیت الی منزلة آمنة رایت الطیور عکوفا علی منزلها والمسک
یفوح من حجرتها وقائل یقول ما الخبر فقیل له ولد سید مضر وخیر البشر
قال عبد المطلب فطرقت الباب فخرجت آمنة الی ولیس علیها اثر
النفاس نارحمت الی نوبی بان اشقه فقالت آمنة مالک یا عبد
المطلب فقلت من این النور الذی فی وجهک قالت وضعت للملک
وقد هتف بی هاتف وهو یقول سمیته محمد فان اسمه فی السماء
محمود وفی التوریة مؤید وفی الزبور الهادی وفی الانجیل احمد وفی
القرآن طه ویس ومحمد فقال عبد الله یا آمنة ارنی ایاه فقالت
آمنة دونک هو فی المخدع فدخل فاذا شخص عظیم القد شاهر
سیفه فصرخ عبد المطلب صرخة فهرب ثم قیل خل بینک وبینه

ثلثة ايام حتى تنقضى زيارة الملائكة ثم حدثته بمارات في ولادتها بما سبق
من كلام الهاتف معجزة روى ان ابرهة كان حاكما في اليمن من جانب الملك
النجاشي فلما رأى ابرهة ان الناس من الجوانب الاربعة يتوجهون الى زيارة
بيت الحرام اراد ان يبنى كنيسة يصل وجوه الناس من الكعبة الى زيارة
الكنيسة فبنى ابرهة في مدينة صنعاء كنيسة عجيبة من الرخام الملون
وسماها قليسا لم ير مثلها في زمان لا في ارض الروم ولا في الشام وكلل
حيطان الكنيسة بالدر والياقوت والذهب وانواع الجواهر ثم كتب
ابرهة مكتوبا الى الملك النجاشي ايها الملك النجاشي انى قد بنيت لك
بناء لم يبن مثله للملوك الذين كانوا قبلك واريد ان اصرف الى تلك
الكنيسة حجاج العرب فلما سمعت طائفة العرب احوال مكتوب الابرهة
غضبوا منه غضبا شديدا فارادوا ان يجعلوا الى كنيسة حيلة فخرج
رجل من بنى كنانة بهذه النية حتى قدم الى اليمن فدخل الكنيسة
فنظر اليها وتعجب من بنائها ثم استنجى فيها ومسح النجاسة على جدرانها
وخرج فلما دخل ابرهة فيها ورأى النجاسة في جدرانها غضب غضبا
شديدا فقال للرهبانين قولوا بالصدق من صنع هذا بالكنيسة

فقالوا

فقالوا جميعا ايها الملك ما دخل فی هذه الكنيسة اليوم شخصا قط
الا رجل غريب من اهل الكعبة وما فعل هذا الفعل الا هو فقال ابرهه
وحق نصرانيتي لاهدمن كعبة العرب ولاخربنها حتى لا تحجها الحجاج
ثم جمع الفيل وامر لعسكره بالخروج الى هدم الكعبة وفی رواية اخری
ان فتية من قوم القريش لما سمعوا احوال المكتوب خرجوا من مكة الى ارض
الملك النجاشي فاوقدوا نارا فلما رجعوا الى ديارهم تركوا النار في حالها
ولم يطفوا وكان ذلك اليوم شديد الرياح حتى وقعت النار في الكنيسة
فاحرقتها فعزم ابرهه ليخرج اهل مكة ويهدم الكعبة وينقل احجارها
الى اليمن ويبني في اليمن كنيسة ليحج الناس اليها وفی رواية اخری ان رجلا
من اهل مكة خرج الى اليمن فاخذ حزمة من القصب ذات ليلة و
ادخل النار بالقصب الى جوف الكنيسة فاحترقتها النار ثم هرب
ذلك الرجل فبناها مرة اخرى وحلف بعيسى ومريم بان يهدم الكعبة
ويحول الحجاج الى زيارة الكنيسة فتجهز وخرج بالفيل مع عسكر عظيم
حتى ارسل ابرهه رجلا من الطريق الى قبيلة بني سليم ليدعوا الناس
الى حج الكنيسة التي بناها فلقيه رجل من بني كنانة في الطريق وسئل

من رسول ابرهة ان تذهب فلما وقف رجل الكنانی باحوال الرسول
ابرهة قتل فی الطريق فلما سمع ابرهة خبر قتل رسوله ازداد غضبه وحثّ
العسكر على السير والانطلاق فخرج الى الطريق ابرهة رجل من اشراف
اليمن ومن ملوكهم يقال له ذو نفر مع قومه ومع من اجابه من سائر العرب
ليقاتل مع ابرهة عن بيت الله تعالى فحاربوا فی الطريق مع ابرهة فهزم ذو نفر
واصحابه فاخذ ذو نفر اسير فلما اراد ابرهة قتل ذو نفر فقال ايها
الملك لا تقتلنی فانه عسى ان اكون معك خير الك من قتلی فتركه ابرهة
وحبسه عنده ثم مضى ابرهة الى الطريق حتى فلما اتى بارض خثعم وقد عرض
هناك لابرهة نفيل بن حبيب الخثعمی فحاربه فهزمه ابرهة فاخذ النفيل
اسيرا فاراد ابرهة ان يقتل فقال نفيل ايها الملك لا تقتلنی اكون دليلك
بارض العرب فتركه وخلى سبيله وخرج نفيل مع ابرهة ليدله على
الارض العرب ثم اتى ابرهة بارض الطائف فخرج اليه ابن مسعود بن
متعب الثقفية فقال ايها الملك انما نحن عبيدك ما نعبده وليس عندنا
خلاف فنحن نبعث معك من يدلك فتجاوز ابرهة عن جرمهم وبعثوا
مع ابرهة رجل ليدلهم الطريق حتى انزلهم ذلك الرجل الدليل بارض

المغمس

المغمس وهي علی ستة اميال من مكة فمات دليل هناك وكان
اسم ذلك الدليل ابا رغال فرجمت طائفة العرب قبره فهو القبر
الذي يرجم الناس الى الآن بارض المغمس ثم ان قريش علموا انه لا طاقة
لهم بالمقاتلة مع ابرهة فيل لم يبق احد في مكة الا خرجوا في الشعاب
والجبال الا عبد المطلب ما خرج معهم فاخذ حلقة البيت الحرام و
قال اللهم ان ابرهة يريد ان يمنع عبادك من زيارة بيتك لانه خلهم
الی بيتك ثم ان ابرهة بعث رجلا من الحبشة مع جيش عظيم حتى
انتهى الى مكة فساق الی طرف ابرهة اموال اهل مكة ومواشيهم وساق
مائتي بعير لعبد المطلب فهو يومئذ كبير القريش وسيدهم ثم بعث
ابرهة رجلا من اهل حمير الى مكة وقال له سل سيد هذا البلد و
شريفهم ثم قال له ان الملك يقول لك اني لا اخرجكم من البلد فانا
جئت لهدم هذا البيت فان لم تتعرضوا بالحرب معنا فلا حاجة
لي بدمائكم فلما دخل رسول ابرهة الى مكة جاء عبد المطلب وادى
اليه الرسالة فقال عبد المطلب ما نريد الحرب معه وما لنا بذلك
طاقة هذا بيت الله الحرام وبناء الخليل ابراهيم فان منعه فهو بيته

الله وحده وان لم يمنعه ما عندنا دفع له ثم قال الرسول عبد المطلب

انطلق معي الى حضور ابرهه فانه امرني ان ابلك اليه فانطلق عبد المطلب

مع رسول ابرهه ومع اصحابه من القريش حتى اتى الى عسكر ابرهه فسئل

عبد المطلب الى مجلس ذو يقن فقال يا ذو يقن هل تقدر ان تنجو مما نزل بنا

من ظلم ابره فقال ذو يقن يا عبد المطلب اني رجل اسير بيد ملك ينتظر

يقتلني اليوم او غدا ولكن ان صاحب الفيل صديقا لي فارسل اليه رجلا

واوصيك به فاذهب معه الى الملك فكلم معه بما تريد فقال عبد المطلب

هذا حسبي حسبي ففعل ذو يقن ذلك فلما جاء عبد المطلب الى خيمة

صاحب الفيل قام صاحب الفيل تعظيما واجلالا من مكانه الى عبد المطلب

واجلسه في مكانه فلما راى الفيل نور محمد صلعم في جبهة عبد المطلب

تبصبصوا اليه برؤسهم وشمم فلما راى صاحب الفيل هذه العجيبة

من الفيل تعجب تعجيب او جاء به الى حضور الملك فلما دخل عبد

المطلب على الملك وكلمه اعجب الملك كلامه من كمال فصاحته و

بلاغته وبين صاحب الفيل للملك احوال الفيل ثم قال ابره لترجمانه

قل ليه ما حاجتك فقال عبد المطلب حاجتي اليك ان ترد علي مائتي

بعيري

بعيري فلما قال عبد المطلب بهذا الكلام فقال ابرهه يا عبد المطلب لقد
كنت اعجبتني اول حين رايتك وكلمت معي ثم اني زهدت فيك حين
كلمتني في ماشي بعيرلك وتترك بيتا هو دينك ودين ابائك و
انه قد جئت لهدمه الان تكلمني هذا فقال عبد المطلب ايها الملك
اما اني انا رب الابل وان للبيت ربا فهو قادر ان يمنع بيته اذا اراد
مالي في بيته دخل فقال ابرهه ما كان قادرا فرد ابرهه الابل على عبد
المطلب وانصرف عبد المطلب الى القريش واخبرهم بالخبر وامرهم
بالخروج من مكة الى الجبال والى بطون الشعاب ثم اتى عبد المطلب
الى الحرم الشريف ٥ اخذ حلقة الكعبة وقال اللهم ان ابرهه يريد ان
يهدم بيتك ويمنع الناس من زيارته بحرمة صاحب هذا النور
الذي في جبهتي نزيل من فضلك ان لا تخرب هذا البيت بيد
هذه الجبار ثم ارسل عبد المطلب حلقة الكعبة من يده وانطلق
الى الجبال مع من كان معه ثم كانوا ينظرون ما يصنع ابرهه بمكة
فلما اصبح ابرهه تهيئا لدخول مكة هيئ الفيلة وعامة جيشه
وكان اسم الفيل الكبير محمودًا وكنيته ابو العباس وكنيته ابرهه

ابو المكسوم فلما وجه الفيلة الكبيرة الى طرف مكة ليخربوها اقبل نفيل
بن حبيب الخثعمي حتى جاء الى جنب الفيل الكبير ثم اخذ باذنه و
قال ايها الفيل اسمك محمود فارجع راشدا من حيث جئت والله العظيم
هذا بيت الله الحرام ولو خربته لاتفلح ابدا ثم ارسل نفيل بن حبيب
الخثعمي اذن الفيل من يده فلما سمع الفيل هذه المقالة من النفيل
فقد جلست على ركبتيه فضربه ليقوم فما قام ثم ضربه في راسه با
الطبرزين ليقوم فابى من القيام ثم قام من مكانه
حتى راجعا الى طرف اليمن فكذلك سائر الفيل رجعوا على اثره الى
طرف اليمن ثم ارسل الله تعالى عليهم طيرا من البحر امثال الخطاطيف
مع كل طير ثلثة احجار حجر واحد في منقاره وحجران في رجليه
مثل الحمصة والعدسة لايصيب احدا منهم الا وقد هلك فرجعوا
من مكة هاربين لايدرون الطريق الذي جاؤا منه ويتساءلون
عن نفيل بن حبيب الخثعمي ليدلهم على الطريق فخرج نفيل من بينهم
حتى صعد الجبل فخرجوا يتساقطون بكل طريق ويهلكون على كل
منهل فاصيب في جسده واخرجوه معهم وسقط في جسده دينا

وكلما

وكلما سقط دودة خرج من مكانه قيح ودم حتى قدموا به الى
صنعاء بن عمار في الطريق من شدة الجراهة مثل فرخ الطير من
كمال ضعفه ثم مات قال بعض المفسرين ارسل الله تعالى عليهم الطير
متتابعا بعضه على اثر بعض قال سعيد بن جبير ارسل الله تعالى
عليهم طيرا ابابيل بيضاء صغارا قال عبيد بن عمير ارسل الله تعالى
طيرا ابلقاء من البحر كانها الخطاطيف وروى عن ابن عباس رض
انه قال ارسل الله تعالى عليهم طيرا اسودا من قبل البحر الا فوجا
لاهل مكة بحرمة نبيه محمد صلعم واختلفوا في الاحجار قال سعيد بن
جبير حجارا كامثال الحمصة او العدسة وروى عن ابن عباس رض
انه قال رايت عند ام هانئ من تلك الحجارة مثل بعر الغنم مخطط
بحمرة وروى اسرائيل عن جبير عن جابر بن اسباط انه قال
ارسل الله تعالى عليهم طيورا كانها رجال الهند جاءت من قبل
البحر تحمل الحجارة في مناقيرها اكبرها كمبارك الابل واصغرها
كرؤس الانسان قال عكرمة ارسل الله تعالى عليهم طيورا من
قبل البحر لها رؤس كرؤس السباع لم ير مثلها قبل يومئذ هذا

ولا تعد قط فجعلت الطيور ترميهم بالحجارة ويقال مكتوب في كل
حجر اسم رجل واسم ابيه ولا يصيب الرجل شئ الا ... وقعت على
راس رجل الا خرج من دبره وما وقعت على جنبه رجل الا خرجت
من دبره وما وقعت على جنبه رجل الا خرجت من الجنب الآخر
فمات كلهم فاخذ اهل مكة جميع اموالهم وصيامهم ومواشيهم فصار
واغنيا فما بقي من مكة رجل فقير قط فما نالوا بهذه الدولة الا بسبب
النبي عليه الصلوة والسلام لان عبد المطلب كان جد النبي صلعم ودعا
الى الله تعالى بنور الذي كان في وجهه من عندها اسمعها الهاتف كلامها
وهو يقول النبي صلعم الامين محمد خير الانام وصفوة الرحمن امانه
في الناس غير حليمة لى سليمة سواها انه امر وحكم حال في الاكوان
قالت حليمة وجعلى النسوان المى اضع يدخلى على آمنة وي عن
سماتهي سائلة فاذا ثم تسمع ثم الاسم والقبيلة انصرفهن بكلام جميل
وتقول ان النبي يتيم فكانوا لا يرغبون في اليتيم ويرغبون في الولد الذي
له اب لا نه يكرم من صنعة ولده فكلما تكلم الناس مع عبد المطلب و سئلوا
عندا هو ولدك يعني محمد فيقول لا ولكن ابني من ولدي وابوه مات

وهو في بطن امه فكانوا اذا اسمعوا اليتيمة يعرضوا من طلبه فدخلت
حليمة الى مكة وسألت عن سيد الحرم فقالوا هو عبد المطلب فاقبلت
حليمة اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه وقالت يا سيد الا
اشراف ويا من عرف بالجود والافضال اعلم انني امراة سعدية
وقال قد جاء علينا الزمان وقد مرت بنا سنون اذا اهبت الشحم
واللحم واهلكت الشاة والبعير ولم يبق لنا معين ولا نصير وزادوا
علينا في هذه العام قحط وغلاء حتى شادك فالانعام في
مراعيها وقد اتيتك يا معدن الكرم وارجو منك الصبي الذي
تريد امراة مرضعة انا ارضعه لعلي اسعد حالنا فلما سمع عبد
المطلب هذه المقالة من المراة فقال لها يا امنة فما اسمك وما
نسبك قالت اسمي حليمة السعدية فقال عبد المطلب يا حليمة
ان عندي صبيا لم تلد النساء مثله الا انه يتيم لا اب له فان
رغبت في رضاعه فخذه وانا مقام ابيه فلما سمع حليمة كلام عبد
المطلب اسكتت من خطابه وقالت يا سيدي ان معي بعلي
ولا اقدر ان اقطع امرا دونه انا راجعة اشاوره في هذه الامر

واذكر له ما ذكر لى من امر هذه المولد فقال عبد المطلب افعل ذلك

وارجعى بالجواب فرجعت حليمة الى بعلها وقلبها يتمنى الى من ذكر لها

فقال لها ما خبرك يا حليمة فقلت ان سيد الحرم عبد المطلب سالته

الرضاع فذكر لى ان عنده مولود جميل الصورة الا انه يتيم كان ابى له

فلم اخذه خوفا منك ومن ملامتك فما انت قائله فقال بعلها

ويحك يا حليمة ما تفعلين باليتيم وانما نريد به رحمة من الله فقالت

حليمة جده عبد المطلب هو الذى قائم بامره وقد ضمن لى خيرا

كثيرا فقال ويحك يا حليمة ترضع المراضع بالانعام من اباء الغلمان

ونحن نسترجع بغلام يتيم لا يكون ذلك ابدا فتحيرت حليمة على

كلام بعلها فلما امسى المساء اخذه الناس فى جهازهم وعولوا على

المسير فاخرجت حليمة دموعها على خديها فقال لها بعلها ما لك

تبكين قالت كيف لا ابكى نسترجع نسوان بنى سعد وانا ارجع

ما لحنت فقال لها بعلها وما الذى تريدين قالت اريد المولود

الذى وضعه لى عبد المطلب فعسى الله ان يسعدنى به فقال

دونك اياه فرجعت حليمة الى عبد المطلب وعبد المطلب دخل على

آمنة وذكرلها ماكان سمع من حليمة فلما سمعت آمنة هذه المقالة
عبد المطلب قالت هذه اريد لا اريد غيرها لما سبق من كلام الهاتف
فرجع عبد المطلب على اثر حليمة وحليمة فى طلبه فالتقيا فى الطريق
فلما رأته عرفته فقالت له الى اين تريد يا سيد العرب فقال عبد
المطلب اليك يا عالية النسب قالت حليمة وانا كذلك يا سيد
الحطيم اتيت لرضاع الطفل اليتيم لعل ان اسعد به الرب الرحيم
فوقع عبد المطلب امام حليمة حتى دخلت حليمة الى بيت آمنة
مع عبد المطلب وسلمت حليمة على آمنة فتلقتها بالترحاب والكرامة
وقالت والله العظيم يا حليمة انت احق الناس بولدى ثم ان آمنة
اخذت بيد حليمة واقبلت بها الى البيت الذى فيه محمد صلعم
روى فلما دخلت على النبى عليه الصلوة والسلام فنظرت الى البيت
ممتلئ نورا فقلت لآمنة يا سيدتى حول ولديك مصابيح قالت
آمنة لا بل نور وجهه المليح الذى يغنى عن المصابيح قالت حليمة
فقابلت فاذا هو نائم على ظهره وهو يمص اصابعه فقالت آمنة
ما تنظرين الى هذا المولود المبارك فانى ما زالت مطلقة لاخبارك

ارضاعه سيدك يا حليمة قالت حليمة فلما نظرت الى حسنه وجماله
لم يبق في عرق ولا عضو الا دخلت محبته فيه فجلست عند راسه فلما
طال نومه علي خفت ابطائي على زوجي فمددت يدي لاجعله على
صدري ففتح النبي عليه الصلوة والسلام عينه وضحك في وجهي
فخرج من فمه نور حتى لحق عنان السماء فقصدت ان ارفعه فنهض
نفسه فاذا هو على يدي فقبلته وناولته ثدي الايمن فرضع ثم ادرته
ثدي الايسر فامتنع النبي عليه الصلوة والسلام الهاما من الله تعالى وعلم
ان له شريكا في اللبن فكان ثدي الايمن لرسول الله والايسر لولدي
حمزة ثم احتملته وخرجت من عند آمنة وانا اغبط الناس وقد
ملئت فرحا وسرورا فلما عزمت على السير قال عبد المطلب يا حليمة
اصبري حتى نزودك قالت حليمة فقلت حبيبي محمد عليه الصلوة
والسلام لا اريد زادا ولا فداء ثم اعطاني عبد المطلب زادا و
احتملت محمد عليه الصلوة والسلام وولدي حمزة ونور محمد عليه
الصلوة والسلام يشرق علي ثم ودعت مع آمنة وعبد المطلب
وخرجت متعلقة به آمنة وبكت وتضرعت ومدحت ابنه قالت

حليمة

حليمة فلما خرجت من مكة بمحمد عليه الصلوة والسلام بخاطبني كل ما في
حولي ويقول هنيئاً يا حليمة بما وصل اليك من ارضاع محمد عليه الصلوة
والسلام قالت حليمة فلما وصلت الى بعلي ونظرت نسوان بني سعد
الى الانوار التي معي قلن يا حليمة ما هذه الانوار الساطعة وما هذه
الاضواء اللامعة فقلت لهن كلها من نور وجه هذا المولود
قالت حليمة فجعلوا ابنو سعد يتعجبوا من نوره ومن سمعوا مقدامه
ويقولون يحق هذا المولود ان يمدح بكل لسان لان مثله لم يولد
في سائر الزمان قالت ... بتنا تلك الليلة مسرورا وعيشا
فلما اصبحنا عولنا المسير فركبت الاتانة واخذت محمد عليه
الصلوة والسلام في جنب الايمن وولدي حمزة في الايسر وسرنا
فاذا اتاني سبقت الركب فقالوا يا حليمة كنا ننتظر ان اتانتك
لما تمشي اليوم وهي فازعة دائم اليوم عليها بثلثة وهي تسبق
الركب وقد ذهب هزلها وامتلأت جوانبها وهي مسرعة
كالبرق الخاطف فانطلق اليه الاتانة فقالت بلسان فصيح يا بني
سعد فما تتعجبون مني وقد ركب على ظهري سيد الاولين

والاخرين وحبيب رب العالمين فبر كتنا الغنى هو
وحسن حالى فتعجبوا من كلام الاتانة وظنوا ان ذلك خبالا
لا حقيقة قالت حليمة فلما سبقت بنى سعد فى المشى وغبت
عن اعينهن فاذا رجل يحدثهم بحديث محمد عليه الصلوة والسلام
ويصدق بهم اوصاف قدمه ويذكر نعته وقال انه يكسر الاصنام
والاوثان وهم فى حديث محمد صلى الله عليه وسلم وحليمة اجتازت
محمد عليه الصلوة والسلام وهو فى خفتها والنور قد اشرق
من غرمته الى عنان السماء فقال لهم سقف وقد خرج دونكم
وما انتم طالبون هذا المولود الذى حدثتكم عنه فاقتلوه
فقد ادركتم الفرصة قالوا يا ابانا اما تنظر انوار جماله وبهائه
كيف نقتله فقال الاسقف اقتلوه لا يفوتكم الفرصة فان بلغ
مبلغ الرجال ليقتلنكم اشد قتله فجذبوا النصارى سيوفهم
واسرعوا نحو حليمة ليقتلوا النبى عليه الصلوة والسلام فلما رأت
حليمة ضمته الى صدرها ونادت يا محمد صلعم ويا قرة
عيناه
فلما دنوا النصارى راوا محمد عليه الصلوة والسلام وهو قد ا

بطرفة

نظرنا الى السماء وقد كادت سيوفهم ان تخشا فاذا ابواب السماء
قد فتحت وانقضت منها السيوف كالشهب فاهلكت النصارى
باجمعهم قالت حليمة سمعت قائلا اهلكت النصارى بنار الملك
الجبار ببركة النبي المختار عليه الصلوة والسلام فلما وقعت اعينهم على
انوار النبي عليه الصلوة والسلام قالوا والله ما رجع احد بما رجعت
حليمة فلما قدم النبي عليه الصلوة والسلام الى قبيلة بني سعد
اصبحت مراجعهم واحضرت اراضيهم نضرت ونزلت عليهم البركات
وتتابعت الخيرات وزالت عنهم المحنة والمشقة والقحط ببركة
محمد صلعم صاحب المعجزات فبادر النسوان والرجال يقبلون يديه
ورجليه والقى الله تعالى محبة النبي عليه الصلوة والسلام في قلوبهم فلما
مضى من عمر النبي سنتان وكان يلبس ثيابا لا يشبه احد من الغلمان
قالت حليمة ولقد كنت معه بكل خير في الله العظيم ما اغتسلت
له ثوبا قط ولا رايت بولا ولا غائطا وما كان الا نظيفا طاهرا
ولم ارى عورته وكان كلما ظهر منه شيء ابتلعه الارض قالت حليمة ولقد
التعجب من لفظة اول كلمة قالها النبي عليه الصلوة والسلام الله اكبر

الحمد لله الذی اخرجنی من بیت طاهر قالت حلیمة کان النبی علیه
الصلوة والسلام ببیت صغیرا ویصبح کبیرا فلما یخرج من البیت یری
الغلمان یلعبون فلا یفرح بهم قالت حلیمة فاقبل النبی علیه الصلوة
والسلام ذات یوم وقال یا اماه ما بال اخوتی لا اراهم بالنهار
فقلت له یا حبیبی انهم یخرجون ویرعون اغنامنا التی رزقنا الله
ببرکتک فقال النبی علیه الصلوة والسلام یا اماه ما الانصاف
بینی وبین اخوتی وانا اقعد فی الحر واستظل الزلال واشرب
الماء الزلال واخوتی فی الماء والهواء فقالت حلیمة یا بنی ان اخوتک
تربوا فی الصحراء والجبال وانت ربیت فی الرفاهة یا ولدی لکن
اخاف علیک من الحاسد الواحد فقال النبی علیه الصلوة و
السلام بالله العظیم علیک امی فی انهم یتباعدی عنک نعم الحافظ
هو الله سلمنی الیه وتوکل علیه فهو الکافی لمن توکل علیه قالت
حلیمة قد شهدت من کلام فقالت یا حبیبی ما الذی ترید فقال
ارید ان اکون مع اخوتی فی المرعی واشارکهم فی الشدة والرخاء
قلت له حبا وکرامة فلما کان من الغد دهنته وکحلته وقمصته

وطیبته

وطلبت عصاء ومزود فخرج مع اخوتی الی المرعی والمسروح كالشمس
المشرقة فی البروج والمواشی فی حواشی الادویة بین اکل وشرب فلما
نظر بنو سعد الی النبی صلعم قالوا یا حلیمة انستخرجین مثل هذا الغلام
وکان جلوسه فی بیتك اولی قالت حلیمة والله العظیم ما فعلت ذلك
الا بامره ولا اقدر ان اخالفه فلما خرج النبی صلعم من عند حلیمة طالب المرعی
وهو کبیر الغنام جعلت حلیمة تراقبه الی استقبال النبی علیه الصلوة
والسلام فاذا بالرعاة قد اقبلوا والنبی صلعم بینهم نور یتلالی من وجهه
فسلمت حلیمة علی النبی علیه الصلوة والسلام فقالت یا حبیبی کیف کان
حالك مع اخوتك قال النبی علیه الصلوة والسلام الحمد لله ثم عدلت
حلیمة الی اخواته وسالتهم عن حال النبی علیه الصلوة والسلام فقال
حمزة یا اماه لقد رایت منه عجائب قلت ما رایت قال ما مر علی حجر
ولا مدر الا وسلم علیه ولا مشی علی ما یابس الا واخضر وکذلك الاغنام
ان امرها ما بوقف وقفت وان امرها بالسیر سارت ورایت
العجب من هذا انا اتینا علی واد کثیر العشب فصدرنا الاغنام منه
فقال لنا محمد علیه الصلوة والسلام ما لکم لم صدرتم الاغنام فقلنا

يا محمد ان هذه وحشى اسدا فقال لا تخافوا ثم دخل الوادى فدخلنا
معه فاذ قد هجم علينا سبع او رعى بانتا نه كالمناجل ويعوذ كالمشاعل
ففزعنا منه وانهزم الغنم فنهض محمد عليه الصلوة والسلام نحو السبع
واذا ابا الاسد قد وضع راسه بين يدى النبى عليه الصلوة والسلام
فمس محمد صلعم باذنه وكلمه بكلام لا نفهم فولى سبع مهربا فقلنا له يا محمد
ما الذى قلت له قال لا تقرب بهذا فتهلك ثم انه جلس فجعلت الاغنام
تلوذ به وتتبرك فاذا بنعجة قد اقبل اليه وكنت قد كسرت يدها
فمدت يدها الى النبى عليه الصلوة والسلام فمس النبى عليه الصلوة والسلام
بيده عليها فرات كان لم يكن بها كسر فلما كان الغد خرج النبى صلعم مع
اخوانه كسائر عادته فلما كان وقت الظهر وقع الصوت فى الحي فخرج
الرجال بالسيوف والنسوان صارخات وخرج الحارث زوج
الحليمة وبنو سادى واولاداه واحمداه فقلت زينبا وحليمة كانت
فى اوائل الناس وهى صارخة يا واده يا محمداه حتى اتوا الى الموضع
الذى فيه النبى عليه الصلوة والسلام فاذا هو جالس نبسم والانوار
تصعد من ثناياه الى السماء فلما جاءت حليمة طرحت نفسها على النبى

صلعم [illegible] بن عينيه وقالت يا حبيبي ما الذي نزل بك فقال النبي صلعم
يا اماه كنت جالسا مع اخوتي لنا كل وفضل فاذا اتياني رجلان الى هذا المكان
واضطجعاني واخرج احد هما مدية لامعة فشقوا بها جوفي الى فوادي
ثم استخرج استخالي وقلبي وجعل يقبلها ثم استخرج نكتة سوداء فرمى
وقال هذا حظ الشيطان منك يا محمد ثم اتى الاخر بطست من
الزبرجد الاخضر وابريق من الفضة فيغسلهما ثم ردهما الى مكانهما
ثم استخرج خاتما عظيما فختمه على قلبي باشوجوفي فصار كما كان في
الاول بقدرة الله تعالى وبهنا انا اجد برده في جميع اعضائي ثم اخذ
واجعلني واجعلني ثم قال لو نقد زنه بعشرة من امته فرجحتهم ثم قال
زنه بمائة من امته فرجحتهم ثم قال لو وزناه بجميع امته لرجحتهم ثم ضماني
الى صدرهم وقبلا بين عينيه وقال يا محمد لو علمت ما يريد الله بك
لقرت عيناك ثم طارا الى السماء فجعلت النظر اليهما حتى غابا عن بصري
فلما سمع الحارث بعل حليمة هذه المقالة من محمد عليه السلام قال
يا حليمة اني اخاف ان يكون هذه الغلام واخا ولصبت بر افت
فالحقيه يا حليمة باهله قالت حليمة وان قوما قالوا لي يا حليمة

امضی به الی الکاهن فحملت و اتیت به الی الکاهن قال الکاهن من
الغلام قص علی ما خبری لك فقص النبی علیه الصلوة و السلام علی الکاهن
احواله فلما سمع الکاهن ذلك من النبی علیه الصلوة و السلام وثب الیه و اخذه
وقال یا العرب من شر جیه فدا قرب اقتلوا هذا الغلام فانه سب لهتك
ویبطل ادیانکم ویدعوکم الی دین لا تعرفونه قالت حلیمة فاذا اقبل رجل
عظیم الخلقة وبیده حربة لامعة فخرق بها صدر الکاهن فهلك موقوعه
قالت حلیمة فرجعت بمحمد علیه الصلوة و السلام الی منزلی فبینما انا فی
الطریق اذ المراة علی راس البیر وهی تبکی وتقول یا ولداه قد هلکت و
لیس من الذکور و الاناث الا انت قالت حلیمة قلت لها ما لك قالت
خرجت الاستقاء وکان علی کتفی فانقلب فی البیر وقد عجزت الرجال
والنسوان من اخراجه ثم قالت تلك المراة یا محمد ان یکون لك عند ربك
کرامة و معجزة فادنا فقدم النبی صلعم الی البیر واشار الی الماء باصبعه
فهاج الماء و ثرف علی ما فامتلت البیر و ان الطفل الصغیر علی وجه
الماء وهو یقول السلام علیك یا محمد علیه الصلوة و السلام قالت
حلیمة فقال قائلا لا تعجبوا من محمد علیه الصلوة و السلام کیف بنجی

الاطفال من البر تعجبوا كيف ينجي العصاة من النار قالت حليمة

فضممته الی صدری وسمعت قائلا يقول يا بطحاء مكة اليوم يرد

عليك ما اخذ منك قالت حليمة فلما سمعت هذه المقالة ركبت اتانی

واخذت محمد قدامه وسرت حتی اتيت باب مكة وعلی الباب

جماعة يجتمعون فوضعت محمد عليه الصلوة والسلام دخلت مكة اعلم

عبد المطلب فاذا سمعت صوتا فرجعت علی اثری فلم اری محمد عليه

الصلوة والسلام فقلت للمجتمعين عند الباب يا معشر الناس اين ذهب

الصبی ای الصبيان تطلبين فقلت محمد بن عبد الله لانی جئت لارده

الی جده عبد المطلب الا انه اختلس منی فقالوا ما كان معك شیٔ قالت

حليمة فلما اسعولی من محمد عليه الصلوة والسلام حثيت التراب علی

راسی وقلت والله العظيم لئن لم اره لارمی نفسی من شاهق هذا الجبال

فاذا شيخ يتوكؤا علی عصا فقال مالك يا سعدية فقلت قد ضيعت

ولدی محمد عليه الصلوة والسلام قال لا تخافی عندی من يرده عليك

ثم دخل الشيخ علی الصنم الذی يقال له هبل وقبل راسه وطاف

حوله سبعا وقال يا سيداه ان هذه المراة السعيدة تزعم ان ابنها

محمد صلعم سقط فاخبرها من ولدها ابن ذهب هو ما اسمع

الصنم ذكر محمد صلى الله عليه وسلم انه سقط على وجهه واسقط الاصنام

التى كانت حول هبل وخرج صوت من جوف الصنم اليك يا شيخ

فهلا كنا على يد هذا الغلام قالت حليمة فخرج الشيخ من عند

الصنم وانا اسمع احكاك اسنانه وارتعادر كبته والقى العصاء

العكازة من يده وموسكى قالت حليمة فاذا بهاتف يقول يا معشر

الناس لا تضيعوا فان لمحمد عليه الصلوة والسلام ربا لا يضيعه هو في

وادى التهامة تحت الشجرة اليمامة والحصى يسبح فى كفه قالت حليمة

فلما سمع عبد المطلب هذا الكلام من هاتف ثم خرج الى شجرة فراى

صبيا قال له من انت يا غلام قال انا محمد بن عبد الله فاخذه ثم جهز

عبد المطلب حليمة باحسن الجهاز وانصرفت حليمة الى حيها فبقى

النبى عليه الصلوة

والسلام عند

جده

تمت النسخه

ARCHIV
Dr. Zakir Hussain
JMI, New Delhi
MANUSCRI